

المصنوع من الأندلسيين

ابن بسكوال

(ت ١١٨٢/٥٧٨)

كتاب المستغِيثين بِاللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْمَمَاتِ وَالْمُجَاهِدَاتِ

دراسة وتحقيق

مانويل مارين

المجلس الأعلى للأبحاث العلمية
معهد التعاون مع العلماء العرب

طبعة ١٩٩١

كتاب المستغِيثين بِاللَّهِ تَعَالَى عَنْ الْعَمَلِ وَالْحَاجِّينَ

كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمّات والحاجات
والمتفرّغين اليه سبحانه بالرجبات والدعوات
وما يسرّ الله الكريم لهم والاجابات والكرامات

تأليف الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال رضي الله عنه
ونفعه .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الفقيه المحدث الصالح الزكي العدل أبو القاسم بن الفقيه الجليل أبي عبد الله محمد ابن علي الوسولي رحمه الله وبرد ضريحه وغيره إجازة ، قال ، الفقيه الحافظ المحدث الزاهد أبو الحسين يحيى بن محمد بن علي الأنصاري رضي الله عنه ، قال : قال الشيخ الفقيه الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال رضي الله عنه :

اللهم اجعلنا ممن استغاث بك فاغتنه دعاك فاجبته وتضرع إليك فرحمته وتوكل عليك فكفيتهم واستعصم بك فعصمته ووثق بك فحميته واستهداك فهديته وانقطع إليك فأويته واستنصر بك فنصرته وتاب فقبلت توبته وأناب إليك فرحمت عبته واجعلنا اللهم لنعمائك من الشاكرين وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين واغفر لنا وأنت خير الغافرين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى جميع النبيين والمرسلين وسلام الله عليه وعليهم أجمعين .

(1)

أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبي حفص عمر بن عبيد الله ، قال : انا أبو المطرف ابن فطيس ، قال : كتب إلي الحسن بن شعبان بخطه ، قال : انا أبو بكر محمد بن المنذر ، قال : انا محمد بن^(١) اسماعيل ، انا زهير ، انا عمر بن يونس ، انا عكرمة ، قال : حدثني أبو زميل ، قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : حدثني عمر بن الخطاب ، قال :

لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين^(٢) وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ومدّ يديه فجعل يهتف بربه :

Falta en ms. (١)

R: المسركين (٢)

- اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لا تُعبد في الأرض .

فما زال يهتف بربّه مادًا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه وأناه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال :

- يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك .

﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ﴾ فَأَمَدَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ .

(2)

وذكر ابن سلام عن الكلبي ، قال :

بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بدرا وقد بلغه عدّة المشركين استغاث ربّه عزّ وجلّ وسأله النصر فاستجاب له وأيده بألف من الملائكة مردفين يعني متتابعين . فقال مجاهد : بألف من الملائكة مردفين يعني ممدّين .

(3)

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري وأبو علي حسين بن محمد الصدفي مكاتبه، قالوا : انا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، ثنا أبو الحسين بن بشران ، انا أبو علي الحسين ابن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا / قال : حدّثني عيسى بن عبد الله التيمي ، قال : أخبرني فهير بن زياد الأُسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي (وليس بصاحب التفسير) عن الحسن عن أنس ، قال :

كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار يكنى أبا مِعْلَق وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره ويضرب به في الأفاق وكان ناسكا ورعا فخرج مرّة فلقية لصّ مقنع في السلاح فقال له :

- ضع ما معك فإتي قاتلك .

/ قال :

- ما تريد إلى دمي ، شأنك بالمال .

قال :

- أما المال فلي ولست أريد إلا دمك .

قال :

- أما إذ أبيت فذرني أصلي أربع ركعات .

قال :

- صل ما بدا لك .

فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في آخر سجده أن قال :

- يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعال لما يريد ، أسألك بعزتك التي لا ترام ومللك الذي

لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص : يا مغيب أغثني^(٣) .

ثلاث مرات : فإذا دعا بها ثلاث مرات^(٤) فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة وضعها بين

أذني فرسه فلما بصر به اللص أقبل نحوه حتى طعنه فقتله . ثم أقبل إليه^(٥) . قال :

- قم .

قلت^(٦) :

- من أنت بأبي وأمي : قد أغاثني الله بك اليوم .

قال :

(٣) دعا بها : R add

(٤) فإذا دعا بها ثلاث مرات : R om

(٥) الي : R

(٦) قال : P

(٧) فقد : R

- أنا ملك من أهل السماء الرابعة ، دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقة ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة ثم دعوت بدعائك (٨) الثالث (٩) فقبل (١٠) : دعاء مكروب . فسألت الله أن يولّيني قتله .

قال :

- ابشر واعلم أنه من توضعاً وصلّى أربع ركعات دعاء / الدعاء استجيب له مكروباً (١١) كان أو غير مكروب .

(4)

قال ابن أبي الدنيا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا النضر (١٢) بن إسماعيل عن عبد الرحمن (١٣) بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا نزل به هم (١٤) أو غمّ قال : - يا حيّ ، يا قيوم ، برحمتك أستغيث .

(5)

قصة أخرى تشبّهها في المستغيثين بالله تعالى (١٥)

أخبرنا القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف التجيبي ، قال : أخبرنا أبو علي حسين بن محمد الغساني ، قال : أخبرنا أبو عمر النمري ، قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : ثنا قاسم بن أصبغ ، قال : ثنا أبو بكر بن أبي خيشمة ، قال : ثنا ابن معين ، قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري ، قال : ثنا الليث بن سعد ، قال :

R om. (٨)

R: الثالثة (٩)

R: فقبل (١٠)

P: مكروب (١١)

R: النصر (١٢)

R add: بن اسماعيل بن عبد الرحمن (١٣)

R: كرب (١٤)

R om. (١٥)

بلغني أن زيد بن حارثة اكرى من رجل بغلا^(١٦) إلى الطائف اشترط عليه الكري أن ينزله حيث شاء^(١٧). قال : فمال بنا^(١٨) إلى خربة فقال له :

- انزل .

فنزل . فإذا في الخربة قتلى كثيرة فلما أراد أن يقتله قال له^(١٩) :

- دعني أصلي ركعتين .

قال :

- صل^(٢٠)؛ فقد صلى / قبلك هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئا .

قال : فلما صليت أتاني ليقتلني . قال : فقلت :

- يا أرحم الراحمين .

قال : فسمع صوتا :

- لا تقتله .

قال : فهاب ذلك فخرج يطلب فلم ير شيئا فرجع الي فناديت :

- يا أرحم الراحمين .

فعل ذلك ثلاثا فإذا أنا بفارس على فرس^(٢١) في يده حربة حديد في رأسه شعلة من نار فطعنه بها فأنفذه من ظهره فوقع ميتا . ثم قال لي :

- لما دعوت المرة الأولى : « يا أرحم الراحمين » ، كنت في السماء السابعة فلما دعوت في

المرة الثانية : « يا أرحم الراحمين » ، كنت في السماء الدنيا فلما دعوت في المرة الثالثة : « يا

أرحم الراحمين » ، أتيتك .

(١٦) بغلة R:

(١٧) فر به R add:

(١٨) به R:

(١٩) om. R:

(٢٠) صلي P:

(٢١) على فرس R om:

(6)

أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه : ثنا أبو عثمان بن سلمة : ثنا أحمد بن خالد
التاجر : ثنا أبو عمرو بن السماك : ثنا ابن (٢٢) البراء : ثنا المفضل بن حازم ، قال : ثنا يوسف بن
عزولا ، قال : حدّثني مخلد بن ربيعة عن كعب الأحرار (٢٣) :

قال في الانجيل الذي أنزل الله على عيسى : يا عيسى انقطع اليّ بالموّدة واستغن (٢٤) بي
في حالات الشدة فإني أغيث المكروبين وأنا أرحم / الراحمين .

(7)

من كتاب الدعاء لأبي حاتم الرازي في المستغيثين بالله تعالى

قال : قرئ على يوسف بن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن (٢٥) وهب ، قال : ثنا موسى بن
الحسن عن عبد الرحمن بن أبي الرجال عن موسى بن عقبة أنّ جبريل عليه السلام قال لرسول
الله صلّى الله عليه وسلّم :

- ما بعثت الى أحد أحبّ إليّ منك . أفلا أعلمك دعاء اختبأته (٢٦) لك لم أعلمه أحدا
قبلك تدعو به في الرغبة والرغبة (٢٧) : يا نور السموات والأرض ويا قيوم السموات والأرض ويا عماد
السموات والأرض ويا زين السموات والأرض ويا جمال السموات والأرض ويا بديع السموات
والأرض ويا ذا الجلال والاکرام ، يا غوث المستغيثين ومنتهى رغبة العابدين ومنفّس المكروبين
ومفرّج المغمومين وصريخ المستصرخين مجيب دعوة المضطّرين كاشف كلّ سؤالة العالمين . ثم
تسأل (٢٨) كل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة .

(٢٢) بن P:

(٢٣) البحر PyR:

(٢٤) استغن R:

(٢٥) بن P:

(٢٦) خبأته R:

(٢٧) قال بلي قال قل R add:

(٢٨) تسل PyR:

(8)

قال : وثنا يونس بن عبد الأعلى / قال : ثنا ابن (٢٩) وهب ، قال : ثنا عبد العزيز عن (is) حسين بن زيد بن علي بن حسين عن جعفر بن محمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم أحد بهذا الدعاء :

- يا صريخ المكروبين ومجيب المضطرين ويا كاشف الكرب العظيم اكشف كربى وهمنى
وغمى فإنك ترى حالى وحال أصحابي .
فصرف الله عدوهم .

(9)

أخبرنا أبو محمد بن عتاب في آخرين عن أبي عمر النمري ، قال : أخبرنا أبو الوليد ابن
الغرضي : أخبرنا أبو محمد الضراب بمصر ، قال : أنا أحمد بن مروان المالكي ، قال : ثنا جعفر
ابن محمد الصانع ، قال : ثنا عاصم بن علي ، قال : ثنا أبو هلال عن بكر بن عبد الله المزني ،
قال :

لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَلْقُوا إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّارِ ضَجَّتْ عَامَّةُ الْخَلِيقَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَقَالُوا :

- يَا رَبِّ ، خَلِيلِكَ يَلْقَى فِي النَّارِ إِذْنًا لَنَا فَلْنَطْفِئْهُ عَنْهُ .

فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ :

- هُوَ خَلِيلِي لَيْسَ لِي خَلِيلٌ غَيْرُهُ وَأَنَا إِلَهُهُ لَيْسَ لَهُ إِلَهٌ غَيْرِي فَإِنْ اسْتَعَانَ بِكُمْ فَأَعِينُوهُ وَإِلَّا
فَدَعُوهُ .

قال : وجاء ملك القطر فقال :

- يَا رَبِّ ، خَلِيلِكَ يَلْقَى فِي النَّارِ / فَايْذَنْ لِي فَأَطْفِئِ النَّارَ عَنْهُ بِقَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ :

(٢٩) بن : P:

- هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وأنا إلهه^(٢٠) ليس له إله غيري فإن استغاث بك فأغثه وإلا فدعه .

قال : فلمّا أن ألقى في النار قال الله تبارك وتعالى :

- ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾

قال : فبردت النار يومئذ على أهل المشرق والمغرب فكم ينضح بها كراع .

(10)

وأخبرنا أبو محمد عن أبيه ، قال : انا عبد الرحمن بن مروان عن الحسن بن رشيق ، قال : ثنا أحمد بن مروان : ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا عبد الله بن محمد التيمي ، قال : ثنا معاذ بن رباح^(٢١) عن بعض أشياخه ، قال : يذكر الناس ما ثبت^(٢٢) على ولد يعقوب ولا يدرون ما لقوا وما مرّ بهم : مكث يعقوب يدعو^(٢٣) عشرين سنة وولده خلفه قيام يدعو حتى علّموا دعوات فدعا بهنّ يعقوب صلّى الله عليه وسلّم^(٢٤) : يا رجاء المؤمنين لا تقطع رجائي ويا غياث المؤمنين اغثنني ويا مانع المؤمنين امنعني ويا محبّ / التوابين تب علينا .^(٢٥) فدعا بهنّ يعقوب في السحرفتيب عليهم^(٢٥) .

(11)

قال أحمد بن مروان : حدّثنا إبراهيم الحربي ، قال : ثنا المثنى بن عبد الكريم عن زافر بن سليمان عن يحيى بن سليم^(٢٦) أنّه بلغه أن ملك الموت صلّى الله عليه وسلّم استأذن ربّه^(٢٧) أن

(٢٠) الايهه P:

(٢١) رباح P:

(٢٢) تت R ; بت P:

(٢٣) يدعوا P:

(٢٤) صلى الله عليه وسلم Rom. ; في الشحرفتيب عليهم وهي R add:

R om. (٢٥-٢٥)

(٢٦) سليمان R:

(٢٧) عز وجل R add:

يسلم على يعقوب صلى الله عليه وسلم فأذن له فأناه فسلم عليه . فقال له يعقوب :

- بالذي خلقك ، هل قبضت روح يوسف ؟

قال :

- لا .

قال (٣٨) : فقال له ملك الموت :

- يا يعقوب ، ألا (٣٩) أعلمك كلمات لا تسأل الله بها (٤٠) شيئا إلا أعطاك ؟

قال :

- بلى .

قال :

- قل : يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه أبدا ولا يحصيه أحد غيره .

قال : فما طلع الفجر حتى أتى بقميص يوسف صلى الله عليهما . وذكره (٤١) ابن (٤٢) أبي

الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة من تأليفه . قال : حدثني المثنى بن عبد الكريم عن زافر بن سليمان مثله .

(12)

وذكره علي العتكي في كتاب الغربة (٤٣) من تأليفه . قال : حدثنا محمد بن علي (٤٤)

الفرضي (٤٥) : ثنا عثمان بن خرزاذ : ثنا الحسين ابن محمد : ثنا الحسن بن علي الحلواني : ثنا عباية/ بن كليب عن زافر بن سليمان ، قال :

لما أصاب يعقوب صلى الله عليه وسلم من الحزن على يوسف عليه السلام ما أصابه (٤٦) سأل

R: (٤٣) الغربة

R om. (٣٨)

R om: (٤٤) بن علي

P om. (٣٩)

R add: (٤٥) الفومسي

P om. (٤٠)

R add: (٤٦) ما أصابه

R: (٤١) وذكر

P: (٤٢) بن

الله عزَّ وجلَّ أن يزوره ملك الموت فزاره .

فقال :

- يا ملك الموت ، هل تعرف روح من قبضت مذ يوم خلق الله عزَّ وجلَّ^(٤٧) السموات

والأرض ؟

قال :

- نعم .

قال :

- فهل قبضت روح يوسف فيمن قبضت ؟

قال :

- لا .

قال :

- فأين هو ؟

قال :

- لا أدري ولكن^(٤٨) قل : « يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصيه أحد^(٤٩) غيرك »

فقالها فما طلع الفجر حتى أتني بالقميص .

(13)

أخبرنا أبو محمد : انا أبو عمر : انا أبو الوليد^(٥٠) : انا الضراب : انا المالكي : ثنا

(٤٧) عز وجل : R om

(٤٨) ولا كن : P :

(٤٩) أحد : R add :

(٥٠) انا أبو الوليد : R om

يوسف بن عبد الله الحلواني ، قال : ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن^(٥١) ، قال : ثنا عوف الأعرابي عن الحسن البصري أنه قال :

هذا الدعاء هو دعاء الفرج ودعاء الكرب : « يا حابس يد إبراهيم عن ذبيح ابنه وهما يتناجيان اللطف ، يا أبت^(٥٢) ، يا بني ، يا مقبض الركب ليوسف في البلد القفر وغيابه الجبّ وجاعله بعد العبودية نبيا ملكا ، يا من سمع الهمس من ذي النون / في ظلمات ثلاث : ظلمة قعر البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت ، يا رادّ حزن يعقوب ، يا راحم عبدة داود ، يا كاشف ضرّ أيوب ، يا مجيب دعوة المضطّرين^(٥٣) ، يا كاشف غم المهمومين ، صلّى اللهم على محمد وعلى آل محمد وأسألك^(٥٤) أن تفعل بي^(٥٥) كذا .

(14)

أخبرنا أبو محمد بن عتّاب عن ابن^(٥٦) عابد عن ابن^(٥٧) مفرّج : انا ابن^(٥٨) الأعرابي : ثنا الدبري عن عبد الرزّاق عن من ذكرهم ، قال :

اجتمع فتيان وجالستهم امرأة جميلة وكان قريبا منهم راهب في صومعة له فيبناهم يتحدثون قالت لهم المرأة :

- أرايتم^(٥٩) أن فتنت هذا الراهب ؟

فقال لها الفتيان :

- لا نستطيعين ذلك .

قالت :

(٥١) المودن P:

(٥٢) يا أبة P ; يا ابه R:

(٥٣) المضطرين P:

(٥٤) واسلك PyR:

(٥٥) لي R:

(٥٦) بن P:

(٥٧) بن P:

(٥٨) بن P:

(٥٩) رايت R:

- بلى أنا أستطيع .

قالوا :

- وكيف ذلك ؟

فقامت الى الطيب فتطّبت ولبست من أحسن ثيابها . ثم أتت باب الصومعة ليلا فنادت

الراهب فقالت :

- يا عبد الله ، افتح لي الباب أوي الى جنبه فأبني أنتخوف .

فلم تزل به حتى نزل ففتح لها الباب فدخلت فقعدت الى جنب الباب وصعد هو ثم صعدت بعده ونزعت جميع ما (٦٠) / عليها . ثم استلقت بين يديه عريانة فنظر الى أمر عظيم وفكر . ثم قدم يده الى المصباح فجعل عليه أصبعه الصغرى وهي تحترق (٦١) حتى سقطت لم يحس ذلك من الشهوة . ثم وضع أصبعه الأخرى حتى نفذت أصابعه فلما رأت ذلك انفضّ فؤادها فماتت . فلما أصبح الغتبان غدوا اليه فوجدوها عنده ميتة فقالوا له :

- يا عدو الله كنت تغرنا والناس وقتلت هذه المرأة .

فأخذوه وأوثقوه (٦٢) وغسلوا المرأة وكفّنها وقدموه ليضربوا عنقه فطلب إليهم أن يتركوه حتى يصلّي ركعتين ففعلوا فتوضأ وصلّى ركعتين ورفع يديه فدعا الى الله فإذا المرأة قد اضطربت في أكفانها واستوت قاعدة فأخبرتهم بالذي رأت منه وردّ الله إليها نفسها وعاشت بعد ذلك وخلي الراهب فعاد الى صومعته وابتنت الى جنبه صومعة وتعبدت معه .

(15)

قال ابن أبي الدنيا : حدّثني سويد بن سعيد ، قال : وحدّثنا خالد بن (٦٣) عبد الله

اليمني ، قال :

R om. (٦٠)

(٦١) وهو يحترق : R

(٦٢) فأوثقوه : R

(٦٣) Faltan varios folios en P, que se suplen con R. 420-21. (٦٣)

استودع محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج اليها فأنفقها وجاء صاحبها يطلبها فقام فتوضأ
وصلى . ثم دعا فقال :

- ياسادّ الهواء بالسماء ويا حابس الأرض على الماء ويا واحد قبل كل واحد كان ويا واحد
بعد كل واحد يكون . أدعني أمانتي .

فسمع قائلاً يقول :

- خذ هذه فأدّها عن أمانتك واقصر الخطبة فإنك لن تراني .

وذكر هذه الحكاية أبو الحسن بن جهضم وزاد في آخرها : فإذا هو بمثابة دينار ولم ير أحداً
فأخذها وأدى أمانته والحمد لله .

(16)

انا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله عن قاسم بن محمد : ثنا أبو الحسن بن
جهضم : انا محمد بن عبد الرحمن بن اسحاق : ثنا أبي : ثنا محمد بن الحسن ، ثنا يحيى بن
أبي بكير ، ثنا عمارة بن زاذان ، قال :

كنا مع زياد النميري في طريق مكة فضلت ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها فأخذنا
نقسّم متاعه فقال زياد النميري :

- ألا أقول شيئاً سمعت أنس بن مالك يقول : « تقرأ حمّ السجدة وتسجد وتدعو^(٦٤) » .

فقلنا :

- بلى .

فقرأ بالسجدة وسجد ودعا فرفعنا رؤوسنا^(٦٥) فإذا رجل معه الناقة التي ذهبنا فقال زياد
النميري :

- أعطوه / من طعامكم .

(٦٤) وتدعوا : Ms

(٦٥) رؤوسنا : Ms

فلم يقبل فقال :

- اطعموه .

فقال :

- إني صائم .

قال : فنظرنا فلم نره ولا ندرى أين ذهب .

(17)

انا أبو محمد بن عتّاب عن أبي عمر النمري : ثنا ابن الفرضي : ثنا أبو محمد الضراب ، قال : انا أحمد بن مروان ، قال : ثنا موسى بن البصري : ثنا محمد بن الحارث عن المدائني عن ابن الكلبي عن أبي صالح وثنا محمد بن عبد العزيز : ثنا أبي عن أبي يعقوب الخطابي عن أبيه عن جدّه عن أبي صالح أنّ العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يوم استسقى به عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لما فرغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دعائه قال العباس :

- اللهمّ إنّه لم ينزل بلاء من السماء إلاّ بذنب ولا يكشف إلاّ بتوبة وقد توجّه بي القوم إليك لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلّم وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة وأنت الراعي لا تهمل الضالّة ولا تدع الكسير بدار مضية فقد ضرع الصغير ورقّ الكبير وارتفعت الشكوى وأنت تعلم السرّ وأخفى اللهمّ فأغثهم بغياثك قبل أن يقطنوا فيهلكوا فإنّه لا ييأس من رحمتك إلاّ القوم الكافرون .

قال : فما تمّ كلامه حتى ارتجّت السماء بمثل الجبال .

(18)

أبو بكر بن أبي الدنيا : انا أبو بكر الشيباني ، قال : ثنا عطاء بن مسلم عن العمري عن خوات بن جبير ، قال :

أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر رضي الله عنه فخرج عمر بالناس فصلّى ركعتين وخالف بين طرفي رداءه فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يديه فقال :

- اللهم إنا نستغفرك ونستغفرك .

فما برح مكانه حتى مطروا فبيننا هم كذلك اذا عرب قد قدموا فأتوا عمر فقالوا :

- يا أمير المؤمنين ، بينا نحن في بوادينا في يوم كذا في ساعة كذا اذ أظلنا فسمعنا صوتا :
« أتاك الغوث أبا حفص ، أتاك الغوث أبا حفص » .

(19)

قال أبو بكر : ثنا بشار بن موسى الخفاف : ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت ، قال :
كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال :

- عطشت أرضنا .

قال : فقام أنس فتوضأ وخرج الى البرية فصلّى ركعتين ثم دعا فرأيت السحاب تكتام . قال :
ثم مطرت حتى ملأت كل شيء فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال :

- انظروا أين بلغت الماء (٦٦) .

فنظروا فلم تعد أرضه إلا يسيرا .

(20)

قرأت بخط أبي الوليد ابن (٦٧) الغرضي من روايته عن إسماعيل القاضي : ثنا أحمد بن
المعدل : انا عبد الملك ، قال :

نزل بي أمر أهمّني فرأيت النبي عليه السلام وهو واقف عند الباب الذي يلي القبر وهو يقول :

- اللهم لمن أدعو اذا لم أدعك فتجيبني ، اللهم الى من أتصرّع اذا لم أتصرّع إليك
فترحني ، اللهم إلى من أستغيث إذا / لم أستغث بك فتغيثني .

(٦٦) السماء: Ms:

(٦٧) بن: Ms:

قال : فاتتهبت فدعوت بذلك ففرج عني من ذلك الهم . وقال : فقالت لي امرأتي :

- رأيت النبي عليه السلام في النوم وهو يقول : « يا من فلق البحر لموسى ونجّاه وبني اسرائيل من فرعون ، أسألك^(٦٨) بما فلقته به البحر لموسى ونجّيته وبني اسرائيل من فرعون لما نجّيتني من همّي » .

(21)

أخبرنا أبو محمد بن عتاب : انا أبي : انا^(٦٩) يونس بن^(٧٠) عبد الله ، قال^(٧١) : حدثني خلف بن محمد الامام بمسجد الضيافة ، قال^(٧٢) : انا أبو مطر القاضي ، قال^(٧٣) : ثنا أحمد بن محمد ابن خزيمه ، قال^(٧٤) : ثنا محمد^(٧٥) بن يحيى بن عبد الكريم عن داود بن المحبر ، قال^(٧٦) : ثنا صالح المزني عن بكر بن عبد الله في قوله : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا إِذَا نَادَى رَبَّهُ يَدَّاءُ خَفِيًّا ﴾ . قال : دعا ربه في جوف الليل الأوسط وهو ساجد فندا : « يا رب يا رب » وقد خنقته العبرة ودموعه تنحدر وقد نامت العيون ولم يعلن^(٧٨) البكاء اختفاء بخلوته فلما كرر النداء أجاب ربه : « لبيك لبيك سلني أعطيك »^(٧٩) / فسأله فأعطاه فقال : ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ . يحيى يحيا لا تمتته الذنوب كما أمانت من كان قبله من ولد آدم .

PyR: اسلك (٦٨)

R: عن (٦٩)

P: ابن (٧٠)

R om. (٧١)

R om. (٧٢)

R om. (٧٣)

R om. (٧٤)

R: يحيى (٧٥)

R om. (٧٦)

P: رحمة (٧٧)

R: يسكن (٧٨)

Ilegible en P (٧٩)

وأخبرنا أبو محمد عن أبيه ، قال : ثنا يونس بن عبد الله ، قال ^(٨٠) : حدّثني أبو عبد الله ابن طالب المؤدّب ، قال ^(٨١) : ثنا أبو عبد الله محمد بن محمد الحباس إملاء في داره في مصر ، قال ^(٨٢) : ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيخ الصالح الثقة ، قال ^(٨٣) : ثنا جعفر بن سليمان ، قال أبو عبد الله وقد أخذت أنا عن جعفر بن سليمان ولكنّي أخذت هذا الحديث عن هذا الشيخ لعدالته وثقته وكان قد باع كل شيء له وانفرد بعبادة ^(٨٤) ربّه : قال ^(٨٥) : ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، قال ^(٨٦) : ثنا عطف بن خالد المخزومي ، قال :

غدا سليمان بن داود الى مسجد ^(٨٧) بيت المقدس ليفتحه فأعياه القفل أن يفتح فدعا له الأنس والجنّ فأعياهم فمرّ به شيخ كبير من جلساء ^(٨٨) داود فقال له :

- يا نبي الله ما لي أراك مهموما ؟

قال :

- أعين عليّ ^(٨٩) / أن يفتح وعليّ الأنس والجنّ .

فقال له الشيخ :

- ألا أدلّك على كلمات كان داود النبي صلى الله ^(٩٠) عليه وسلّم ^(٩١) إذا أهّمه أمر دعا بهنّ

ففرّج الله همّه ؟

قال :

R om. (٨٠)

R om. (٨١)

R om. (٨٢)

R om. (٨٣)

R: لعبادة (٨٤)

R om. (٨٥)

R om. (٨٦)

R om. (٨٧)

R add : أبيه (٨٨)

R add: القفل (٨٩)

R om. صلى الله (٩٠)

R: السلام (٩١)

- نعم .

قال :

- تقول : « اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبنعمتك أصبحت وأمسيت هذه ذنوبي بين يديك استغفرك وأتوب اليك » .

فقالها سليمان على القفل فانفتح . قال محمد بن علي : إنما يتقبل الله من المتقين .

(23

وذكر هذه القصة أبو عبد الله الفضل بن عبيد الله بن الفضل الهاشمي في كتاب فضائل بيت المقدس من تأليفه فقال : أخبرنا عبد الصمد بن محمد الهمداني ، قال (٩٢) : ثنا النضر بن سلمة ، قال (٩٣) : ثنا ابن (٩٤) أبي أويس عن محمد بن نصير مولى معاوية بن أبي سفيان عن عمر ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عائشة ، قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سليمان لما أعياه فتح بيت المقدس دعا الأنس والجن فأعياهم حتى جاءه شيخ من / جلساء داود عليه السلام فقال :

- ألا أعلمك دعوات كان أبوك داود إذا اهتم أو كرهه أمر فدعا بها فرج الله عنه ؟ .

قال سليمان :

- بلى .

فقال الرجل :

- كان يقول : « اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبنعمتك أصبحت وأمسيت » .

قال : فقالها سليمان ففتحت .

R om. (٩٢)

R om. (٩٣)

P : بن (٩٤)

أخبرنا أبو محمد : انا أبي : انا القنازعي : انا ابن (٩٥) رشيق ، قال (٩٦) : حدثنا أحمد بن جعفر الترمذي (٩٧) ، قال (٩٨) : حدثني إسماعيل بن جعفر الجوهري ، قال :

كان عندنا رجل بيغداد يقال له محمد بن عبيد وكان يقاس من الزهد والعبادة الى أحمد بن حنبل . قال : وكانت عنده جارية فباعها فأتبعها نفسه فسار الى مولاها فقال :

- أؤلني بيع الجارية .

قال :

- ما أفعل .

قال :

- فأربح عليّ عشرة دنانير .

قال :

- ما أفعل .

قال :

- بارك الله لك فيها .

فانصرف فلما كان في الليل أراد فطره وأراد (٩٩) ورده من الليل فلم يقدر عليه وأجهد فكتب اسمها في كفه فكلها طرقة من أمرها طارق رفع كفه إلى السماء وقال :

- يا سيدي / هذه قصتي فانظر فيها .

(٩٥) بن P:

(٩٦) R om.

(٩٧) السرمدي P:

(٩٨) R om.

(٩٩) آر R:

فلما كان في السحر فإذا الرجل يقرع الباب . قال :

- من هذا ؟

قال :

- أنا ، صاحب الجارية .

قال : فخرج بالمال والريح فقال الرجل :

- هذه الجارية بارك الله لك فيها .

قال :

- وهذا المال والريح بارك الله لك فيه .

قال :

- والله لا أخذت منك من ثمنها ديناراً ولا درهما .

قال :

- ولم ، يرحمك الله ؟

قال :

- لأنه أتاني آتٍ في منامي الليلة فقال : « ردّ الجارية على ابن عبيد ولك على الله الجنة » .

والحمد لله ربّ العلمين .

(25)

أخبرنا^(١٠٠) غير واحد عن أبي عمر النمري ، قال : ثنا خلف بن قاسم ، قال : ثنا أبو

علي بن محمد ، قال : أنا أحمد بن محمد بن يحيى ابن سعيد . قال : ثنا الحسن بن الصباح :

قال : ثنا يحيى بن معين ، قال : ثنا يحيى بن بكير ، قال : ثنا الليث بن سعد ، قال :

R om. desde aquí hasta 8r (١٠٠)

بلغني أن زيد بن حارثة كرى من رجل بفلا الى الطائف فكان الرجل جلدا فشرط على زيد أن ينزل في كل مكان أراد أن ينزل فيه فسار حتى بلغ خربة فقال له الرجل :
- انزل .

فنزل فاذا في الخربة قتلى كثيرة فلما أراد أن يقتله قال له زيد :

- دعني حتى أركع / ركعتين .

فقال :

- أركع فقد ركع هؤلاء قبلك فلم يغن عنهم شيئا .

قال : فركعت فلما فرغت أتانى^(١٠١) ليقتلني فناديت في صلاتي :

- يا أرحم الراحمين !

فسمع^(١٠٢) صوتا :

- لا تقتله .

فخرج فطلب فلم ير شيئا فرجع اليّ فلما همّ بي ناديت في صلاتي :

- يا أرحم الراحمين !

فسمع صوتا :

- لا تقتله .

فخرج فطلب فلم ير شيئا وقال : ودنا منّي فناديت :

- يا أرحم الراحمين !

فاذا بفارس في يده حربة في طرفها نار تأجج فوضعها في صدره فقتله . قال : فقال لي :

- لقد ناديت أول مرة وأنا في السماء السابعة ثم ناديت الثانية وأنا في السماء الدنيا ثم ناديت

الثالثة وأنا عندك .

(١٠١) Ilegible en ms. Se reconstruye según relato 5.

(١٠٢) Ms: فسمع

(26)

أخبرنا أبو محمد بن عتّاب عن أبيه ، قال : ثنا ابن مروان : أنا ابن (١٠٣) رشيق : ثنا أحمد ابن مروان ، قال : ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : ثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا عبد الله بن محمد التيمي ، قال : ثنا معاذ (١٠٤) بن رباح عن بعض أشياخه ، قال :

يذكر الناس ما نيب على ولد يعقوب ولا يدرون ما لقوا وما مرّ بهم : مكث يعقوب يدعو عشرين سنة وولده خلفه قيام يدعو / حتى علّموا دعوات فدعا بهنّ يعقوب صلى الله عليه وسلّم :

يا رجاء المؤمنين لا تقطع رجائي ويا غياث المؤمنين أغثني ويا مانع المؤمنين امنعني ويا محبّ التّوايين تب علينا .

فدعا بهنّ يعقوب في السحر فتيب عليهم .

(27)

قال (١٠٥) ابن أبي الدنيا : حدّثني هارون (١٠٦) بن (١٠٧) سفيان ، قال : حدّثني عبید ابن محمد ، قال : ثنا محمد بن مهاجر القرشي ، قال (١٠٨) : حدّثني إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعد عن أبيه عن جدّه ، قال :

كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فقال :

- ألا أخبركم وأحدّثكم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا ربّه ؟

قال :

- بلى .

قال :

- دعاء ذي النون ، قال : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

Ms: (١٠٣) بن

Ms: معاذ (١٠٤)

R comienza de nuevo desde este punto. (١٠٥)

R: مروان (١٠٦)

R: بن أبي (١٠٧)

R om. (١٠٨)

قرأت بخط أبي الوليد ابن (١٠٩) الغرضي رحمه الله (١١٠): ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عراك الشيخ الفاضل إملاء من حفظه وأنا سألته بالمدينة عند مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الروضة بين القبر والمنبر، قال (١١١): حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ مَسْكِينٍ / الْمُقْرِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو عَلَانَةَ الْفَارُضُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قال :

حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وأنا حدث فدخلت يوم الجمعة وقد كسفت الشمس هذا (١١٢) العصر وكان بها ابن أبي مُلْكِيَّةٍ وجماعة من الفقهاء ، فقلت :

- ألا تصلون صلاة الكسوف؟ فإن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد صلاها وأمر بها .

فتمجبوا (١١٣) من جراتي : قالوا لي :

- إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس والنهي منها يقطع الأمر .

ثم صعدت إلى جبل أبي قُبَيْسٍ لِأَخْلُو (١١٤) فيه وأدعو (١١٥) فإذا بكهل قائم قد بسط يديه وهو يقول :

- يا الله ، يا الله (حتى انقطع نفسه) : يا رحمن ، يا رحمن (حتى انقطع) (١١٦) ؛ يا رحيم ، يا رحيم (حتى انقطع نفسه) : يا أرحم الراحمين (حتى انقطع نفسه) .

ثم قال :

- اللهم ، أنا جانع فاطمعتني : اللهم ، إني عريان فاكسني .

P : بن (١٠٩)

R om. رحمه الله (١١٠)

R om. (١١١)

R: بعد (١١٢)

R: فتمجبوا (١١٣)

P: لأخلو (١١٤)

P: وادعوا (١١٥)

R add: نفسه (١١٦)

فلم أشعر إلا وبين يديه سلّة مملوءة عنبا أخضر في غير أوان العنب وعليها بردان جديان
(9) فتقدّمت / إليه فقلت :

- السلام عليكم (١١٧) ورحمة الله .

قال :

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركته .

قلت :

- إني شريكك .

قال :

- فيماذا ، يرحمك الله ؟

قلت :

- أنت تدعو (١١٨) وأنا أومن .

قال لي :

- تقدّم فكل .

فأكلت عنبا لا عجم له والسلّة لا تكاد تنقّص . ثم قال لي :

- خذ (١١٩) أحبّ البردين إليك .

قلت :

- لا حاجة لي فيهما أنا رجل موسر .

قال :

- قم فتوارعني .

R : (١١٧) عليك

P : (١١٨) تدعوا

P : (١١٩) خذ

فقت فائزر^(١٢٠) بأحدهما وارتدى بالآخر وأخذ^(١٢١) البردين الخلقين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل ونزل خلفه فلما توسطتنا^(١٢٢) سوق الليل لقيه سائل فقال :

- أكسني ، يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأعطاه البردين الخلقين ومضى فلحقت السائل فقلت :

- من هذا ؟

فقال^(١٢٣) :

- هذا جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه .

(29)

قال ابن عراق : وحدثني أبو بكر محمد بن بشير بن عبد الله العكبري ، قال^(١٢٤) : ثنا أبو الغمر محمد بن مسلم الأموي ، قال^(١٢٥) : ثنا أبو نافع الأسود وكان مجاب الدعوة ، قال^(١٢٦) : حدثني الليث بن سعد ، قال :

v) حججت الى مكة سنة ثلاث عشرة فأتيتها^(١٢٧) وقد كسفت / الشمس فصعدت إلى جبل أبي قبيس أخلو^(١٢٨) فيه فإذا بكهل قائم قد بسط يديه وهو يدعو^(١٢٩) ، ثم قال :

- اللهم ، إن بردي هذين قد خلقا : اللهم ، إني جانع فاطممني .

P y R: فائزر (١٢٠)

P: واخذ (١٢١)

P: توسطت (١٢٢)

R: قال (١٢٣)

R om. (١٢٤)

R om. (١٢٥)

R om. (١٢٦)

R: فأنهينا (١٢٧)

P: اخلوا (١٢٨)

P: يدعوا (١٢٩)

فإذا بسلة بين يديه مملوءة عنبا أخضر مثل السلق وعليها^(١٣٠) بردان فتقدّمت إليه فقلت :

- سلام عليكم ورحمة الله .

فقال لي :

- وعليكم السلام .

فقلت :

- إني شريكك .

قال :

- فيماذا ، برحمتك الله ؟

قلت :

- أنت تدعو^(١٣١) وأنا أومن .

قال :

- أما كان لك ورع^(١٣٢) يحجزك من هذا ، يأتي أحدكم إلى أخيه المسلم فتسمع عليه سرّه

بينه وبين الله ؛ تقدّم وكل .

فأكلت عنبا لا عجم له والسلة لا تكاد تنقص^(١٣٣) . ثم قال :

- خذ أحبّ البردين إليك .

قلت :

- لا حاجة لي فيهما ، أنا رجل موسر .

قال لي :

R: (١٣٠) عليهما

P: (١٣١) تدعوا

R: (١٣٢) الورع

R: (١٣٣) تنقص

- قم فتوارعني .

فانتزرت^(١٣٤) بأحدهما وارتدى بالآخر ونزل ونزلت خلفه فسألت عنه فقيل لي :

- إنه جعفر بن محمد الصادق .

قال الليث بن سعد : فلا تزال حسرة ذلك البرد في قلبي إلا أكون أخذته فجعلته لكفني .

(30)

وبإسناده : حدثني أبو نافع الأسود وكان مجاب الدعوة / قال :

كنا نجلس عند الليث بن سعد في حلقتة فكان يجلس معنا بها شاب فرأه الليث يوما وقد خلقت ثيابه . فقال لنا :

- ألا تنظرون الى جليسكم خلقت ثيابه ؟

قلنا :

- يقول الشيخ ما أحب .

فجمعوا له ثلاثين دينارا .

فقال :

- من يمضي^(١٣٥) بها اليه ؟

فقال رجل :

- أنا .

قال :

- لا يعلم أنا جمعناها له وإقرأ عليه مني السلام وقل له : « غير بهذه حالك » .

فحدثني الرجل أنه راح مع الزوال ، قال : فوجدته قد سبقني وهو قائم يصلي فجلست خلفه

Py R: فانزرت (١٣٤)

P: يمضي (١٣٥)

وقلت : « يصلي الظهر وأدفعها إليه » . فلما صلى الظهر قام يصلي فقلت : « يصلي العصر وأدفعها إليه » . فلما صلى العصر أخذ في الذكر فهبته فقلت : « يصلي المغرب وأدفعها إليه » . فلما صلى المغرب قام يتنفل . قلت : « يصلي العتمة وأدفعها إليه » . فلما صلى العتمة قام يصلي فلم يزل يصلي حتى مضى شطر الليل . ثم ركع وسلم وقام . فقامت خلفه فجاء الى باب الصوال^(١٣٦) وهو الباب الثاني من المسجد الجامع بالفسطاط والقوم^(١٣٧) رقدوا عنده فلما جزنا من الباب انفتح فخرج وخرجت خلفه / فجعل لا يمر بدرب إلا انفتح له ولا بكلب يهر إلا هدأ حتى بلغ درب الصحراء فخرج منه . فلما رأيت المقابر فزعت فقلت :

- يا فتى !

فالتفت إلي فقلت :

- السلام عليكم ورحمة الله ، أنا خلفك من الظهر .

قال :

- لك^(١٣٨) حاجة ؟

فقلت :

- نعم ، أرسلني إليك الليث بن سعد بهذه الصرة تغير بها حالك .

فقال لي :

- أنا في غنى عنها .

فألححت عليه فقال :

- ناولني ذلك الحجر .

وكانت ليلة قمرا فناولته قطعة حجر كذآن فقال :

R: الضوالم (١٣٦)

R: القومة (١٣٧)

P: لي (١٣٨)

- إيش هذا عندك ؟

فقلت :

- حجر كدّان .

فأغلق يده عليه ثم فتحها ذهباً إبريزاً فقال لي :

- يا هذا^(١٣٩)، من كان إذا احتاج إلى شيء صارت له الحجارة ذهباً يحتاج إلى ما في أيديكم ؟ قل لليث قد كان لنا في مجالستكم انس .

ثم مضى فلحقته فقلت له^(١٤٠) :

- أحبّ أن تريني ما أريتني مرّة أخرى .

فقال :

- ناولني حجراً^(١٤١) .

ففعل فيه مثل ذلك . ثم قلت له :

- أرني إياه ثالثة .

فقال :

- ناولني حجراً .

ففعل فيه مثل ذلك . ثم مضيت إلى بعض المساجد فبت . فقال له الليث :

- لا جزاك الله عنّا خيراً ، تفرّق الرجل عنّا كأنّ فتح الباب / يجزيك وتجيء فتحدّثنا فنستمع^(١٤٢) منه .

ثم قال الليث :

P: بهذا (١٣٩)

R om. (١٤٠)

R add : فنأولته (١٤١)

R : فيستمع (١٤٢)

- ليس ترونه بعدها .

ثم فرّق الدنانير على الفقراء .

(31)

قرأت بخط أبي زكرياء بن عائذ : أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قراءة عليه ، قال (١٤٣) :
ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال (١٤٤) : ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال (١٤٥) : ثنا إسحاق بن منصور ، قال (١٤٦) : ثنا عثمان بن ثابت عن محمد بن سوقة أن أنس بن مالك كتب إلى أخ له :
إذا كان يوم الخميس فصم وتصدّق بشيء ، فإذا صليت المغرب فصل (١٤٧) بعدها ركعتين فإذا كنت في آخر سجدة فقل : « أسألك بوجهك الكريم وأسألك باسمك العظيم » ، سبع مرّات . ثم سلّم (١٤٨) فبأنه من الدعاء الذي لا يرد إن شاء الله تعالى .

(32)

قرأت على أبي محمد بن عتاب : أخبرك أبوك رحمه الله سماعا فأقرّ به ، قال (١٤٩) : ثنا سليمان (١٥٠) بن خلف : ثنا محمد بن أحمد بن مفرّج : ثنا محمد بن أيوب : ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الخالق ، قال (١٥١) : ثنا سلمة بن شبيب ، قال (١٥٢) : ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، قال : ثنا فائد أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي الوفاء الأسلمي ، قال :

(1) قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم / من كانت له حاجة إلى الله تبارك (١٥٣) وتعالى أو إلى

R om. (١٤٣)

R om. (١٤٤)

R om. (١٤٥)

R om. (١٤٦)

P: فصلي (١٤٧)

P: سل (١٤٨)

R om. (١٤٩)

P: سليم (١٥٠)

R om. (١٥١)

R om. (١٥٢)

R om. P: تبرك (١٥٣)

أحد فليقل : « لا إله إلا الله الحليم الكريم . سبحان الله ربّ العرش العظيم ، الحمد لله ربّ العالمين ، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل برّ والسلامة من كل ذنب ومرّ كل إنم . لا تدع لي^(١٥٤) ذنبا إلا غفرته ولا همّا إلا فرّجته ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها . برّ أرحم الراحمين » .

(33)

أخبرنا أبو الحسن بن مغيث عن أبي عمر أحمد بن يحيى^(١٥٥) ، قال^(١٥٦) : ثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال^(١٥٧) ، ثنا قاسم بن أصبغ : ثنا أحمد بن زهير ، قال^(١٥٨) : ثنا المدائني قال :

قال توبة المنبري : عملت ليوسف بن عمر : قال : فحبسني حتى لم يبق في رأسي^(١٥٩) شعرة سوداء . قال : فرأيت في المنام رجلا حسن الوجه أبيض الثوب . فقال :
- يا توبة ، لقد طال حبسك .

قال : قلت :

- أجل .

قال :

- قل : اللهم ، أسألك العفو والعافية والمعافة في الدنيا والآخرة ، ثلاث مرّات .

فانتبهت فكتبتها . ثم قمت فتوضّأت وصلّيت فما زلت أقولها حتى السحر وإذا^(١٦٠) رسل^(١٦١) يوسف قد أخرجوني إليه في قيودي . /

P om . (١٥٤)

R : محمد (١٥٥)

R om . (١٥٦)

R om . (١٥٧)

R om . (١٥٨)

P om . (١٥٩)

R : فإذا (١٦٠)

P : رسول (١٦١)

قال :

- أتحب أن أخليك ؟

قلت :

- نعم .

فأطلق قيودي وخلاني .

(34)

وأخبرنا أبو محمد : ثنا أبو عمر النمري ، قال : ثنا أبو عمر أحمد بن محمد ، قال (١٦٢) :
ثنا أحمد بن سعيد بن حزم ، قال (١٦٣) : ثنا أحمد بن عبد الله الساوي بمكة ، قال (١٦٤) : ثنا أبو
الحسن محمد بن يحيى الفارسي ، قال (١٦٥) : ثنا فضيل وعبد الرحمن (١٦٦) بن حبيب عن يحيى
ابن أبي بكر (١٦٧) عن ابن أبي زائدة ، قال :

كان عند سفيان الثوري مخبات (١٦٨) لبني هاشم لا يهديها لكل انسان ظنا بها (١٦٩)
ولقد حدثنا يوما بحديث فالتفت إلينا فقال :

- هذا حديث (١٧٠) خير من ألف حديث : دخلنا (١٧١) على جعفر بن محمد فقال لي :

- يا سفيان ، اخرج عني غير مطرود فإن السلطان يطلبك ونحن لا نتعرض للسلطان .

R om. (١٦٢)

R om. (١٦٣)

R om. (١٦٤)

R om. (١٦٥)

R: (١٦٦) الرحيم

P: بكر (١٦٧)

R: مخبات (١٦٨)

R om. (١٦٩)

R om. (١٧٠)

R: دخلت (١٧١)

فلَمَّا وليت قال لي :

- يا سفيان ، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « من كربه أمر فيلقل : لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله ومن أنهم الله عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطأ رزقه فليستغفر الله » (١٧٢).

ثم ناداني (١٧٣) :

- يا سفيان .

فقلت :

- لبيك ، يا ابن رسول الله /

قال :

- ثلاث وأبي ثلاث .

(35)

أخبرنا أبو محمد بن عتَّاب في آخرين عن أبي عمر النمري ، قال : ثنا ابن (١٧٤) الفرضي ، قال (١٧٥) : ثنا أبو محمد الضراب ، قال : (١٧٦) ثنا أبو بكر أحمد بن مروان ، قال : ثنا زيد بن إسماعيل ، قال (١٧٧) : ثنا قبيصة عن سفيان الثوري أنَّ جعفر بن محمد قال له :

إذا جاءك ما تحبَّ فأكثر من الحمد وإذا جاءك ما تكره فأكثر من لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار .

قال سفيان :

- فانتفعت بهذه الموعظة .

P om. (١٧٢)

R: نادى: (١٧٣)

P: بن (١٧٤)

R om. (١٧٥)

R om. (١٧٦)

R om. (١٧٧)

وأخبرنا أبو محمد ، قال : قرأت علي حاتم بن محمد ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد (١٧٨)
ابن محمد المقرئ ، قال (١٧٩) : أنا إبراهيم (١٨٠) بن محمد الأبيوردي بالمسجد الحرام . قال : ثنا
الحسن بن سعيد (١٨٠) المقرئ ، قال : ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي : ثنا علي بن
عبد الله المدني (١٨١) : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد : ثنا أبي عن ابن إسحاق : حدثني أبان بن
صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر التي كانت عند عبد
الملك بن مروان عن أبيها / عبد الله بن جعفر ، قال علي بن الحسين :

كان عبد الله (١٨٢) يقول : علّمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهنّ عند
الكرب إذا نزل . ثم قال : لقد خصصتك بهنّ دون حسن وحسين .

قال : وكان عبد الله بن جعفر يكتمنه^(١٨٣) فلما (١٨٤) زوّج ابنته تلك (١٨٥) وتوجّهت (١٨٦) إلى
الشام شيعناها (١٨٧) معه فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا (١٨٨) بها فعرفت (١٨٩) أنه يعلمها إياهنّ
فلما انصرف (١٩٠) تخلفت . ثم أدركتها فسألته (١٩١) عنهنّ فقالت لي :

- قال لي أبي : « بنية ، إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو غم فقولني
هؤلاء الكلمات : لا إله إلا الله الحليم الكريم تبارك (١٩٢) الله ربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ
العالمين » .

R om. (١٧٨)

R om. (١٧٩)

R om. (١٨٠-١٨٠)

R: المزني (١٨١)

R add: بن جعفر (١٨٢)

P: يكتمنها (١٨٣)

R: قال فلما (١٨٤)

R om. (١٨٥)

R: ووجهها (١٨٦)

P: سالها (١٨٧)

Blanco en P (١٨٨)

Ilegible en P (١٨٩)

R: انصرفت (١٩٠)

Ilegible en P. (١٩١)

P: تبرك (١٩٢)

أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه ، قال : ثنا ابن (١٩٣) نيات عن أبي زكرياء يحيى ابن مالك ، قال : ثنا أبو بكر السلمي ، قال : أملاً علينا أبو بكر بن دريد ، قال : انا عبد الأول ابن مزيد (١٩٤) : ثنا جماعة عن حدّثهم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد / رضي الله عنه (١٩٥) أنّه قال :

- عجبت لمن بلي بأربع كيف يفغل عن أربع : عجبت لمن ابتلي بالغم ، كيف لا يقول : لا إله إلا أنت سبحانك ، إني كنت من الظالمين والله يقول : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . وعجبت لمن ابتلي بالخوف كيف لا يقول : حسبنا الله ونعم الوكيل والله عز وجل (١٩٦) يقول : ﴿ فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ ﴾ . وعجبت لمن مكر به كيف لا يقول : وأفوض أمري إلى الله والله عز وجل يقول : ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوا ﴾ (الآية) (١٩٧) . وعجبت لمن رغب في شيء كيف لا يقول : ما شاء الله لا قوة إلا بالله والله عز وجل يقول : ﴿ وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ .

قال أبو زكرياء ابن (١٩٨) عائد : ثنا أبو عثمان عبد الرحمن بن إسماعيل الخشاب ، قال : ثنا أبو جعفر أحمد (١٩٩) بن محمد بن سلامة ، قال : حدّثني محمد بن عبد الوارث ، قال : كنا جلوساً (٢٠٠) عند الحارث بن مسكين فأتاه علي بن / القاسم بن محرز الكوفي المقرئ فقال له :

- رأيت في النوم كأنّ الناس مجتمعون في المسجد الجامع فقلت : « ما اجتماعكم ؟ » .

P: بن (١٩٣)

R: مري (١٩٤)

R om: رضي الله عنه (١٩٥)

R om: عز وجل (١٩٦)

R add: تعالى . R om. (١٩٧)

P: بن (١٩٨)

R om. (١٩٩)

R om. (٢٠٠)

فقالوا : « عمر بن الخطاب جاء يقعد الحارث بن مسكين على القضاء » . فرأيت أخذه وسمر مقعده في الحائط فانصرف وتبعته حتى دخل زقاق القناديل فلما أحسّ بي قال : « ما تريد ؟ » . قلت : « انظر إليك » . قال : « اذهب إلى الحارث فاقرأه السلام وقل له : تقضي بين الناس بإمارة أنك كنت في الحبس بالعراق » . فقامت من الليل فعثرت فنكبت أصبعك فدعوت بذلك الدعاء فخلّيت من الغد .

فقال له الحارث :

- صدقت وأرجو^(٢٠١) أن تكون برينا مما يقال فيك ، هذا شيء ما أطلع عليه أحد إلا الله عز وجل .

فقال له :

- فالدعاء ما هو ؟

قال :

- قلت : يا صاحبي عند كل شدة ويا غيائي عند كل كربة ، صلّى على محمد وعلى آل محمد واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا .

(39)

قصة للحسن بن أبي الحسن البصري

قال يونس بن عبد الله :

(1) وكان من دعاء الحسن حين طلبه / الحجّاج فستره الله عنه ونجاه منه :

- يا صاحبي عند كل شدة ويا نجسيّ عند كل كربة ويا وليّ عند كل نعمة ويا حاضري عند كل غربة ويا مؤنسي عند كل وحشة ويا رازقي عند كل حاجة ويا إلهي وإله أبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، صلّى الله^(٢٠٢) عليهم وعلى محمد وسلّم تسليما واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا ، يا أرحم الراحمين .

R: (٢٠٢) اللهم : P: (٢٠١) وأرجو

أخبرنا أبو محمد بن عتاب : انا حاتم بن محمد : انا أبو عمر المقرئ ، قال : ثنا ابن (٢٠٣) مفرج ، قال : ثنا أبو أحمد الهروي ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد العزيز الرفاء ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني قاسم الجرمي عن سفيان الثوري عن الأوزاعي قال : رأيت رجلا في الطواف وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول :

- يا ربّ إني فقير كما ترى وصبيتي قد عروا كما ترى وناقتي قد عجفت كما ترى فما ترى فيها ترى يا من يرى ولا يرى .

فاذا بصوت من خلفه :

- يا عاصم، يا عاصم الحق عمك فقد هلك بالطائف وقد خلف ألف نعمة وثلاثمائة / ناقة وأربعمائة دينار وأربعة أعبد وثلاثة أسياف يمانية وامض فخذها فليس له وارث غيرك .

قال الأوزاعي : قلت له :

- يا عاصم إن الذي دعوته لقد كان قريبا منك .

قال :

- يا هذا (٢٠٤) ، أما سمعت قوله : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾ .

أخبرنا غير واحد عن أبي العباس العدوي (٢٠٥) ، قال : انا علي بن جهضم ، قال : ثنا أبو حفص عمر النجار البغدادي في جامع طرسوس ، قال :

دخل أبو الحسين محمد بن محمد الثوري الى الماء ليغتسل ووضع ثيابه على الشط فجاء

P: (٢٠٣) بن

P: بهذا (٢٠٤)

R: العدوي (٢٠٥)

لصَ فأخذ ثيابه فخرج الثوري من الماء ولم يجد ثيابه فرجع إلى الماء وجلس في وسط^(٢٠٦) الماء^(٢٠٧) فما كان إلا الساعة حتى جاء اللصّ ومعه ثيابه فوضعها في مكانها وقد جفّت يده اليمنى فخرج الثوري من الماء ولبس ثيابه وقال :

- اللهم قد ردّ عليّ ثيابي فردّ عليه يده .

فرد الله عليه يده بفضله وكرمه .

(42

قرأت بخطّ عبد الرحمن / بن يوسف الرفاء : حدّثني أبو الوليد صاحبنا هو ابن^(٢٠٨) الفرضي ، قال لي :

ذاكرت الشيخ الصالح أبا نزار الخطّاب بن مفرّج البوني الذي يكون بأطرابلس وكان قد ارتفع معنا إلى مكّة من مصر مع أبي عبد الله محمد بن محمد بن حمدون الخولاني العابد المصري براهين^(٢٠٩) الصالحين وما أعطوه من الكرامات وخصّوا^(٢١٠) به من ظهور الآيات فقال لي :

- هذه أمور صحاح لا يشكّ فيها إلاّ أهل الزيغ وما لقيت أحدا من أدركت من الصالحين والعبّاد في المشرق والمغرب ينكرها ولا يطعن على شيء منها ولا يبطل شيئاً من هذه المعجزات التي تظهر للصالحين .

وكان يقول لي وأنا ماش معه في الحجاز :

- أنا والله أعلم من كان يدخل هذا الحجاز على الوحدة بلا زاد ولا ماء غير مرّة وقال لي أبو عبد الله صاحبنا ، يعني ابن حمدون العابد المصري ، يخرج من بيته بالليل فتفتّح^(٢١١) له الدروب حتى يأتي الصحراء ويطوف في المقابر في الليلة الظلمة فيقول :

R: وسطه (٢٠٦)

R om. (٢٠٧)

P: بن (٢٠٨)

R: براهين (٢٠٩)

R: وما خصّوا (٢١٠)

R: فتفتّح (٢١١)

- هذا / قبر فلان وهذا قبر فلان .

وإنه لقي المقابر ليلة من الليالي وهو يقرأ إذ سمع صوتا من بعض الجدران :

- زد أبا عبد الله ، زد أبا عبد الله .

فاتبع الصوت حتى وضع جبينه على الجدار فوقعت عليه غشية . ثم استفاق منها ، ثم عاد يقرأ ، ثم نودي به مرة أخرى كنعو^(٢١٢) ما^(٢١٣) نودي به أول مرة .

قال لي أبو الوليد : فجعلت أتعجب مما أورد علي فقال لي :

- وكم لأبي عبد الله بن حمدون من هذه العجائب !

ثم حدثني . قال :

كان أبو عبد الله قد ورث من أبيه دنانير كثيرة فأودعها ناحية من بيته تحت الأرض . ثم خرج على قدميه ماشيا الى مكة فسأل الله في بعض خلواته وهو متعلق بأستار الكعبة في الليل أو كما قال أن يجعل قوته يوما بيوم ثم^(٢١٤) انصرف بعد حجه إلى مصر فكان يجمع الشوك ويحمله على ظهره فيصيب من ذلك القوت وربما عمل الخوص فلا يكاد أن يقدر على أكثر من قوت يوم بيوم^(٢١٤) . قال : وخلق ما كان عليه من الثياب فلم يجد ما يجندها به وطلب تلك / الدنانير التي كان خبأ في الأرض ليتوسع في شيء منها وليؤدي زكاته إن كانت وجبت عليه فيها أو كما قال فكان الأرض بلعتها فلم يقدر عليها ولحقها جهد عظيم وقملت ثيابه الخلقة التي كانت عليه وضعفت حاله فخرج إلى مكة حتى أتاها فتعلق بأستار الكعبة وقال :

- اللهم إني دعوتك في أمر لم استخرك فيه وكان نظرك لي أفضل من نظري لنفسي وقد قلّ

صبري على ما سألتك من التضييق علي في تقويتي^(٢١٥) يوما وهأنذا^(٢١٦) استقبلك يا سيدي وأسألك التوسعة علي في رزقي .

(٢١٢) كما R:

(٢١٣) R om.

(٢١٤) R om.

(٢١٥) نفوس R:

(٢١٦) بها أنذا P:

قال : فمات في تلك الأيام رجل من الفرس تاجر طيب المال فأوصى أن يعطى ابن حمدون العابد المصري من ماله ألف دينار أو عددا نحو هذا^(٢١٧) فصار إليه المال فتوسّع فيه لنفسه ولجماعة من الفقراء حملهم إلى مصر . ثم قدم من مصر فتعرّض ما كان أودعه الأرض من الدنانير فإذا بها على حسب ما وضعها فأبضع ذلك المال أو بعضه مع جماعة من إخوانه وتجر له فيه واتّسعت به الحال / وها هو ذا تراه وكان قد حمل مع نفسه من مصر إلى مكّة جماعة من الفقراء في المحامل مرّقين وكان في عدادهم الشيخ أبو نزار . وقال لي أبو نزار :

٥ - إذا وصلنا إلى مكّة إن شاء الله سألت أبا عبد الله عمّا^(٢١٨) أخبرتك به فيكون لك ساعا منه .

وكان أبو عبد الله بن حمدون ينسبط إلى ويحدثني في أطراف النهار في حين النزول ويذاكرني الحديث والمحدثين وقد كتب لي بكرة إلى أبي يعقوب بن الدخيل فلما قدمنا مكّة نزل أبو عبد الله في دار ابن^(٢١٩) الاصبهاني ونزل أبو نزار في المسجد الحرام لم يكن بيت إلا في المسجد ولا كان يزول عنه . فقال^(٢٢٠) لي أبو نزار :

- هل لك في المسير إلى الشيخ أبي عبد الله لتراه وليحدثك بما حدثتك به عنه ؟

فسرت معه حتى دخلنا على أبي عبد الله فسألناه عن الحال . ثم قال له أبو نزار :

- صاحبنا^(٢٢١) هذا يعني^(٢٢٢) له منك^(٢٢٣) محلّ وذمام . وحدثته بخبرك وخرجك إلى الصحراء بالليل وذكرت له النداء الذي سمعت .

وأورد عليه معاني الحكايات / التي حكّاها لي عنه فرأيت كأنه كره ذلك وعزّ عليه . ثم تبسّم إلينا وقال :

(٢١٧) أو عددا نحو هذا . R om.

(٢١٨) عنما : P:

(٢١٩) بن : P:

(٢٢٠) قال : P:

(٢٢١) P om.

(٢٢٢) يعيني : P:

(٢٢٣) منا : R:

- أحدثه بما هو أملح من هذا وما^(٢٢٤) قد حدّثت بها^(٢٢٥) جماعة من أصحاب الحديث وكتب عني : رأيت فيما يرى النائم سنة أربع وستين وثلاثمائة كأني^(٢٢٦) صعدت الى عليّة فوجدت فيها^(٢٢٧) أبا عبد الله ابن الشيخ أبي بكر النابلسي رحمه الله فقلت له : « إني أحبّ الوصول إلى الشيخ والاجتماع به » . فكان يقول لي : « هوذا خارج إليك » . قال : فكنت ألتفت فأرى الشيخ أبا بكر خارجا من باب العليّة وهو يخطر بمكة فأسأله عن المحنة الدائرة عليه مع سعد^(٢٢٨) فقلت : « ما فعل الله بك ؟ » . فتبسّم إليّ وأنشأ يقول :

/ الوافر /

حَبَانِي مَالِكِي بِدَوَامِ عِزِّ وَوَأَعْدَتِي بِقُرْبِ الْاِثْتِصَارِ
وَقَرْنِي وَقَالَ لِي فَاَنْظُرْ وَطَبَّ نَفْسًا بِعِزِّي فِي جَوَارِي

وكان أبو عبد الله بن حمدون من أحسن الناس صوتا بالقرآن . قال لي أبو الوليد : حدّثني أبو عبد الله الحسين الإبريسي أنّ ابن^(٢٢٩) الخياط وأبا بكر النعالي كثيرا ما كانا يأتياه فيسألانه أن يقرأ لهما وربّما أتى الرجل من بغداد إلى الفسطاط لا حاجة له فيه إلاّ سماع أبي عبد الله / بن حمدون وكثيرا ما كان يقرب^(٢٣٠) محمله من محملي في الحجاز فكان يقرأ في الليل فيبكي الناس وينزلون من محاملهم حوالي محمله الرجال والنساء فاذا أحسّ بذلك سكت .

R om . (٢٢٤)

R: ٤ (٢٢٥)

R om . (٢٢٦)

R om . (٢٢٧)

P: سعد (٢٢٨)

P: بن (٢٢٩)

P: يقرب (٢٣٠)

قصة حسنة للزهري رحمه الله

أخبرنا أبو محمد بن محسن : انا أبو محمد المجاور : انا أبو ذر الهروي ، قال : انا محمد بن عبد الرحمن ابن العباس ، قال : ثنا أبو العباس بن (٢٣١) المارستاني ، قال : انا أبو سعيد الأشج والقاسم بن محمد الوراق (٢٣٢) ، قال : ثنا وكيع عن صالح بن أبي الأخضر ، قال : سمعت الزهري يقول :

* اعتلت علة أشرفت منها على لقاء ربّي فضاقت بذلك ذرعي فلم أجد أحدا أتوسّل به بقلبي (٢٣٣) غير علي بن الحسين رضي الله عنه فأتيته فسألته الدعاء فقال لي :

- أيما أحبّ إليك ، أدعو أنا وتؤمن أنت ؟

فقلت :

- دعاؤك أفضل وتتبع دعاءك تأمينا منك ومني .

فرفع يديه وقال :

- اللهم إن ابن شهاب قد فزع إليّ بالوسيلة إليك بأباني فيما تعلم بالاخلاص من أباني وأمهاتي إلّا جدت علينا بما قد أمل ببركة دعائي واسكب له / من الرزق وارفع له من القدر وغيره ما يصيره (٢٣٤) كهفا لما علمته من العلم .

قال الزهري : فوالذي نفسي بيده ما اعتلت ولا مرّ بي ضيق ولا يؤس منذ دعا بهذه الدعوات وإني لفي دعة من العيش إلى وقتي هذا وما أوّمله من مغفرة الله ورحمته أكثر من ذلك بدعاء علي بن الحسين رضي الله عنه .

R om. (٢٣١)

R: الوراق (٢٣٢)

R: بقلبي (٢٣٣)

P : يصيره (٢٣٤)

(44)

أخبرنا أبو محمد : انا حاتم بن محمد : انا أبو عمر^(٢٢٥) المقرئ : انا أحمد بن خالد التاجر ، قال : ثنا أبو عمرو بن السمّك ببغداد ، قال : ثنا محمد بن أحمد بن البراء ، قال : ثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال : ثنا أبو العباس المكي وكان يخدم فضيلاً ، قال :

احتبس على فضيل البول . قال : فجلس يبول فقال :

- بحبي لك ألا أطلقتك .

قال : فيال .

(45)

أخبرنا أبو الحسن الواعظ ، قال : انا قاسم بن محمد ، قال : انا إبراهيم بن محمد وأحمد بن محمد ، قالا : ثنا أبو محمد بن نصر ، قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو ، قال : قال لنا بكر بن محمد بن العلاء القاضي :

احتبس بولي وأنا صبي نحو سبعة أيام فأتني بي إلى سهل على عنق / غلام لنا ومعي أبي فذكر له احتباس بولي فمسح على بطني وقال :

- اذهبوا به يذهب الله ما به إن شاء الله .

فما هو إلا أن خرجنا من داره فأطلق الله ما كان بي وأمر أبي الغلام أن يقف فجرى بولي على الغلام حتى ذهب ما كان بي .

(46)

ذكر ابن أبي الدنيا بالاسناد المتقدم إليه : حدّثني أبو إسحاق عن مسلم أنّ رجلاً أتى إلى حبيب أبي^(٢٢٦) محمد فقال :

P: محمد: (٢٢٥)

P: أبي: (٢٢٦)

- لي عليك ثلاثمائة درهم .

قال :

- اذهب إلى غد .

فلما كان من الليل توضأ وصلى وقال :

- اللهم إن كان صادقا فأدِّ إليه وإن كان كاذبا فابتنه في بدنه .

قال : فجيء بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج . قال :

- ما لك ؟

قال :

- أنا الذي جنتك أمس لم يكن لي عليك شيء وإنما قلت : تستحي من الناس فتعطيني .

قال له :

- تعود .

قال :

- لا .

قال :

- اللهم إن كان صادقا فالبسه العاقبة .

قال : فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء .

(47)

أخبرنا القاضي أبو علي حسين بن محمد الصدفي إجازة خطها بيده ، قال : قرأت على
19) أبي بكر أحمد بن علي / الطرِّيبي : أخبركم أبو القاسم هبة الله بن الحسن : أنا علي بن
محمد : أنا الحسين هو ابن صفوان : أنا عبد الله هو ابن أبي الدنيا : ثنا أبو الحسن أحمد بن عبد

الأعلى الشيباني : ثنا إسماعيل بن أبان العامري : ثنا سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي ، قال :

لقد رأيت عجبا . كُنَّا بفناء الكعبة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم :

- ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني ثم يسأل الله حاجته فإنه يعطي من سعته .
قم ، يا عبد الله بن الزبير فإنك أول مولود وُلِدَ (٢٣٧) في الهجرة .

فقام فأخذ بالركن اليماني . ثم (٢٣٨) قال :

- اللهم إنك عظيم ترجي لكل عظيم أسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك صلى الله عليه وسلم أن لا (٢٣٩) تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويسلم عليّ الخلافة .

وجاء حتى جلس . فقالوا :

- قم ، يا مصعب بن الزبير (٢٤٠) .

فقام حتى أخذ بالركن اليماني : ثم قال :

r) / اللهم إنك ربّ كل شيء وإليك يصير كل شيء . أسألك بقدرتك على كل شيء أن لا (٢٤١)
تميتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينه بنت الحسين .

وجاء حتى جلس وقالوا :

- قم ، يا عبد الملك بن مروان .

فقام وأخذ بالركن اليماني فقال :

- اللهم ربّ السموات السبع وربّ الأرضين ذات النبت بعد القفر . أسألك بما سألك عبّادك

R om . (٢٣٧)

R om . (٢٣٨)

R : لا (٢٣٩)

R om . بن الزبير (٢٤٠)

R : لا (٢٤١)

المطيعين لأمرك وأسألك بحرمة وجهك وأسألك بحفك على جميع خلقك ونحن خلقك^(٢٤٢) ونحن الطائفون حول بيتك ألا تميّنتي من الدنيا حتى توليني شرقها وغربها ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه .

ثم جاء حتى جلس . ثم قالوا :

- قم ، يا عبد الله بن عمر .

فقام حتى أخذ بالركن اليماني . ثم قال :

- اللهم إنك رحمن رحيم ، أسألك برحمتك التي سبقت غضبك وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ألا تميّنتي من الدنيا حتى توجب الي الجنة .

قال الشعبي : فما ذهبت عيناى من الدنيا حتى رأيت كل واحد منهم أعطي ما سأل وبشر عبد الله بن عمر بالجنة / وزيت له رحمة الله . (2)

(48)

وذكر ابن أبي الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن العباس بن محمد^(٢٤٣) ، قال : ثنا محمد ابن عمر الكلبي ، قال : ثنا محمد بن أبان ، قال : ثنا رجل من قریش ، قال :

أتي سليمان بن عبد الملك ببطريق من بطارقة الروم من عظامهم فأمر به إلى السجن مغللاً مقيداً فدخل عليه السجن ذات عشية فأغلق عليه بابه . ثم خرج فلما بكر عليه لم يجده في السجن^(٢٤٤) فلما كان بعد أشهر جاء كتاب صاحب الثغر أخبر أمير المؤمنين أن فلانا البطريق وجده مطروحاً دون منزله بحديده . فدعا سليمان بن عبد الملك^(٢٤٥) السجن فقال :

- أخبرني ما فعل البطريق .

قال :

R om. ونحن خلقك. (٢٤٢)

R om. بن محمد. (٢٤٣)

R: العيس. (٢٤٤)

R om. بن عبد الملك. (٢٤٥)

- ينجيني (٢٤٦) الصدق ، يا أمير (٢٤٧) المؤمنين ؟

قال :

- نعم .

فأخبره بقصته . قال :

- فما كان عمله وبما (٢٤٨) كان يتكلم ؟

قال :

- كان يكثر أن يقول : « يا من يكتفني من خلقه جميعا ولا يكتفني منه أحد من خلقه ، يا من لا أحد له (٢٤٩) انقطع الرجاء (٢٥٠) إلا منك ، اغثني اغثني .

قال :

- بها نجا .

(49)

أخبرنا أبو محمد : أنا (٢٥١) عبد الله بن سعيد : أنا أبو ذرّ الهروي ، قال : ثنا عمر بن أحمد بن / عثمان ، قال : ثنا عبد الله بن محمد عن من (٢٥٢) حدّته ، قال : ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، قال : ثنا أبو بكر بن عباس عن حسن (٢٥٣) عن الشعبي أن زيادا أتى برجل فجعل زياد يكلمه والرجل يحرك شفّتيه فخلّى زياد سبيل (٢٥٤) الرجل (٢٥٥) فسألنا الرجل فقال :

P : (٢٤٦) ينجيني

R : (٢٤٧) يا أمير

R : (٢٤٨) وبم

R : (٢٤٩) إلا

R add : (٢٥٠) منه

R add : (٢٥١) أبو

R : (٢٥٢) عن

R : (٢٥٣) حصين

R : (٢٥٤) سبيله

R om. (٢٥٥)

- قلت : « اللهم ربّ السموات السبع وربّ العرش العظيم منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم ، ادرا عني شرّ زياد » .

(50)

قرأت بخط ابن (٢٥٦) فطيس رحمه الله : أخبرني الحسن بن رشيق في كتابه اليّ ، قال : ثنا علي بن سويد الزيات ، قال : ثنا محمد بن أصبغ بن الفرّج ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا حاتم بن إسماعيل عن يحيى بن عبد الرحمن عن جدّه محمد بن أبي لبيبة ، قال :

دعا سعد بن أبي وقاص ، قال :

- يا ربّ ، إنّ لي بنين صغاراً (٢٥٧) فأخّر عني الموت حتى بلغوا .

فأخّر الله عنه الموت عشرين سنة .

(51)

من رواية ابن وهب عن أسامة بن زيد أنّ سليمان حدّثه أنّ رجلاً أتى إلى (٢٥٨) رسول الله (٢٥٩) صلى الله عليه وسلّم فقال :

- يا رسول الله (٢٦١) علّقني الهمّ والحزن .

قال :

(2) - قل : « توكلت على الحيّ الذي لا يموت والحمد لله الذي لم / يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّلّ وكبره تكبيرا » .

P: (٢٥٦) بن

P: صغاراً (٢٥٧)

R om. (٢٥٨)

R: النبي (٢٥٩)

R om. (٢٦٠)

R: رسول (٢٦١)

قال : فلقني الرجل رسول الله صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال :

- يا رسول (٢٦٣) اللهُ اللهُ ذَهَبَ ذَلِكَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(52)

وَذَكَرَ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا . قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ (٢٦٤) بْنُ هَاشِمٍ . قَالَ : ثَنَا الْخَطَّابُ بْنُ عَثْمَانَ . قَالَ : ثَنَا أَبُو (٢٦٥) فُذَيْكٍ . قَالَ : ثَنَا سَعْدُ بْنُ (٢٦٦) سَعِيدٍ . قَالَ : ثَنَا أَبُوكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي فُذَيْكٍ . قَالَ :

قال رسول الله صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كَرَّبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ إِلَيَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ :

- قل : «تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا» . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(53)

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ : أَنَا أَبُو عَمْرٍو : أَنَا ابْنُ (٢٦٧) الْفَرَضِيِّ . قَالَ : أَنَا الضَّرَّابُ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ : ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْوَاسِطِيَّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ امْرَأَةٍ وَهَبَ بْنِ مَنبَهٍ عَنْ (٢٦٨) ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ لَهُ :

- تَجِدُ فِيمَا تَقْرَأُ مِنَ الْكُتُبِ دَعَاءَ مُسْتَجَابٍ / تَدْعُو (٢٦٩) بِهِ عِنْدَ الْكَرْبِ ؟

قال :

R om . (٢٦٢)

R : رسول (٢٦٣)

R : القاسم (٢٦٤)

P : أبي (٢٦٥)

R add: أبي (٢٦٦)

P : بن (٢٦٧)

P add : وهب y lo corrige al margen (٢٦٨)

P : تدعوا (٢٦٩)

- نعم .

قال (٢٧٠): اللهم إني أسألك يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين فإن لكل مسألة منك سمعا حاضرا وجوابا عتيدا ولكل صامت منك علما محيطا باطنا مواعيدك الصادقة وأياديك الفاضلة وكرامتك (٢٧١) الواسعة ان تفعل لي كذا .

قال ابن عباس : هذا الدعاء علمته في النوم وما (٢٧٢) أرى أحدا يحسنه . قال المالكي : سمعت ابن أبي الدنيا يقول : عسرت عليّ حاجة زمانا فكتبت هذا الحديث إملاء وقلته فقضيت حاجتي يوم كتب (٢٧٣) هذا الحديث (٢٧٤) .

(54)

فضل يوم الأربعاء وتعرّف الاجابة فيه

ذكر البراز (٢٧٥) ، حدّثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي ومحمد بن يعمر ، قالوا : انا أبو عامر عن كثير بن زيد ، قال : ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، قال : حدّثني جابر بن عبد الله ، قال :

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الفتح - وقال محمد بن المثنى : في مسجد قباء - ثلاثا يوم الاثنين ويوم / الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين . (22)
قال جابر : فلم ينزل بي أمر مهمّ إلاّ توخّيت تلك الساعة فأدعو (٢٧٦) فيها فأعرف الاجابة .

R om . (٢٧٠)

R : ورحمتك (٢٧١)

R add : كنت (٢٧٢)

R : كتبه (٢٧٣)

R om. هذا الحديث (٢٧٤)

R om. ذكر البراز (٢٧٥)

P : فادعوا (٢٧٦)

في فضل الغرس يوم الأربعاء

ذكر أبو سعد الماليني بإسناده عن جابر بن عبد الله ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غرس غرسا يوم الأربعاء فقال سبحان الله الباعث
الوارث ، اطعمه الله من ثمرته » .

أخبرنا أبو محمد عن أبي عمر : انا ابن قاسم : ثنا محمد بن الحسين : ثنا محمد بن
سفيان : ثنا يونس بن عبد الأعلى فقال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا الحارث بن نبهان عن محمد
ابن عبيد الله عن عبد الملك بن عمير أنه حدثه من رأى ذلك الرجل فقال :
كنّا بأرض الروم في سرية فوق رجل فانكسرت فخذه فانطلق أصحابه وتركوه فلما رأى ذلك
قرأ :

- ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾

فجاءه رجل فقال :

- ما قلت ؟

قال :

- قلت كذا وكذا .

فأخذ / برجله فمدها حتى سمع صوت العظم ، ثم قال :

- قم .

فقام وهي أقوى من الأخرى .

والحمد لله ربّ العالمين ، اللهم^(٢٧٧) استجب لنا برحمتك ، يا أرحم الراحمين أمين ، يا ربّ العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل .
هذا آخر الجزء الأول والحمد لله ربّ العالمين . يتلوه من فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأتى به الجنّة بمنّه وكرمه .

R om. desde aqui hasta el relato núm. 57. (٢٧٧)

الجزء الثاني من كتاب أدعية المستغيثين بالله عزّ وجلّ عند المهمّات والحاجات
والمتضرّعين إليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسرّ الله لهم من الاجابات والكرّامات .

/ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

(57)

من فضائل سعد بن أبي وقاص وإجابة دعوته

ذكر أسد بن موسى : ثنا يزيد بن عطاء عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ،
قال : أخبرت أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم قال :

- اللهم استجب لسعد إذا دعاك .

وكان ، صلى الله عليه وسلّم ، يقول :

- اتقوا دعوات^(٢٧٨) سعد فإنّها مستجابة .

وقال صلى الله عليه وسلّم :

- اللهم اجب دعوته وسدّ رميته .

(58)

ومن رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ، قال :

شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر حتى قالوا :

- إنه لا يحسن يصلي .

(٢٧٨) دعوة : R

فقال سعد :

- أمّا أنا فكنت أصليّ بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلّم لا أخرج عنها أركد في الأوليين^(٢٧٩) وأحذف في الآخريين^(٢٨٠).

فقال عمر :

- كذلك الظنّ بك . يا أبا إسحاق .

ثم بعث رجالا يسألون عنه في مجالس الكوفة فكانوا لا يأتون مجلسا إلا أتوا خيرا وقالوا معروفًا حتى أتوا مجلسا من مساجدهم فقام رجل يقال له أبو سعدة فقال :

(24 r) - اللهم إذا^(٢٨١) سألتمونا فإنه^(٢٨٢) كان^(٢٨٣) لا يعدل / في القضية ولا يقسم بالسوية ولا يسير السريّة .

فقال سعد :

- اللهم إن كان كاذبا فاعم بصره وأطل فقره وعرضه للفتن .

قال عبد الملك : فأنا رأيتَه يتعرّض للاماء في السكك فإذا قيل له :

- كيف أنت ، يا أبا سعدة ؟

قال :

- كبير فقير مفتون ، أصابتنى دعوة سعد رضي الله عنه^(٢٨٤) .

(59)

ومن رواية مصعب بن زيد أنّ رجلا نال من علي رضي الله عنه فنهاه سعد فلم ينته

فقال سعد :

P: (٢٧٩) الأولتين

P: (٢٨٠) الآخريتين

R: إذ (٢٨١)

R om. (٢٨٢)

R: فكان (٢٨٣)

R om. رضي الله عنه (٢٨٤)

- أدعوا لله عليكم .

فلم ينته فدعا الله عليه فلم يبرح حتى جاءه^(٢٨٥) بعير ناد أو ناقة نادة^(٢٨٦) فخطبه حتى مات .

(60)

ومن رواية أبي القاسم الربيعي ، قال : ثنا أحمد بن سعيد المؤدب عن محمد بن أبي عبيدة الناجي عن أبيه عن الحسن ، قال :

لما نزلت هذه الآية ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ، قال رجل من الانصار^(٢٨٧) :

- لأصدقن ربِّي ولأجلسن في بيتي .

فجلس فيه أياما وأغلق^(٢٨٨) عليه الباب وذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلّم فإذا هو يحسن دابة تحتك بجدار البيت الذي كان فيه فخرج فإذا بعير عليه جوالقان^(٢٨٩) فطرده وأقامه على الطريق . ثم دخل البيت وأغلق الباب وجلس فإذا هو / بحركة ذلك الاحتكاك إلى الجدار قد عادت فخرج فإذا ذلك^(٢٩٠) البعير بالجوالقين^(٢٩١) عليه فطرده أيضا . ثم دخل بيته فعاد البعير إلى الاحتكاك بذلك^(٢٩٢) الجدار^(٢٩٣) الثالثة فخرج الرجل فأخذ بخطام البعير وذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فقصّ عليه القصة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم :

- هذا البعير عليه طعام اقتطعه لك جبريل من غير فلان اليهودي بطريق الشام لما صدقت ربك عز وجل .

R : (٢٨٥) جاء

R om . (٢٨٦) أو ناقة نادة

R om . (٢٨٧) من الأنصار

R : (٢٨٨) وأغلق

P : (٢٨٩) جوالقان

R : (٢٩٠) ذلك

P y R : (٢٩١) بالجوالقان

R om . (٢٩٢)

R : (٢٩٣) بالجدار

ومن (٢٩٤) إسراع الغياث الى المتوكلين على الله الكريم

انا أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن خلف بن يحيى عن عبد الرحمن بن مدراج عن إبراهيم ابن حميد ، قال : ثنا عمر بن عبد الله بن سهل البغدادي الصيدلاني ، قال : ثنا جعفر بن أحمد ابن سنان الواسطي ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال :

غدوت إلى أصبغ بن يزيد الوراق أريد أن أسمع منه فوجدته شديد الغم فقلت :

- يرحمك الله ، ممّ غمّك ؟

قال لي :

- إن كنت تريد أن تكتب فاكتب وإلا فانصرف .

فكتبت وانصرفت فلما كان اليوم الثاني غدوت إليه فوجدته قد / تضاعف غمّه فسألته عن ذلك فقال :

- إن أردت الكتاب فاكتب وإلا فانصرف .

فكتبت وانصرفت . فلما كان اليوم الثالث رحلت إليه فوجدته طلق الوجه مسرورا فقلت له :

- أراك اليوم والحمد لله مسرورا وكنت بالأمس مغموما فما الخبر ؟

فقال :

- أمّا أنّك لولا سؤالك في اليوم الخالي ما أخبرتك ولكنني (٢٩٥) أعلمك أنّي مكثت (٢٩٦) أنا

ومن عندي ثلاثا لم نطعم طعاما فلما كان اليوم خرجت إليّ ابنتي الصغيرة فقالت : « يا أباه (٢٩٧) ،

الجوع » . فتركناها وأتيت الميضاة فتوضّأت للصلاة وصلّيت ركعتين ومددت (٢٩٨) يدي

(٢٩٤) باب : R add

(٢٩٥) ولا كني : P

(٢٩٦) مكث : P

(٢٩٧) ابه : P ؛ يابه : R

(٢٩٨) ومدت : P

لأدعو^(٢٩٩) فأنسييت ما كنت أحسنه من الدعاء فقلت : « اللهم إن كنت حرمتني الرزق فلا تحرمني الدعاء فألهمت أن قلت اللهم خشعت الأصوات لك وضلّت الأحلام فيك وضافت الأشياء دونك وهرب كل شيء منك إليك وتوكل كل مؤمن عليك فأنت الرفيع في جلالك وأنت البهي في جمالك وأنت العلي في قدرتك ، يا من هو في علوه دان وفي دنوه عال وفي سلطانه قوي ، صلّى اللهم^(٣٠٠) على محمد وعلى آل محمد وافتح عليّ منك رزقا لا تجعل لأحد^(٣٠١) عليّ فيه منه / ولا لك عليّ^(٣٠٢) في الآخرة تبعه برحمتك ، يا أرحم الراحمين » .

قال^(٣٠٣) : ثم انصرفت إلى البيت فإذا ابنتي الكبيرة قد قامت إليّ وقالت :

- يا أباه^(٣٠٤) قد جاء الساعة عمّي وجاء^(٣٠٥) بهذه الصرة من^(٣٠٦) الدراهم وبجمال عليه دقيق وجمال عليه^(٣٠٧) كل شيء في السوق وقال :

- اقرؤوا أخي السلام وقولوا له إذا احتجت إلى شيء فادع بهذا الدعاء تأتاك حاجتك .

قال أصبغ : ولا والله ما كان لي أخ قط ولا أعرف من كان هذا القائل ولكن^(٣٠٨) الله على كل شيء قدير والحمد لله ربّ العالمين .

(62)

قصة للشافعي رحمه الله فرّج الله عنه بها سريعا برحمته .

أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن القنازعي عن ابن^(٣٠٩) رشيقي ، قال : ثنا عبد

P: (٢٩٩) لادعوا

R om. (٣٠٠)

R om. (٣٠١)

R add: فيه (٣٠٢)

R om (٣٠٣)

R: (٤٠٣) يا أبه ; P: يا به

R om. (٣٠٥)

P om. (٣٠٦)

R add : من (٣٠٧)

P: (٣٠٨) ولا كن

P: (٣٠٩) بن

الرحمن بن أحمد المهري ، قال : سمعت أبا عبيد الله بن أخي ابن (٣١٠) وهب يقول :
لَمَّا وَضِعَ الشَّافِعِيُّ كِتَابَ الرَّدِّ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ اشْتَدَّ (٣١١) عَلَى أَهْلِ مِصْرَ وَاجْتَمَعُوا إِلَى
السُّلْطَانِ وَقَالُوا :

- أَخْرَجَ عَنَّا هَذَا الرَّجُلَ الشَّافِعِي .

فَأَجَابَهُمُ السُّلْطَانُ إِلَى ذَلِكَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الشَّافِعِي فَجَمَعَ الْهَاشِمِيِّينَ وَالْقُرَشِيِّينَ وَمَضَى بِهِمْ إِلَى
السُّلْطَانِ فَكَلَّمَهُمْ فِي أَمْرِ الشَّافِعِيِّ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ :

(26) - إِنْ أَهْلُ / الْبَلَدِ قَدْ كَرِهُوا وَأَخَافُ أَنْ تَفْتِنَ الْبَلَدَ عَلَيَّ وَقَدْ أَجَلْتِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى أَنْ تَخْرُجَ
مِنَ الْبَلَدِ .

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ مَاتَ الْوَالِي فَجَاءَهُ وَكَفَى اللَّهُ الشَّافِعِي أَمْرَهُ وَأَقَامَ .

(63)

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ عَنْ أَبِيهِ : ثنا يونس بن عبد الله ، قال : ثنا أبو محمد
الحسن بن إسماعيل الضراب إجازة كتب بها من مصر ، قال : ثنا محمد بن أحمد الذهلي ،
قال : ثنا موسى بن هارون ، قال : سمعت مصعبا يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ،
قال :

أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَتْ أُمِّي لِأَبِي :

- وَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ .

فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَلَبَسَ ثِيَابَهُ . ثُمَّ صَلَّى فِي بَيْتِهِ فَالْتَفَتَ إِلَى أُمِّي فَقَالَتْ :

- إِنْ أَبَاكَ لَيْسَ يَزِيدُ عَلَيَّ مَا تَرَى فَاخْرُجْ .

فَلَبِستُ ثِيَابِي وَخَرَجْتُ فَخَطَرَ بِيَالِي صَدِيقٌ لَنَا تَمَّارٌ فَجِئْتُ أُرِيدُ حَانُوتَهُ فَلَمَّا قَرِبتُ مِنْهُ صَاحَ

بِي إِنْسَانٌ فَبَإِذَا هُوَ ذَلِكَ التَّمَّارُ فَقَالَ لِي :

R: بن (٣١٠)

R add: ذلك (٣١١)

- أَعْتَى عَلَى هَذَا التَّمْرِ أَفْرَقَهُ .

فَجَعَلْنَا نَحْمِلُ وَنَفَرَقَ . ثُمَّ قَالَ لِي :

- اذْهَبْ بِنَا إِلَى الْمَنْزَلِ .

فَلَمَّا دَخَلَ إِذَا مَائِدَةٌ عَلَيْهَا أَقْرَاصٌ وَلَحْمٌ فَأَكَلْتُ وَأَكَلْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ وَمَسَحَ يَدَهُ أَخْرَجَ إِلَيَّ صِرَّةً فِيهَا ثَلَاثُونَ دِينَارًا^(٣١٢) مِنْ غَيْرِ أَنْ أَذْكَرَ شَيْئًا مِنْ / حَالِنَا إِلَّا ابْتِدَاءً مِنْهُ . فَقَالَ :

- اقْرَأْ عَلَى أَبِيكَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ إِنَّا جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ تَجْرِنَا وَهَذَا نَصِيْبُهُ مِنْهُ .

ثُمَّ طَرَحَ إِلَيَّ صِرَّةً مِثْلَهَا . فَقَالَ :

- وَاذْهَبْ بِهَذِهِ إِلَى أَبِي حَازِمٍ .

ثُمَّ أَخْرَجَ أُخْرَى مِثْلَهَا فَقَالَ :

- اذْهَبْ بِهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ .

فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ أَبِي فِي مَصَلَاةٍ عَلَى حَالِهِ الَّتِي تَرَكْتَهُ عَلَيْهَا . فَسَلَّمْتُ وَانْتَقَلْتُ مِنْ صَلَاتِهِ وَأَعْلَمْتُهُ الْخَيْرَ . فَقَالَ لِي :

- أَخْرَجَ مِنْ هَذِهِ الصِّرَّةِ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ فَاذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِي حَازِمٍ ، وَعَشْرَةَ فَاذْهَبْ بِهَا إِلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ .

فَقُلْتُ :

- قَدْ أَنَا هَكَذَا مِثْلُ مَا أَنَاكَ .

فَقَالَ :

- ادْفَعْهَا إِلَى أَمِّكَ .

فَفَعَلْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي حَازِمٍ فَأَخْرَجَ مِنَ الصِّرَّةِ الَّتِي حَمَلْتُ إِلَيْهِ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ فَقَالَ :

- اذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِيكَ - وَعَشْرَةَ فَقَالَ : - اذْهَبْ بِهَا إِلَى ابْنِ الْمُنْكَدَرِ .

(٣١٢) دِينَارًا : P

فقلت :

- قد أتاهما مثل ما أتاك .

ثم ذهبت إلى ابن المنكدر فقال :

- خذ منها عشرة دنانير لأبيك وعشرة فاذهب بها إلى أبي حازم .

فقلت له :

- قد أتاهما مثل ما أتاك .

فكان كل واحد منهم قد سمع مقال صاحبه وامثل فعله ورحمهم الله أجمعين ورحمنا وجميع

(27 r) المسلمین . /

(64

ذكر يونس بن عبد الله في كتاب التسلّي له : قال محمد بن نصر ، حدّثني شقيق

البلخي ، قال :

كنت في بيتي قاعدا فقالت لي أهلي :

- يا أبا علي ، قد ترى ما بهؤلاء الأطفال من الجزع^(٣١٣) ولا يحلّ لك أن تحمل عليهم ما لا

طاقة لهم به .

قال شقيق : فأسبغت الوضوء وكان لي صديق لا يزال يقسم عليّ بالله إن تكن^(٣١٤) لي

حاجة أن أعلمه بها ولا أكتمها عنه فخطر ذكره بيالي . فلما خرجت من المنزل مررت بالمسجد

فذكرت الحديث الذي روي عن أبي جعفر محمد بن علي : « من عرضت له حاجة إلى مخلوق

فليبدأ فيها^(٣١٥) بالله عزّ وجلّ . » فدخلت المسجد فصلّيت ركعتين . فلما قعدت في التشهد

أفرغ عليّ النوم . فرأيت في منامي أنّه قيل لي : « يا شقيق تدلّ العباد على الله ثم تنساه . »

R: (٣١٣) الجوع

R: (٣١٤) تكون

R om. (٣١٥)

فاستيقظت^(٢١٦) فعلمت أن ذلك تنبيه نبهني ربي به . فلم أخرج من المسجد حتى صليت العشاء الآخرة . ثم انصرفت فوجدت الذي أردت أن أقصده في الحاجة قد حركه المولى الكريم عالم الخافيات كاشف الكربات وأجرى لأهلي على يديه ما أغناهم وكفاهم والحمد لله كثيرا كما هو أهله . /

(65)

قصة^(٢١٧) لمحمد بن وضاح رحمه الله

قال يونس : حدثني^(٢١٨) من أتق به من أصحابي أن أحمد بن مطرف صاحب الصلاة بقرطبة أخبره أن أحمد بن خالد حدثه أن محمد بن^(٢١٩) وضاح أخبره أنه بقي يوما وليس عنده شيء يتقوت به أو يطعمه عياله . قال : فخرجت إلى أهلي فقالت :

- ليس عندنا شيء يؤكل ولزومك هذا البيت لا فائدة فيه فاخرج فاطلب لنا شيئا^(٢٢٠) نتعيش به ولنفسك^(٢٢١) .

قال : فخرجت وقد ضاقت بي الدنيا فقلت : « من أقصد ؟ » . فأجمع رائي على أن أقصد الله عز وجل وحده لا أحدا من الناس . فنهضت إلى المسجد الجامع فكنت فيه إلى أن صليت العصر . ثم خرجت من المسجد فلما صرت إلى باب القنطرة لقيت غلام رجل من ساكني قرية شقندة بعدوة النهر وكان ذلك الرجل لي صديقا ومع الغلام دابة موقرة بحمل دقيق وفي يد الغلام جرة مملوءة زيتا فقال لي :

- إليك أقصد ، أبو الخيار يقرأ عليك السلام - يعني ذلك الرجل - وبعث إليك بهذا الدقيق والزيت .

(٢١٦) فاستيقظت : R

(٢١٧) فضيلة : R

(٢١٨) R om.

(٢١٩) P om.

(٢٢٠) شيء : P

(٢٢١) R om.

قال ابن وضّاح : ولم يكن جرت له عادة بمثل هذا ولكن^(٢٢٢) الله بفضله ورحمته حركه لذلك في وقت / ضرورتي^(٢٢٣) إليه^(٢٢٤) . قال : فحمدت الله عزّ وجلّ ورجعت من ذلك الموضع الذي لفيني الغلام فيه ناهضاً إلى داري وسراً أهلي بما وردهم من ذلك والحمد لله كثيراً لا إله إلا هو وقد روينا هذه القصة أيضاً على نسق واحد .

(66)

أخبرنا أبو محمد بن عتّاب : ثنا حاتم بن محمد : انا ابن^(٢٢٥) عفيف ، انا ابن^(٢٢٦) رفاعة ، قال : انا أحمد بن عبد البرّ ، قال : ثنا أحمد بن خالد أنّه أخبره عن ابن وضّاح أنّه بقي يوماً فخرجت إليه زوجته فقالت :

- ليس عندنا سفة من دقيق ولزومك هذا البيت لا فائدة فيه فاخرج فاطلب علينا^(٢٢٧) .
قال : فخرجت وقد ضاقت بي الدنيا . فقلت : « من أقصد وإلى من نسيره^(٢٢٨) ؟
نقصد^(٢٢٩) الله عزّ وجلّ ونرغب^(٢٣٠) إليه . » قال^(٢٣١) : فقصدت الجامع فكنت فيه إلى أن صليت العصر . قال : فلما خرجت قلت : « في الوقت فسحة فإن قصدت الدار عكّرت عليّ » ؛
فقصدت المرضى وزرت قوماً من إخواننا . ثم أتيت مع الليل إلى داري وأنا لا أشكّ أنّي أدخل إلى سرّ من فيها وهراشها . قال : فلما أن دخلت بعد أن صليت المغرب في مسجدي تلقّنتني زوجتي ببشر وتبسّم فاستربت^(٢٣٢) من ذلك وقالت / : (28)

- (٢٢٢) ولا كن P:
(٢٢٣) الضرورة R:
(٢٢٤) Rom. R om.:
(٢٢٥) بن P:
(٢٢٦) بن P:
(٢٢٧) لنا R:
(٢٢٨) أسير R:
(٢٢٩) أقصد إلى R:
(٢٣٠) أرغب R:
(٢٣١) Rom. R om.:
(٢٣٢) فاستربت P:

- لقد جاءنا اليوم حمل الدقيق^(٢٣٢) الذي بعثت به في وقت قد كنا بقينا^(٢٣٤) من الجوع .^(٢٣٥)

فلما سمعت قولها أظهرت أن عندي معرفة من ذلك . وكان بعث حمل الدقيق^(٢٣٦) رجل من إخوانه ألقى الله عز وجل في قلبه في ذلك اليوم الذي^(٢٣٧) وقف فيه هذا الموقف والله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو الحكيم الخبير .

(67)

قال يونس : وحدت عن أحمد بن مطرف . قال : انا بعض شيوخنا^(٢٣٨) من أهل العلم أنه كان عند محمد بن وضاح رحمه الله فدخل عليه رجل فقال :

- خطرت الآن عجلة فأصابني الصبي ابنك ومشت عليه .

فلم يكثر ذلك وجعل يقبل على ما كان فيه^(٢٣٩) من إمساك كتابه وأمر القارىء أن يتمادي في قراءته فلم يلبث أن دخل عليه رجل آخر فقال :

- ابشر يا أبا عبد الله . سلم الصبي والحمد لله . إنما أصابت العجلة ثوبه فسقط وجاورته ولم تودّه .

فقال :

- الحمد لله قد أيقنت بذلك لأنني قد رأيت اليوم الصبي قد ناول مسكينا كسره فعلمت أنه لا

يصبه بلاء في هذا النهار للحديث الذي أتى أن الله ليدفع عن العبد / ميتة^(٢٤٠) السوء بالصدقة^r يتصدق بها .

P: الحمل دقيق: (٢٣٢)

R add: هالكي: (٢٣٤)

R add: قال: (٢٣٥)

P: الحمل دقيق: (٢٣٦)

R add: كان: (٢٣٧)

R: شيوخنا: (٢٣٨)

R: عليه: (٢٣٩)

R: الميتة: (٢٤٠)

(68)

كرامة لابن وهب أكرمه الله تعالى^(٣٤١) بها في كتاب الورع لأبي الغمر محمد بن

مسلم .

حدثنا أبو يحيى زكرياء ابن يحيى الوقار ، قال : ثنا ابن^(٣٤٢) وهب ، قال :

كنت أمتنى على الله ثلاثمائة دينار^(٣٤٣) أنفقها في طلب الحديث فبينما أنا ذات ليلة قائم أصلي إذا برجل قد أقبل معه قرطاس مربوط فوضعه على نعلي . ثم ذهب فصليت العشاء الآخرة ثم أخذت القرطاس فوجدته ثقيلاً فظننته رقةً أهداها إلى أخ لي فجئت البيت ففتحت فإذا فيه ثلاثمائة دينار^(٣٤٤) لا تزيد ولا تنقص والحمد لله رب العالمين ما كان أحوجنا إلى مثل هذا . اللهم آتنا من لدك رحمة ، إنك أنت الوهاب .

(69)

أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه ، قال : انا يونس بن عبد الله ، قال : ثنا يحيى بن مالك ابن عائد ، قال : ثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بمصر ، قال : ثنا أبو^(٣٤٥) عبد الله بن

أحمد القاضي ، قال : ثنا أحمد بن عبد الوهاب ، قال : ثنا عبد العزيز بن موسى / قال :

ما رأيت أحداً قط أعبد الله عز وجل ولا أشدّ خوفاً من بزيع بن زريع أخي يزيد بن زريع وكان قد دبرت مواضع السجود من جسده ووجهه . ولما مات زريع أبوه خلف مالا كبيراً ورباعاً وديناً عريضة فلم يأخذ بزيع ولا يزيد أخوه من ميراثه شيئاً وتركوا ذلك فأخذه أقاربهما وهما حاضران قد سلما لهم^(٣٤٦) ذلك . وكان بزيع هذا مجاب^(٣٤٧) الدعوة من وقته وساعته ولقد أتاه يوماً رجل من جيرانه كان بزيع يعرفه بالمعاف والخير والستر . ثم ظهرت عليه الفاقة فأتى إلى بزيع فوجده

(٣٤١) تعالى . R om . تلى P :

(٣٤٢) بن P :

(٣٤٣) دينار P :

(٣٤٤) دينار P :

(٣٤٥) أبي P y R :

(٣٤٦) لهما P :

(٣٤٧) مستجاب R :

يصلّي فجلس إلى جانبه الأيمن فعلم بزيع أنّ له إليه حاجة فأوجز^(٢٤٨) وسلّم وأقبل بوجهه^(٢٤٩)
عليه فقال له الرجل :

- ما جئتك حتى أجهدي الضّرّ وأجهد عيالي ولم أنك إلا ملتصقا لبركة دعائك وأتي لوائق
بالله عزّ وجلّ في رزقي متوكّل عليه لكنّي^(٢٥٠) أريد أن تدعو الله لي في تعجيله وتيسيره .
فقال بزيع :

- اللهمّ عجّل فرجه والطف له من سعة فضلك .

ثمّ رجع إلى صلاته فما كان إلاّ نحو ساعتين وذلك الرجل قاعد على يمين بزيع ولم^(٢٥١)
يبرح حتى أقبل^(٢٥٢) رجل له جِدّة وثروة / فجلس إلى جانب بزيع الأيسر فعلم بزيع أنّ له^(٢٥٣)
إليه حاجة فأوجز وسلّم وأقبل عليه فقال له الرجل :

- إنّ عندي مائة دينار من وجه طيّب أمرني صاحبها أن أدفعها إلى مستحقّ فأنا مهموم بها
منذ مدّة كذا وكذا فلمّا أردت دفعها إلى انسان عارضني فيه شكّ في أن يكون مستحقّا أم لا فإني
في ساعتني هذه لثائم إذ أتاني أتّ في منامي فقال لي : «امض بالدنانير التي عندك إلى بزيع
فانفذ فيها أمره » وهي هذه قد أتيتك بها .

ثمّ أخرجها من كمّه في صرّة . فقال له بزيع :

- ادفعها إلى هذا الرجل .

والرجل لم يكن زال بعد من موضعه فدفعها إليه ونهضا جميعا ومضى كل واحد منهما إلى
منزله وقام بزيع إلى صلاته فأقبل عليها كما كان قبل ذلك .

(٢٤٨) فاجر : P

(٢٤٩) بوجهه : P

(٢٥٠) لا كني : P

(٢٥١) لم : P

(٢٥٢) إليه : R add

(٢٥٣) Rom . : R om .

قصة أخرى لابراهيم بن أدهم (٣٥٤)

قال يونس (٣٥٥): أخبرنا خلف بن القاسم . قال : ثنا عبد الواحد بن أحمد بتيس . قال : ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة . قال : ثنا عصام بن داود بن الجراح . قال : سمعت أبا الحسن عيسى بن حازم يقول :

(٣) كان إبراهيم بن أدهم إذا أراد الغزو اشترط على أصحابه الأذان والخدمة / ألا يكون خادمهم ومؤذنتهم غيره . فجاء أصحابه يوماً فقالوا له :

- يا أبا إسحاق ، عزمنا على الغزو ولو نعلم إنك تأكل مما عندنا لسرنا ذلك وقد تناهدنا .

قال :

- وكم تناهدتم ؟

قالوا :

- دينارا دينارا (٣٥٦) .

قال :

- أرجو (٣٥٧) بضع الله .

ثم تنحى ناحية فقال : « من أي أخ أستقرض دينارا (٣٥٨) . فلان ما أظنه يخفّ عليه بل (٣٥٩) فلان ما أظنه يخفّ عليه » . ثم استفاق فبكى وجرت دموعه وقال : « وأسوأه أطلب من العبيد وأنزل مولاهم فأيسر ما يقول لي العبد إنما دفع إلي مولاي شيئا فإن أمرني أن أدفع إليك منه شيئا دفعته فبعد بذل وجهي إلى العبد أرجع إلى المولى . أفليس يقول لي المولى : « من كان أحق أن

R add : من هذا المعنى (٣٥٤)

R om . (٣٥٥)

P : دينارا دينارا (٣٥٦)

P : أرجو (٣٥٧)

P : دينارا (٣٥٨)

R : بلى (٣٥٩)

تطلب^(٣٦٠) إليه أنا أو عبدي « : فياسؤتاه » . ثم انحدر إلى الشط فتوضأ . ثم صلى وخرّ ساجدا وقال :

- يا ربّ ، قد^(٣٦١) علمت^(٣٦٢) ما كان مني وذلك لجهلي وخطائي فإن عاقبتني عليه فأنا أهل لذلك وإن عفوت عني فأنت أهل لذلك وقد عرفت حاجتي فاقضها برحمتك .

فوقع بنفسه أن ينظر عن يمينه فإذا هو بنحو أربعمائة دينار^(٣٦٣) فتناول منها دينارا^(٣٦٤) واحدا وأسك عن سائرهما وقبّدت^(٣٦٥) عنه . ثم جاء إلى أصحابه / فدفع إليهم الدينار وأنكروا حاله r) فسألوه فكتمهم^(٣٦٦) ذلك وسكت فلم يخبرهم بشيء من أمره .

(71)

فضيلة لسعيد بن المسيّب رحمه الله

ذكر سعيد بن أسد في كتاب فضائل التابعين له^(٣٦٧) : حدّثنا خالد ، قال : انا العطف بن خالد أن رجلا اشتكى شكوى شديدة وأعيّ الأطباء فأتى يوما إلى سعيد بن المسيّب فقال :

- يا أبا محمد ، إني اشتكيت شكوى طالّت بي وقد أعيّت الأطباء وقد جئتك أتوجه بك إلى الله فأدع الله أن يكشف عني .

فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم دعا الله عزّ وجلّ^(٣٦٨) فما لبث أن يرى وصحّ والحمد لله ربّ العالمين كثيرا .

R : يطلب (٣٦٠)

R om. (٣٦١)

R om. (٣٦٢)

P : دينار (٣٦٣)

P : دينارا (٣٦٤)

R : وغيب (٣٦٥)

P : فنكرهم (٣٦٦)

R om. (٣٦٧)

R add : له (٣٦٨)

فضيلة أخرى لمالك بن دينار^(٢٦٩) رحمه الله

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ سماعاً عن أبي الحسين مبارك بن أبي القاسم ، قال : أخبرنا أبو الطيب الطاهر بن عبد الله القاضي ، قال : أنا أبو الحسن الدارقطني ، قال : أنا محمد بن مخلد ، قال : ثنا أبو شعيب صالح بن عمران الدعاء ، حدثني^(٢٧٠) أحمد بن غسان^(٢٧١) : ثنا هاشم بن يحيى الفراء المجاشعي ، قال :

بينما مالك بن دينار^(٢٧٢) يوماً جالس إذ جاءه رجل فقال :

(3) - يا أبا يحيى ، ادع لامرأة حبلى / منذ أربع سنين قد أصبحت في كرب شديد .

فغضب مالك وأطبق المصحف . ثم قال :

- ما يرى هؤلاء القوم إلا أنا^(٢٧٣) أنبياء .

ثم قرأ ثم دعا ثم^(٢٧٤) قال :

- اللهم هذه المرأة إن كان في بطنها^(٢٧٥) جارية فابدلها بها غلاماً فإنك تمحو^(٢٧٦) ما تشاء

وتثبت وعندك أم الكتاب .

ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم وجاء الرسول إلى الرجل فقال :

- ادرك امرأتك .

فذهب الرجل فما حظ مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبتة غلام جمد قَطَط

(٢٦٩) دبر : P

(٢٧٠) R om .

(٢٧١) عمار : R

(٢٧٢) دبر : P

(٢٧٣) أنا : R

(٢٧٤) R om .

(٢٧٥) ريع فأخرجه عنها الساعة وإن كان في بطنها : P add marg

(٢٧٦) تمحو : P

ابن (٣٧٧) أربع سنين قد استوت أسنانه . ما قطعت سراره (٣٧٨).

(73)

قصة من باب المستغيثين بالله تعالى

ذكر القاضي يونس بن عبد الله فيما حدّثه به بعض أصحابه . قال : حدّثني أبو الحسن عن عبيد الله البيّاسي من أهل جيان أنّ أخوين كانا هاربين من قوم كانوا يطلبونهما للقتل فأخذوا أحدهما فقالوا :

- لا نقتله حتى نأخذ أخاه فنقتلهما جميعا .

فربطوه (٣٧٩) بأصل شجرة بالحبال . ربطوا رجله بحبل وبديه بحبل . كل (٣٨٠) ذلك (٣٨١) إلى الشجرة . ثم ذهبوا في طلب أخيه فينما هو على تلك الحالة (٣٨٢) إذ سمع صوتا ولم ير شخص / المصوّت به وهو يقول :

- يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تأخذه سينة ولا نوم . اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا . يا غياث المستغيثين . يا أرحم الراحمين .

فجعل يتردّد ذلك الصوت بذلك الدعاء حتى حفظه هذا المربوط فلما حفظه (٣٨٣) دعا به فأنحلّ من الشجرة (٣٨٤) ومضى لشأنه .

قال أبو الحسن البيّاسي : فلما كان بعد هذا بمدة سافرت فلقيني لصوص فسلبوني وربطوني كتافا (٣٨٥) لئلا أتبعهم وأفضحهم وتركوني في الصحراء فذكرت هذا الدعاء بعد أن بقيت كذلك يوما وليلة فدعوت به فأنحلّت يدي الواحدة فحللت بها الأخرى ومضيت في سفري والحمد لله .

P y R : كسا نا (٣٨٥)

P : بن (٣٧٧)

R : سرته (٣٧٨)

P y R : فربطاه (٣٧٩)

R om . (٣٨٠)

R : كذلك (٣٨١)

R : الحال (٣٨٢)

R om . فلما حفظه (٣٨٣)

R om . من الشجرة (٣٨٤)

(74)

قصة معجزة لبراهيم بن المضاء القيرواني

قال أبو العرب التميمي : حدثني بعض أصحابي ، قال :

كنت في مسجد إبراهيم بن المضاء والقراء والناس مجتمعون فيه ^(٢٨٦) حتى أتى رجل فقال :

- يا معشر المسلمين إني رجل ذو بنات ولي دار جوار عامر بن عمرو وكان من خدمة
السلطان وإنه بنى عليّة وفتح ^(٢٨٧) فيها أبواباً مطلة على داري وبناتي متكشفات ما عليهنّ كبير
كسوة / وهو وخدمه مطلون عليهنّ فأدعوا ^(٢٨٨) الله لي عليه أن يكفيني مؤنته .

قال : فدعا إبراهيم بن المضاء بدعا الناس . قال : فما برحت حتى أتى رجل فقال لابراهيم

ابن المضاء وللناس :

- تفرّقوا لا ينالكم من السلطان مكروه .

أو كما قال . وقال :

- إنّ عامر بن عمرو قد انهدمت عليّته وضربته سارية فطيرت دماغه .

قال : فافترق الناس .

(75)

فضيلة لشقران بن علي القيرواني في كتاب أبي العرب .

ذكر سليمان بن سالم ، قال : حدثني داود بن يحيى ، قال : حدثني عبد الرحمن ^(٢٨٩)

صاحب بن فروخ ، قال :

P om . (٢٨٦)

R : بنا (٢٨٧)

P : فادعوا (٢٨٨)

R : الرحيم (٢٨٩)

كنا عند البهلول بن راشد حتى أتاه رجل ومعه ابن له صغير قد أصابه جدري فكان لا يبصر فقال له :

- ادع الله لولدي أن يردّ عليه بصره .

قال : فقام البهلول وأبو الصبي والصبي معنا حتى دخلنا على شقران بن علي فسلمنا . فقال له البهلول (٣٩٠):

- إن أخانا هذا ليس له غير ابنه الذي معه وقد ابتلى في بصره فادع الله أن يردّ عليه بصره .

فقال له شقران :

- ادع يا أبا (٣٩١) عمرو وتؤمن .

فقال له البهلول /:

- بل أنت يا أبا علي فادع وتؤمن نحن .

فاستقبل شقران القبلة وهو على سريريه فحمد الله وصلّى على النبي صلّى الله عليه وسلّم .

ثم قال :

- اللهم إن أخانا هذا قد سألنا ما قد علمت فنسألك أن تردّ إليه بصره .

قال : فالتفت الصبي إلى أبيه فقال (٣٩٢) له :

- ما هذا ؟

فلما سمعها (٣٩٣) البهلول أخذ بيد الرجل والصبي فقام فطرح شقران (٣٩٤) نفسه (٣٩٥) على

وجهه فرددنا عليه الباب وتركناه وخرج الصبي بصيرا .

R om (٣٩٠)

R : يا أبا (٣٩١)

P : قال (٣٩٢)

R : سلمنا (٣٩٤)

R : شقران (٣٩٤)

R om . (٣٩٥)

قصة لمحمد بن إسماعيل البخاري من هذا المعنى .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الناقد ، قال : أخبرنا أبو محمد السراج^(٣٩٦) إجازة والشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني قراءة عليه . قال : ثنا أبو بكر بن ثابت ، قال : ثنا عبد الله ابن أحمد الاصبهاني : ثنا علي بن محمد بن الحسين : ثنا خلف بن محمد الخيام ، قال : سمعت أبا محمد المؤذن عبد الله بن محمد السمسار يقول : سمعت شيخي يقول :

* ذهبت عينا محمد بن إسماعيل البخاري في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها :

- يا هذه إن الله قد ردّ على ابنك بصره لكثرة بكانك ولكثرة دعائك .

قال : فأصبح وقد ردّ الله عليه بصره . /

قصة رجل^(٣٩٧) من أهل قرطبة ينتسب^(٣٩٨) إلى العلم اغتتر بحاله^(٣٩٩) وجاهه^(٤٠٠) وخوفه^(٤٠١) بالدعاء عليه فلم يلتفت إليه فأنفذه الله فيه وأهلكه سريعا بقدرته .

ذكر قاسم بن أحمد في كتاب العباد من تأليفه ، قال : أخبرني أبو عبد الله بن الطويل ، قال :

كان لشييان الزاهد رحمه الله جار يعرف بابن الصيقل وكانت له دار تلاصق دار إبراهيم بن عيسى بن حيويه الفقيه فسأله بيعها فأبى عليه وقال له :

- إن ما لك غير طيب^(٤٠٢) وهذه دويرة حلال ورثتها عن أبي وجدّي .

P: (٣٩٦) السرج

R: (٣٩٧) لرجل

R: (٣٩٨) ينسب

R: (٣٩٩) بحاله

P: (٤٠٠) وجهه

P om. (٤٠١)

R: (٤٠٢) طاهر

فألح عليه في بيعها فأبى . فقال له :

- والله لئن لم تأخذ الثمن فيها لأضيقنّ عليك فيها حتى تفرّ منها .

قال له :

- أرجو^(٤٠٣) أن الله يرفع عنيّ ضرّك بدعاء الاخوان .

قال :

- نعم إذا أردت أن تدعو^(٤٠٤) الله فاجتمع بشييان وحسان وادعوا^(٤٠٥) الله في تلك الصومعة فإنها أقرب إلى الله تعالى^(٤٠٦) .

فقال :

- كذلك نفعل إن شاء الله تعالى^(٤٠٧) .

فنهض الرجل من وقته إلى شييان وحسان رحمهما الله فأعلمهما بمقالة ابن حيويه ، فقالا :

- نعم ، كذلك نفعل إن شاء الله تعالى^(٤٠٨) .

r) فلما أتى الليل باتوا في الصومعة وصلّوا ودعوا فلما كان في السحر / سمعوا صراخا وبكاء فإذا بابن حيويه قد مات في ذلك السحر فأجاب الله دعاهما فيه وكفى الله الرجل والمسلمين ضرّه وانتشر هذا الخبر بمدينة قرطبة حديثا يذكر إلى وقتنا هذا .

(78)

قصة أخرى فيمن استخفّ الدعاء واستمرّ على طغيانه فأهلكه الله سريعا بقدرته .

ذكر محمود بن علي الكاتب القيرواني ، قال : انا أبو الحسن علي بن منصور بن طالب

P: (٤٠٣) أرجو

P: (٤٠٤) تدعو

P: (٤٠٥) وادع

R om. (٤٠٦)

R om. (٤٠٧)

R om. (٤٠٨)

الحلبي رحمه الله^(٤٠٩)، قال : حدّثني أبو علي الفسوي النحوي ، قال : حدّثني أبي ، قال :
ولينا بفاسا عامل فجار وظلم فأقمنا ثلاثة أيام بليالهن ندعو^(٤١٠) عليه فلمّا كان اليوم الرابع
اشتدّ علينا وقال :

- بلغني دعاؤكم ولعلكم تظنون إنني أفكر في ذلك .

ثم أمر ببعضهم إلى الديوان فقام رجل منهم أديب فوعظه وقال^(٤١١) :

- الجواب على من اجترأت عليه^(٤١٢) فلم يتعظ .

فركب فاستقبله ثور عليه حمل وتحتة بغل نفور فنفر ورمى به ثم دار فوّه وشقّ بطنه ومات
فاجتاز به الأديب وهو على تلك الحال فأنشد :

/ الوافر /

أتهزأ بالدعاء وتزّديه تأمل فيك ما صنع الدعاء
سيهام الليل لا تُخطي ولا كن لها أمد وللأمد انقضاء^(٤١٣)

(79)

قصة أخرى تشبهها وهي على صورتها وهيئتها^(٤١٤)

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد صاحبنا بقراءتي عليه ، قال : انا أبو بكر عيسى^(٤١٥) بن
عبد الرحمن الأوربولي عن بعض شيوخه لقيه بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم^(٤١٦)، قال :

R om . رحمه الله . (٤٠٩)

P : تدعوا (٤١٠)

R om . (٤١١-٤١٢)

R add : فيسكتها اذا ما شاء ويرسلها اذا نفذ القضاء (٤١٣)

P : وهيئتها (٤١٤)

R om . (٤١٥)

R om . صلى الله (٤١٦)

R : السلام (٤١٦)

كان ابن وتاب يختلف الناس إليه لدراسته العلم وكان جليلاً فاضلاً مجاب الدعوة وكان رجل
سلطاني يضمر الناس ويكثرون الشكاية^(٤١٧) عنده فیدعو^(٤١٨) في كل مجلس عليه فبلغ ذلك
السلطاني فأتى إليه بحشمه فقال له :

- بلغني أنك تدعو^(٤١٩) عليّ وما عليّ من دعائك فإنه لا يضرنني ولا يهمني فادع بما شئت .
فنظر إليه فقال :

- يكفيك الله .

فما كان إلا أيام^(٤٢٠) بسيرة إذ أتى طالب من طلبته وهو في مجلسه فقال له :

- ما عندك^(٤٢١) خبر؟

فقال :

- وما هو؟

فقال :

- فلان السلطاني مذبوح مطروح في مربد بني فلان .

فقال لأصحابه :

- قوموا بنا إليه حتى نقف عليه .

قال : فنهض فلما وصل إليه نظره وأطرق ساعة وقال شعراً يعنيه في الحال : /

/ الوافر /

أَتَهَرَأُ بِالِدُّعَاءِ^(٤٢٢) وَتَزْدِرِيهِ
سِهَامُ اللَّيْلِ لَا تُخْطِي وَلَكِنْ
تَأْمَلُ فِيكَ مَا صَنَعَ الدُّعَاءُ
لَهَا أَمْدٌ وَلِلْأَمْدِ انْقِضَاءُ

R: الشكاية: (٤١٧)

P: فیدعو: (٤١٨)

P: تدعو: (٤١٩)

R: لا أيام: (٤٢٠)

R: عندكم: (٤٢١)

R add: البيتين y omite el resto de los versos (٤٢٢)

ذكر عقوبة عُجَلت لظالم جاهر الله تعالى وحلف بحرمته حانثا

أخبرني عبد الرحمن بن عبد (٤٢٣) الله عن قاسم بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم المكي ، قال : ثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد الحميد بن سهيل (٤٢٤) عن عكرمة عن ابن عباس ، قال :

دعا رجل على ابن (٤٢٥) عمّ له استرق (٤٢٦) ذودا له (٤٢٧) فخرج يطلبه حتى أصابه في الحرم فقال :

- ذودي !

فقال اللص :

- كذبت ، ليس الذود لك .

قال :

- فاحلف .

قال :

- إذا أحلف .

فحلف عند المقام :

- بالله الخالق ربّ هذا البيت ، ما الذود لك .

ف قيل له :

- لا سبيل لك عليه .

(٤٢٣) عبيد P:

(٤٢٤) اسماعيل R:

(٤٢٥) بن P:

(٤٢٦) استارق P ; استاق R:

(٤٢٧) له ذودا R:

فقام ربّ الذود بين الركن والمقام باسطا يديه يدعو^(٤٢٨) على صاحبه فما برح مقامه يدعو عليه حتى وله فذهب عقله وجعل يصيح بمكّة « ما لي وللذود ، ما لي ولفلان ربّ الذود » . فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع ذوده فدفنهما إلى المظلوم / وخرج بها وبقي الآخر مدلّهما^(٤٢٩) حتى وقع من جبل فتردى فأكلته السباع .

(81)

ذكر ابن جهضم : حدّثنا الصناديقي^(٤٣٠) ، قال : انا محمد بن عبيد^(٤٣١) الله التمار ، قال : ثنا إبراهيم بن الجنيد ، قال : حدّثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : كان يقال إن^(٤٣٢) رجلا كان في مركب في البحر في ليلة مظلمة شديدة الريح إذ قام فتوضأ فزلت رجله^(٤٣٣) فقال :

- يا حيّ لا إله إلا أنت - ثلاث مرّات - .

قال : فسمع أهل المركب مناديا ينادي :

- لبيك ، لبيك ؛ نعم الربّ ناديت .

ثم اختطفه من وسط البحر حتى وضعه بين الناس في المركب .

(82)

قال : وحدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه ، قال : ثنا أبو الحسن علي بن أحمد العباسي ، قال :

كان عندنا ببغداد شيخ من كبار أصحاب أحمد بن حنبل رحمه الله كفّ بصره فكان إذا أراد

(٤٢٨) يدعوا : P

(٤٢٩) مولها : P

(٤٣٠) الصناديقي : P

(٤٣١) عبد : R

(٤٣٢) بان : P marg.

(٤٣٣) فسقط : R add

• أن يصلي تشبه (٤٣٤) عليه القبلة فسأل الله أن يردّ عليه بصره عند الدخول في الصلاة لئلا يدخل عليه في توجيهه شكّ فكان إذا استفتح الصلاة فتح عينيه حتى يكبر تكبيره الاحرام فإذا فعل ذلك انطبقت عيناه وعاد / لحاله الأولى على هذا عند وقت كل صلاة حتى توفي رحمه الله .

قال : وكان عبد الواحد بن زيد قد أصابه الفالج فعطل عن القيام فسأل الله أن يجعله في أوقات الصلوات ثم يردّه إلى حاله بعد ذلك فكان إذا جاء وقت الصلاة كان كأنما تنشط (٤٣٥) من عقال فإذا قضى صلاته رجع إليه الفالج كما كان قبل ذلك .

(83)

وذكر أيضا عن محمد بن رمح ، عن الليث بن سعد ، قال :

رأيت إسماعيل بن عتبة بصيرا ثم رأيت قد عمي ثم رأيت بصيرا فقلت له :

- أليس رأيتك بصيرا ثم عميت ثم أبصرت ؟

قال :

- نعم .

قلت :

- وبم ذلك ؟

قال :

- أتيت في منامي فقيل لي : « قل يا قريب يا محبب يا سميع الدعاء يا لطيف لما يشاء » .

فقلتها فردّ الله عليّ بصري .

قال (٤٣٦) : فبلغ هذا الدعاء المفضل (٤٣٧) بن فضالة فقال :

R: تشبه (٤٣٤)

R: انتشط (٤٣٥)

R om: قال (٤٣٦)

R: الفضل (٤٣٧)

- يا ذا (٤٣٨) الجلال والاكرام بحرمة نور وجهك الكريم أسألك صحة في بصري وطول عمري (٤٣٩) في حسن عمل ورزقا واسعا لا مئة لأحد عليّ فيه فأعطني (٤٤٠) الثلاثة .

(84)

قال يونس بن عبد الله :

وجدت في كتاب بعض ثقات أهل العلم أن (٤٤١) / المفضل بن فضالة كان قد لزمه دين (٧ 36) فكان يدعو (٤٤٢) ويلجّ فيقول :

- يا ذا (٤٤٣) الجلال والاكرام بحرمة نور وجهك الكريم اقض عني ديني .

فقبل له (٤٤٤) في النوم : « كم تلجّ بحرمة (٤٤٥) وجه الله الكريم ! اذهب إلى موضع كذا وكذا (٤٤٦) فخذ منه مقدار دينك ولا ترد » . قال : ففعل وقضى الله بذلك دينه .

(85)

قال : وسمع أبو زرارة بهذا فكان يدعو (٤٤٧) بهذا الدعاء يلجّ بقول :

- يا إذا الجلال والاكرام أسألك بنور (٤٤٨) وجهك الكريم صحة في تقوي وطول عمر في حسن عمل وسعة (٤٤٩) رزق لا تعذبني عليه فأعطني (٤٥٠) هذه الخصال والحمد لله كثيرا .

-
- P: ذي (٤٣٨)
P: عمر (٤٣٩)
R: فأعطي (٤٤٠)
P repite أن (٤٤١)
P: يدعو (٤٤٢)
P: ذي (٤٤٣)
R: لي (٤٤٤)
R add: نور (٤٤٥)
R om. (٤٤٦)
P: يدعو (٤٤٧)
R: بحرمة (٤٤٨)
R: وطيب (٤٤٩)
R: فأعطي (٤٥٠)

(86)

قال يونس : وأخبرني العامري إسماعيل بن عبد الرحمن ، قال : انا ابن أبي الشريف بمصر ، قال : انا محمد بن زغبة ، قال : قال لنا ابن^(٤٥١) عبد الأعلى :
كان أبو زرارة يدعو^(٤٥٢) فيقول^(٤٥٣) :

- اللهم إني أسألك صحّة في تقوي وطول عمر في حسن عمل ورزقا واسعا لا تعذبني عليه .
قال : فبلغ أبو زرارة نحو مائة سنة رحمة الله .

(87)

قال يونس : وأخبرنا أبو زكرياء يحيى بن مالك بن عائد ، قال : ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن / أبي الشريف بمصر ، قال : ثنا محمد بن مكّي الخولاني ، قال : ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، قال : سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول :
رأيت في النوم كأنه يقال لي : أبو زرارة من أهل الجنة رحمه الله ورضي عنه واستجاب لنا كما استجاب له برحمته .

(88)

قصة حيوة بن شريح رحمه الله

أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه عن ابن وضّاح ، قال :
سمعت أبا البشر زيد بن البشر يقول - وقد سئل عن حيوة بن شريح^(٤٥٤) المصري أكان مستجاب الدعوة - فقال : نعم ، كذلك ذكروا ولقد سمعت أن رجلا كان يطوف بالبيت الحرام وهو يقول :

(٤٥١) بن : يونس بن R :

(٤٥٢) يدعوا P :

(٤٥٣) Rom .

(٤٥٤) بن شريح . Rom .

- اللهم افض عني الدين .

قال : فجاء أت في المنام فقال له :

- إن كنت تريد أن يوفي^(٤٥٥) الله عنك فاذهب إلى مصر إلى حيوة بن شريح يدعو^(٤٥٦) لك .

قال : فجاء الرجل إلى مصر فسأل عن حيوة بن شريح فقالوا له :

- هو بالاسكندرية .

فجاءه بالاسكندرية^(٤٥٧) فدخل عليه فأخبره قصته فقال له :

- اتق الله^(٤٥٨) يا عبد الله واعلم ما تحدث .

فحلف له الرجل فقال :

- إن كنت صادقا فصم ثلاثة أيام فاذا / كان يوم الجمعة بعد العصر مع غروب الشمس v)

فاتني .

قال : فجاءه الرجل في ذلك الوقت فقال له حيوة^(٤٥٩) :

- أدعو أنا وأمن أنت .

ففعل . قال له الرجل : فما قمت حتى صار ما حواله دنائير فقال :

- اتق الله ولا^(٤٦٠) تأخذ إلا دينك .

قال : فحسبت ثلاثمائة^(٤٦١) دينار^(٤٦٢) كانت عليّ دينا ثم أمسكت .

R : يودي (٤٥٥)

P : يدعوا (٤٥٦)

R om : فجاءه بالاسكندرية (٤٥٧)

R om. desde aqui hasta el final del relato. (٤٥٨)

P : حياه (٤٥٩)

R comienza aqui de nuevo. (٤٦٠)

R om - (٤٦١)

P : دينار (٤٦٢)

دعاء الطائر وحديثه (٤٦٣) وقصته

أخبرني الشيخ الصالح أبو القاسم خلف بن محمد بن صواب رحمه الله ، قال : قرأت على الشيخ أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله التميمي ، قال : أخبرني أبو القاسم عامر بن محمد بن عبد الملك الأصبحي قراءة مَنِي عليه وقرأته بعد ذلك على القاضي يونس بن عبد الله ، قالوا : ثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج ، قال : ثنا أحمد (٤٦٤) بن منصور بن أحمد ، قال : ثنا أبو العباس أحمد بن محمد العطار عن أبيه ، قال (٤٦٥) :

(3) كان لنا جار وكان من خيار المسلمين فغزا سنة من السنين فأمر فأقام في بلاد الروم عشرين سنة وأبس أن يرى أهله وولده . قال : فبينما أنا ذات ليلة أفكر فيمن خلفت / من صبياني وأبيكي إذا أنا (٤٦٦) بطائر قد سقط فوق حائط السجن يدعو (٤٦٧) بهذا الدعاء . قال : فتعلّمت الدعاء من الطائر ثم دعوت الله عزّ وجلّ ثلاث ليال متتابعة . ثم قمت فلما استيقظت من منامي إذا أنا في بلدي فوق سطح بيتي . قال : فنزلت إلى عيالي ففرحوا بي بعد أن فرغوا مِنِّي ومن تغيير (٤٦٨) حالي وحججت من عامي لما كنت نويت في نفسي أن خلصني الله من بلد الشرك وردّني إلى بلد الاسلام . فبينما أنا أطوف وأدعو (٤٦٩) بهذا الدعاء إذ أنا بشيخ قد ضرب بيده على يدي فحرّكتني . ثم رجعت إلى مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلّم فركعت ركعتين وركعت ركعتين وقال لي :

- من أين لك هذا الدعاء ؟ . فإنّ هذا الدعاء لا يدعو (٤٧٠) به إلا طائر في بلد الروم متعلّق بالهواء .

فحدّثته أنّي كنت أسيرا في بلاد الروم أكثر من عشرين سنة فتعلّمت الدعاء من الطائر . فقال لي :

R om . (٤٦٣)

R : أبو أحمد : (٤٦٤)

R : قد : (٤٦٥)

R om . (٤٦٦)

P : يدعو : (٤٦٧)

R : تغير : (٤٦٨)

P : وادعوا : (٤٦٩)

P : يدعو : (٤٧٠)

- صدقت .

فسألت الشيخ عن اسمه ، قال :

- أنا الخضر - عليه السلام . (٤٧٨) /

اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا الدهور ، يعلم مثاقيل الجبال ومكاويل البحار وعدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق (٤٧٢) النهار ولا تواري منه ساء ساء ولا أرض أرضاً ، لا جبل إلا يعلم ما في وعره ولا بحر إلا يعلم ما في قعره . اللهم إني أسألك أن تجعل خير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه . إنك على كل شيء قدير ؛ اللهم من عاداني فعاده ومن كادني فكده ومن بغي لي بهلكة فأهلكه ومن نصب لي فخذه (٤٧٣) واطفىء (٤٧٤) عني نار من شئب لي (٤٧٥) ناره واكفني هم من أدخل عليّ همّه (٤٧٦) وأدخلني في درعك الحصينة واسترني بسترِكَ الواقِي ، يا من كفاني كل شيء أكفني ما أهمني (٤٧٦) من أمر الدنيا والآخرة وصدّق قولي وفعلي بالتحقيق ، يا شفيق ، يا رفيق ، فرج عني الضيق ولا تحمّلني ما لا أطيق ؛ أنت إلهي (٤٧٧) الحقّ الحقيق ، يا مشرف البرهان ويا قوّي الأركان ، يا من / رحمته في كل مكان وفي هذا المكان ؛ يا من لا يخلو (٤٧٨) منه مكان ؛ أحرسني بعينك التي لا تنام واكفني في كنفك الذي لا يرام ؛ اللهم إنّه قد تيقن قلبي ؛ إن لا إله إلا أنت ، إني لا أهلك وأنت معي ؛ يا رجائي ، فارحمني بقدرتك عليّ ؛ يا عظيم يرجى لكل عظيم ، يا عليم ، يا حلِيم ؛ أنت بحاجتي عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير فامنن عليّ بقضائها ؛ يا أكرم الأكرمين ويا جواد الأجودين ويا سريع (٤٧٩) الحاسبين ، يا

R om . عليه السلام . (٤٧٨)

R add : عليه (٤٧٢)

R : خذه (٤٧٣)

R : واطفء (٤٧٤)

R : لنا (٤٧٥)

R add. marg. (٤٧٦-٤٧٦)

P : إلهي (٤٧٧)

P : يخلوا (٤٧٨)

R : اسرع (٤٧٩)

ربّ العالمين ، ارحمني وارحم جميع المذنبين من أمة محمد (٤٨٠) . إنك على كل شيء قدير (٤٨١) . اللهم استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك وعجل علينا بفرج عاجل (٤٨٢) منك (٤٨٣) بجدك وكرمك وارتفاعك في علو سمانك ، يا أرحم الراحمين ، إنك على ما تشاء قدير وصلّى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله أجمعين .

(90)

من فضائل مطرف بن عبد الله ابن الشَّيْخِر رحمه الله من هذا المعنى .

(3) ذكر سعيد بن أسد : حدّثنا يحيى بن حسان : ثنا جرير بن حازم عن / حميد بن هلال العدوي أنّ مطرف بن عبد الله نازعه رجل كان بينه وبينه كذا (٤٨٤) فقال :

- اللهم عجل حتفه .

فما برح (٤٨٥) حتى مات فاستعدى عليه بنو عمّه إلى زياد فقال لهم :

- هل تناوله بيده ؟

قالوا :

- لا .

قال :

- فهل أمر أحدا بتناوله ؟

قالوا :

- لا ولكنّه (٤٨٦) دعا عليه فما برح مكانه حتى هلك .

(٤٨٠) صلّى الله عليه وسلم : R add

(٤٨١) هذا كلام المؤلف بدعاؤه رحمه الله : P add. marg

(٤٨٢) من : R

(٤٨٣) عندك : R

(٤٨٤) أمر : R

(٤٨٥) حرج : R

(٤٨٦) ولا كنه : P

فقال لهم :

- فما أصنع بدعوة رجل صالح وافقت قدر الله .

(91)

وذكر سعيد ، قال : عرضت على أيوب بن سويد : حدثني السري بن يحيى ، قال :

سمع مطرف بن عبد الله ابن الشيخير صياحا في جيرة له فسأل عنه ف قيل :

- فلانة غمس ولدها في جوفها فأمرُوا أن يقطعوه .

فبعث إليهم أن أمهلوا فأمهلوا وقام إلى مسجد بيته فدعا الله فاتاه البشير منهم بأن الله قد (٤٨٧)
سلم الطفل (٤٨٨) وأمه تحرر (٤٨٩) .

(92)

قال سعيد : وحدثني أبي ويحيى بن حسان والخصيب بن ناصح ، قالوا (٤٩٠) : ثنا مهدي

ابن ميمون : ثنا غيلان بن جرير عن مطرف ، قال :

حبس ابن أخ لي حسة السلطان في شيء كأنه كان يخاف عليه . قال / : فليس (٤٩١) 40 r
خلقا (٤٩٢) من خلفان (٤٩٣) ثيابه وأخذ عصا بيده فقالوا (٤٩٤) :

- يا أبا عبد الله ، ما هذا ؟

قال :

R om . (٤٨٧)

R : (٤٨٨) ولدها

R om . (٤٨٩) وأمه تحرر .

R : (٤٩٠) قال

P : (٤٩١) ليس

P : (٤٩٢) خلفان

P : (٤٩٣) خلفان

P : (٤٩٤) فقالوا

- أستكين لربيّ عليّ (٤٩٥) أن يشفّني في ابن أخي .

(93)

وذكر أبو العباس بن السراج بإسناده عن غيلان بن جرير ، قال :

حبس الحجاج مورقا في السجن فقال لي مطرف بن عبد الله :

- تعال (٤٩٦) حتى ندعو (٤٩٧) وأمّنوا .

فدعا مطرف وأمنا على دعائه فلما كان العشاء خرج الحجاج ودخل الناس ودخل أبو مورق

فيمن دخل . فقال الحجاج لحرسه :

- اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه .

قال خالد : من غير أن يكلمه فيه أحد من الناس .

(94)

وذكر السراج عن سليمان بن (٤٩٨) المغيرة ، قال :

كان مطرف بن الشخّير إذا دخل بيته سبّحت معه آنية بيته .

(95)

وذكر ابن أبي الدنيا ، قال : حدّثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا سليمان بن حرب ،

قال :

كان مطرف مجاب الدعوة أرسله رجل يخطب له فذكره للقوم فأبوه فذكر نفسه فزوجوه . فقال

له الرجل في ذلك :

- بعثك تخطب لي ، خطبت لنفسك .

R: عسى (٤٩٥)

P: تعالي (٤٩٦)

P: ندعوا (٤٩٧)

P: ابن (٤٩٨)

قال :

- بدأت بك .

قال :

- كذبت / .

قال :

- اللهم إن كان كذب فأرني به .

قال : فمات مكانه فاستعدوا عليه فقال لهم :

- ادعوا أنتم أيضا عليه كما دعا عليكم .

(96)

قال محمد بن الحسين ، قال : حدّثني راشد وأبو يحيى بن راشد ، قال : ثنا عصام بن

زيد عن رجل من مزينة ، قال :

كان رجل من الخوارج يغشي مجلس الحسن فيؤذيهم فقبل للحسن :

- يا أبا سعيد ، ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا ؟

قال : فسكت عنهم . قال : فأقبل والحسن جالس مع أصحابه فلما رآه قال :

- اللهم قد علمت أذاه لنا فاكفناه بما شئت .

قال : فخرّ والله الرجل من قامته فما حمل إلى أهله إلا ميتا على سريره^(٤٩٩) فكان الحسن

إذا ذكره فقال :

- البائس ما كان أغره بالله .

(٤٩٩) سرير : R

قال محمد بن الحسين : حدثني أبو قدامة بن محمد الخشرمي ، قال : حدثني الحجاج ابن صفوان ابن أبي يزيد^(٥٠٠) ، قال :

وشى رجل ببسر^(٥٠١) بن سعيد إلى الوليد بن عبد الملك أنه يطعن على الأمراء ويعيب بني مروان . قال : فأرسل إليه الوليد والرجل عنده . قال : فجيء به ترعد فرائصه فأدخل / عليه فسأل عن ذلك فأنكره ببسر^(٥٠٢) بن سعيد^(٥٠٣) وقال :

- ما فعلت ؟

فالتفت الوليد إلى الرجل فقال لبسر^(٥٠٤) :

- هذا يشهد عليك بذلك .

فنظر إليه ببسر^(٥٠٥) وقال :

- هكذا ؟

قال :

- نعم .

فنكس رأسه وجعل ينكت في الأرض ثم رفع رأسه فقال :

- قد شهد بما قد علمت أنني لم أفعله . اللهم إن كنت صادقاً فأرني به آية .

قال : فأنكت الرجل لوجهه فلم يزل يضطرب حتى مات .

R : زيد (٥٠٠)

P y R : ببسر (٥٠١)

P y R : ببسر (٥٠٢)

Rom. بن سعيد (٥٠٣)

P y R : لبسر (٥٠٤)

P y R : ببسر (٥٠٥)

تنبيه قصّة مالك بن دينار^(٥٠٦)

قال محمد : وحدّثني داود بن المحبّر ، قال : ثنا عبد الواحد بن زيد ، قال :
 كنّا عند مالك بن دينار^(٥٠٧) ومعنا محمد بن واسع وحبيب أبو محمد فجاء رجل فكلّم مالكا
 وأغلظ له في قسمة قسمها وقال :
 - وضعتها في غير حقّها وتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك لتكثر غاشيتك وتصرف وجوه
 الناس إليك .

قال : فبكي مالك وقال :

- والله ما أردت هذا .

قال :

- بلى والله لقد أردته .

فجعل مالك يبكي والرجل يفلظ له فلما كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال :

- اللهم إن هذا / قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت .

قال : فسقط والله الرجل على وجهه ميتا فما حمل إلى أهله إلا على سرير . وكان يقال إن أبا

محمد مستجاب الدعوة .

وقال محمد بن الحسين ، حدّثني عبد الله بن عيسى الطفاوي^(٥٠٨) ، قال : حدّثني أبو

عبد الله الشحام ، قال :

أتي حبيب أبو محمد برجل زين في شقّ محمل فقيل له :

R om. este título. (٥٠٦)

P : دينار (٥٠٧)

R : الطفاوي (٥٠٨)

- يا أبا محمد هذا رجل زمن وله عيال وقد ضاع عياله فإن رأيت أن تدعو^(٥٠٩) الله عسى أن يعافيه .

فأخذ المصحف فوضعه في عنقه فما زال يدعو^(٥١٠) حتى عافى الله الرجل وقام فحمل المحمل فوضعه على عنقه وذهب إلى عياله .

(100)

قال ابن أبي الدنيا : حدثنا خالد بن جداش ، قال : انا المعلّى الوراق ، قال : كنّا إذا دخلنا إلى حبيب أبي محمد ، قال :

- افتح جونة المسك وهات الترياق المجرب .

قال^(٥١١) : جونة المسك القرآن والترياق المجرب الدعاء .

(101)

أخبرنا^(٥١٢) قاسم بن محمد : انا إبراهيم بن محمد : ثنا ابن^(٥١٣) مفرج : ثنا محمد ابن أيوب الرقي : ثنا عمارة بن وثيمة ، قال : ثنا أبي ، قال يحيى بن سليمان المكي عن سعيد بن صبيح / ، قال :

بلغني أنّ موسى عليه السلام كانت له إلى الله حاجة فطلبها إلى الله عزّ وجلّ وألحّ عليه فيها فأبطأت عليه فقال :

- ما شاء الله فإذا حاجته بين يديه .

فقال :

- يا ربّ أنا أطلب هذه الحاجة منك منذ كذا فلم تعطنيها فيم أعطيتها ، يا ربّ .

P : تدعوا (٥٠٩)

P : يدعوا (٥١٠)

P om . (٥١١)

R add : أبو الحسن ، ثنا (٥١٢)

P : بن (٥١٣)

قال الله :

- يا موسى أما علمت أنّ قولك ما شاء الله أنجح ما طلبت به الحوائج .

(102)

قال إبراهيم ، قال : ثنا أبو عدي بمصر ، ثنا أبو بكر الصباحي^(٥١٤) ، ثنا أبو بكر البخاري محمد بن سهل بن عسكر ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا بشر بن رافع عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم :

- لا حول ولا قوّة إلا بالله ترفع عن صاحبها سبعة وتسعين نوعاً من أنواع^(٥١٥) البلاء أدناهم^(٥١٦) الهم

(103)

قرأت بخطّ أبي بكر بن مجاهد رحمه الله : قرأت على أبي محمد الحسين بن أحمد الواعظ بمصر ، قال : انا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن حامد يقول :

كنت جالسا عند / أحمد بن خضرويه وهو في النزع وقد أتى عليه خمس^(٥١٧) وسبعون سنة (v 42) فسأله بعض أصحابنا عن مسألة فدمعت عيناه وقال :

- يا بني ، باب كنت أدقّه منذ خمس^(٥١٨) وسبعين سنة هوذا يفتح لي الساعة لا أدري أيفتح بالسعادة أم بالشفاعة .

R : (٥١٤) الصباحي

R om . (٥١٥)

R om . أدناهم الهم (٥١٦)

R : خمسة (٥١٧)

R : خمسة (٥١٨)

- قال : وكان عليه سبعمائة دينار^(٥١٩) دينا وجرماؤه عنده فنظر إليهم ثم قال :
- اللهم إنك جعلت الرهون وثيقة لأرباب الأموال وأنت تأخذ عنهم وثيقتهم فأدعني .
- قال^(٥٢٠) : فصدق الباب داق^(٥٢١) . قال :
- هذا دار أحمد بن خضرويه ؟
- قالوا :
- نعم .
- قال :
- أين جرماؤه ؟
- قال : فخرجوا ففضى لهم . ثم خرجت روحه رحمه الله تعالى .

انتهى^(٥٢٢) الجزء الثاني والحمد لله رب العالمين ، يتلوه : حدثنا الشيخ الفقيه أبو القاسم .

R om. (٥١٩)

R om. (٥٢٠)

R om. (٥٢١)

R om. desde aqui hasta el comienzo del relato 104. (٥٢٢)

الجزء الثالث من كتاب أدعية المستغيثين بالله عزّ وجلّ عند المهمّات والحاجات
والمتضرّعين إليه سبحانه (٥٢٣) بالرغبات والدعوات وما بشرّ الله لهم من الاجابات والكرامات
بمَنّة وكرمه .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

(104)

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو القاسم خلف بن عبد الملك رضي الله عنه قراءة منّي عليه . قال :
تنا (٥٢٤) أبو محمد بن عتّاب رحمه الله (٥٢٥) عن أبي حفص الذّهلي . قال : ثنا أبو المطرف بن
فطيس . قال : انا محمد بن المظفر البغدادي الحافظ في كتابه إليّ . قال : حدّثني أبو عمر بن
أخت موسى بن هارون . قال : حدّثني خالي موسى بن هارون . قال : قال لي (٥٢٦) الحكم بن
موسى :

أصبحت يوما فقالت لي المرأة :

- ليس عندنا دقيق ولا خبز .

فخرجت ولا أقدر على شيء فقلت في الشارع :

- اللهم إنك تعلم أنّي أعلم أنّك تعلم أنّه لا دقيق لي (٥٢٧) ولا خبز - أو قال (٥٢٨) : ولا دراهم

فأتنا (٥٢٩) بذلك .

P : سبحه (٥٢٣)

R empieza de nuevo aquí. (٥٢٤)

R om . رحمه الله . (٥٢٥)

R om . (٥٢٦)

R : لنا (٥٢٧)

R om . أو قال . (٥٢٨)

R : فاتينا (٥٢٩)

قال : فلقيني رجل لا أعرفه فقال لي (٥٣٠) :

- أخبزا (٥٣١) تريد أو دقيقا ؟

فقلت له :

- أحدهما .

فمشيت نهاري أجمع لا أقدر على شيء فرجعت . فقدم إلي أهلي طعاما خبزا ولحما واسعا

فقلت :

- من أين هذا ؟

قالوا :

- من الذي وجهت به / فسكت .

(105)

قرأت بخط يونس بن عبد الله القاضي ، ثنا بعض الأدياء وقال : ثنا أبو يعقوب الأهوازي الضرير بواسط ، قال : انا علي بن سليمان الأخفش (٥٣٢) . قال : ثنا الحسن بن الحسين عن أبيه ، قال : قال جعفر بن محمد : إن الحسن بن علي (٥٣٣) أراد أن يكتب إلى معاوية كتابا يستمنحه فيه فقلبته عيناه فرأى في النوم النبي صلى الله عليه وسلم يقول له :

- أتكتب إلى مخلوق تسأله حاجتك وتدع أن تسأل ربك ؟ قل : « اللهم إني أسألك من كل

أمر ضعفت عنه حيلتي أن تعطيني منه ما لم تنته إليه رغبتني ولم يخطر ببالني ولم يجر على لساني وإن تعطني من اليقين ما يحجزني (٥٣٤) عن أن أسأل أحدا من العالمين ، إنك على كل شيء

قدير » .

R om . (٥٣٠)

P : خبزا (٥٣١)

P : الاخفش (٥٣٢)

R : محمد (٥٣٣)

P : تعجزني (٥٣٤)

فلما انتبه قال ذلك ودعا به فلم يلبث بعد ذلك إلا قليلا حتى بعث إليه معاوية من تلقى نفسه
بمائة وخمسين ألفا .

(106)

قصة لرجل من أصحاب الحديث قد انقطع به ففتح الله عليه

قرأت في أصل القاضي يونس بن عبد الله رحمه الله : حدثنا ثقة من شيوخنا عن أحمد بن
خالد (٥٣٥) عن يحيى بن عمر أن / بهدلة بن نمير الواسطي قال :

كنت في مجلس يزيد بن هارون بواسط ومعنا رجل من أصحاب الحديث ممن كان يديم
الرحلة وقد نفذت (٥٣٦) نفقته في بعض الطريق فقال له رجل من الزهاد :

- من تؤمل في بلدنا هذا لما نزل بك ؟

قال :

- الشيخ يزيد بن هارون .

قال :

- إذا لا ينفعك ولا يبلغك أملك ؟

قال :

- ولم ذلك (٥٣٧) ؟

قال :

- إنني (٥٣٨) قرأت في بعض الكتب المنزلة أن الله عز وجل يقول : « وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لا تقطن أمل كل مؤمل أمل غيري باليأس . ولا لبسته ثوب المذلة بين الناس ولا بعده من

R : (٥٣٥) خلف

P : (٥٣٦) نفذت

R : (٥٣٧) ذلك

P : (٥٣٨) باني

قربي ولا قطعته من وصلي ؛ أيؤمل غيري للشدائد^(٥٣٩) والشدائد بيدي وأنا الحي القيوم ويرجى
غيري ويطرق بالبكرات وبيدي مفاتيح الخزائن وبابي مفتوح لمن دعاني من ذا الذي أمكني لثانية
فقطعت به أو من ذا الذي رجاني لعظيم فقطعت رجاءه أو من ذا الذي طرق بابي فلم أفتح له
جعلت آمال عبادي متصلة بي ورجاءهم مذخورا / عندي ، أفلم يثقوا بقولي ؛ ألم يعلموا أن^(٥٤٠)
من حلت به نانية من نواني لا يملك أحدُ كشفها إلا بأذني ، فما لي أقيه لا هيا عني . أعطيه
بجودي ما لم يسألني . ثم أنزعه منه فلا يسألني رده وهو يسأل غيري . أفتراي أبتدي بالعطية
قبل المسألة ؟ ثم اسأل فلا أجيب سألني ، أنا غاية الآمال فكيف تنقطع الآمال دوني ؟ أبخيل أنا
فبيخلي عبدي ؟ أليس الدنيا والآخرة والكرم والفضل كله لي ؟ فما يمنع المؤمنين أن يؤمنوني ؛ لو
جمعت أهل السموات والأرض ثم أعطيت كل واحد منهم ما أعطيت الجميع وبلغت كل واحد
منهم أمله لم ينقص ذلك من ملكي عضو ذرة ، وكيف ينقص ملك أنا قيمه ؟ يا بؤسا^(٥٤١) للقانطين
ويا بؤسا^(٥٤٢) لمن عصاني ؛ وتوَّبت على محارمي « .

قال : فتار^(٥٤٣) الرجل صانعا^(٥٤٤) وهو يقول :

- ربّ أين أجذك أم أين لا أجذك ، أنت لي ربّ قريب وأنت لي غوث مجيب ، أنزل عليك إذا
نزلت وأرحل إليك إذا رحلت ، ربّي^(٥٤٥) إني قد أجبتك فأجيني^(٥٤٦) واسمع ندائي في نداء
المصوتين .

قال : فلم يبرح / ذلك الرجل حتى قضيت حاجته^(٥٤٧) من حيث لا يحتسب ، ثم لزم من
يومه^(٥٤٨) ذلك العبادة والتوكل والتعلق بالثقة بالله عزّ وجلّ إلى أن مات رحمه الله وقال عند ذلك
بعض الحكماء :

R : (٥٣٩) في الشدائد

R : (٥٤٠) أنه

R : (٥٤١) بوس

R : (٥٤٢) بوس

P : (٥٤٣) فتار

P : (٥٤٤) صابعا

R : (٥٤٥) رب

R om . (٥٤٦)

R add : (٥٤٧) وحاته

R om . (٥٤٨)

أَرْضِ بِاللَّهِ وَلِيًّا | لَكَ فِي الْأَمْرِ الْجَلِيلِ
وَعَلَيْهِ فَتَوَكَّلْ | إِنَّهُ خَيْرٌ وَكِيلٌ
وَعَلَى اللَّهِ لَمَنْ أَمَلَهُ قَصَدَ السَّبِيلِ

(107)

قصة لمحمد بن المنكدر رحمه الله وقد تقدم له نحوها

أخبرنا أبو بحر الأسدي عن أبي العباس أحمد بن عمر ، قال : انا أبو ذر ، قال : انا ابن شاهين ، قال : انا محمد بن عبد الله بن غيلان السوسي ، ثنا محمد بن يزيد الأدمي ، ثنا معن ، ثنا مالك بن أنس ، قال :

كان رجل من أهل الشام قد وضع عند محمد بن المنكدر ثلاثمائة دينار^(٥٤٩) فغاب الشامي وقدم وقد استنفق محمد^(٥٥٠) بن المنكدر الثلاثمائة^(٥٥١) دينار^(٥٥٢) فقال له :

- ارجع اليّ أهيتك لك إن شاء الله^(٥٥٣).

وليس عنده^(٥٥٤) منها قليل ولا كثير فجعل محمد يذكرها / ويدعو^(٥٥٥) ويتضرّع إلى الله عزّ وجلّ ويقول :

- يا ربّ ، أمانتي .

فسمع^(٥٥٦) عامر بن عبد^(٥٥٧) الله بن الزبير وهو يدعو^(٥٥٨) في صلاته بعد العتمة^(٥٥٩)

P: دينار (٥٤٩)

R om. ا. (٥٥٠)

R: المال (٥٥١)

P: دينار (٥٥٢)

R add: قال (٥٥٣)

R: عندي (٥٥٤)

P: ويدعوا (٥٥٥)

R: فسمعت (٥٥٦)

P: عبيد (٥٥٧)

P: بدعوا (٥٥٨)

R om: بعد العتمة (٥٥٩)

فخرج عامر فوزن ثلاثمائة دينار^(٥٦٠) ثم جاء بها وكان محمد إذا سجد أطلال السجود فوضعها عامر على نعليه فلما رفع محمد بن المنكدر رأسه وجدها فذهب بها إلى منزله فإذا فيها ثلاثمائة دينار^(٥٦١) لا تزيد ولا تنقص وغدا عليه الشامي فدفمها إليه . قال مالك : سمعت أن عامرا ربما خرج بالبدرة فيها عشرة آلاف دينار^(٥٦٢) يقسمها فما يصلّي العتمة ومعه منها درهم .

(108)

قصة رجل ملهوف في أصل يونس رحمه الله

حدثنا ثقة من شيوخنا عن محمد بن وضّاح ، قال : ثنا أبو بكر الضرير إمام مسجد خيصة ، قال : ثنا أبو القاسم عبيد^(٥٦٣) الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : ثنا طلوت بن عبيد ، قال :

إنّي لنام في بعض الليالي على فراشي إذ أتاني آت في منامي فقال لي :

- يا طالوت ، أجب الملهوف .

فانتبهت فرعا فذكرت الله عزّ وجلّ ثم عدت إلى مضجعي / فأتاني الثانية فقال لي^(٥٦٤) :

- يا طالوت ، أجب الملهوف .

فانتبهت ثانيا^(٥٦٥) فقامت فتوضّأت وصلّيت ركعتين فغلبنى النوم فنمت في مصلاي فأتاني

الثالثة فقال لي :

- يا طالوت ، أجب الملهوف .

فألهمني الله عزّ وجلّ فقلت :

- وكيف لي بإجابته ؟

قال :

(٥٦٠) دينار P:

(٥٦١) دينار P:

(٥٦٢) دينار P:

(٥٦٣) عبد R:

(٥٦٤) R om .

(٥٦٥) فرعا R:

- اركب دابّتك فحيث ما وقفت فتمّ هو .

قال طالوت : فقممت وأخذت في كمّي مائة دينار وركبت دابّتي وألقيت عنانها في عنقها وأرسلتها فسارت في أزقة بغداد حتى خرجت من البنيان فوقفت على باب مسجد خرب فنزلت فدخلت المسجد فسمعت حسّاً في جانب منه فسلمت فردّ عليّ السلام فإذا شخص قاعد يدعو^(٥٦٦) فدنوت منه فقلت له :

- يا هذا ما شأنك وما خبرك ؟

وأخبرته بما رأيت في نومي . فقال لي :

- نعم . أنا رجل مقلّ ولي بنيات^(٥٦٧) فمنذ ثلاث^(٥٦٨) لم نطعم شيئا ولم نجد ما نطعم فخرجت هذه الليلة لأدعو^(٥٦٩) الله عزّ وجلّ في هذا المسجد واسترزقه .

قال طالوت : فأدخلت يدي / فسي كمّي ثم أخرجت المائة دينار^(٥٧٠) فدفعتها إليه ثم قلت :

- رحمك الله ، أنا طالوت بن عباد الصيرفي المحدث فإذا نفدت هذه الدنانير فأنتي .

قال لي :

- سبحان الله ، يا طالوت ، أتترك^(٥٧١) الذي أقامك من سريرك وأناثي بك في ظلمة هذا الليل وأنتيك أو أنتي غيرك من المخلوقين ؟

قال طالوت : فعجبت والله من حسن يقينه وصحة ثقته بالله عزّ وجلّ ومما فتح الله له وركبت دابّتي وانصرفت .

وقال^(٥٧٢) :

P: يدعو (٥٦٦)

R: بنات (٥٦٧)

Sic en P y R. (٥٦٨)

P: لأدعوا (٥٦٩)

P: الدبير (٥٧٠)

R: اترك (٥٧١)

R om. (٥٧٢)

/ المتقارب /

تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي
وَيَأْتِيكَ بِالرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ لَا
وَكُلُّ مُجِيبٍ صَفَا حُبُّهُ
يُسَبِّبُ لِلرِّزْقِ أَسْبَابَهُ
تَنْظُرُ وَيَفْتَحُ أَبْوَابَهُ
لِمَوْلَاهُ رَاضٍ بِمَا نَابَهُ

(109)

قصة حسنة فرج الله بها عن جماعة من العلماء رحمهم الله

قرأت بخط يونس رحمه الله : حدث أبو زيد عمر بن شيبه ، قال : حدثني محمد بن عمران مولى محمد بن إبراهيم الهاشمي ، قال :

كتب أبو جعفر المنصور إلى محمد بن إبراهيم فأمره بحبس / ابن جريح وعباد بن كثير وسفيان الثوري ورجل من آل أبي طالب ففعل ذلك . قال : فلما كان الليل رأيت الأمير محمد ابن إبراهيم منكسراً مفكراً^(٥٧٣) فسألته عن ذلك فقال لي :

- حبست عيوننا من عيون المسلمين وذا رحم من الأفاضل فلعل المنصور يقتلهم ليعز سلطانة وأبوا^(٥٧٤) بإثمهم .

قلت :

- فتصنع ماذا ؟

قال :

- أخلي والله سبيلهم وأتوكل على ربي عز وجل .

ثم قال لي :

- انطلق إلى الطالبية براحلة وخمسين ديناراً واسأله أن يحلّني ممّا^(٥٧٥) رعته به^(٥٧٦)

R add : قال : (٥٧٣)

R : فأبوا : (٥٧٤)

R : فيما : (٥٧٥)

R : بي : (٥٧٦)

وليذهب حيث شاء .

قال : فطرقته بالليل^(٥٧٧) فلما سمع حسّي جعل يتعوّذ بالله فقلت :

- إن ابن عمك يقرنك السلام ويقول : هذه راحلة ونفقة فخذها وحلّلتني من ترويعي لك وامض

حيث شئت .

فقال :

- هو في حلّ وفي^(٥٧٨) سعة^(٥٧٩) ولا حاجة بي^(٥٨٠) إلى راحلته ونفقته .

فقلت :

- لا . بل تأخذها فهو ممّا^(٥٨١) يشكره لك .

فأخذها ومضى في الليل . ثم صرت إلى ابن جريح وعبّاد وسفيان الثوري^(٥٨٢) فأطلقتهم

وقلت /:

- حلّلو الأمير ولا يظهرنّ أحد^(٥٨٣) ما دام المنصور حيّاً .

فحلّلوه وانطلقوا . وحضر الموسم وجاء المنصور حاجّاً فلما قرب من مكّة وجّه معي محمد بن

إبراهيم بالطفاف أتلقاه بها وهدايا فلما قيل للمنصور « هذا رسول محمد بن إبراهيم وألطف معه »

أمر^(٥٨٤) بالابل فصرفت حتى عدل بها عن الطريق . ثم لحق به محمد بن إبراهيم متلقياً له ففعل

به مثل ذلك . وأبو جعفر يشك^(٥٨٥) ومعادله الربيع وصار محمد بن إبراهيم في أخريات الناس

فلما صاروا إلى بئر ميمون أناخ أبو جعفر حجرة عن الطريق ثم رحل وتخلّف عنه محمد بن إبراهيم

ومعه طبيب له حتى جاء مناخ أبي جعفر فنظر الطبيب إلى رجيعة فقال لمحمد :

R: (٥٧٧) في الليل

R om. (٥٧٨)

R: وسعة (٥٧٩)

R: لي (٥٨٠)

R: ما (٥٨١)

R om. (٥٨٢)

R add: منكم (٥٨٣)

R: فامر (٥٨٤)

P: سل (٥٨٥)

- لا يكتر والله المنصور الاحياء بعد يومه هذا .
- فمات المنصور من يومه أو غده ولم يصل إلى البيت .

(110)

الدولابي قال : أخبرني أبو العباس محمد بن إسحاق البغوي ، قال : حدثني إبراهيم بن هاشم ، قال : سمعت مؤمّل بن إسماعيل يقول :

كنا / جلوسا مع سفيان الثوري في المسجد وكان أبو جعفر المنصور قد خرج تلك السنة حاجًا فجاءنا الخبر من فيد أنه قد وردها . فقال سفيان :

- ليس يدخلها - يعني مكة .

قال : ثم جاء خبره من ذات عرق فقال سفيان :

- ليس يدخلها .

فجاءه خبره من البستان وتأهب الناس لدخوله فقال سفيان :

- ليس يدخلها .

فلما كان من الغد دخل به ميتا سبحان الحي الذي لا يموت المنفرد بالعظمة والبقاء ، قاهر الجبارين وجميع المخلوقين بالموت والفتناء^(٥٨٦) ، زهدنا الله فيما كانوا فيه راغبين وغفر لنا إنه هو الغفور الرحيم . كذا بخط يونس .

(111)

قال أبو أحمد :

كان نصر بن منصور قد حبس اثني عشر رجلا لبغى لحقهم ولحقني معهم فلما كان من الليل وكنت أحد المحبسين رأيت رجلا منهم قد قام فأسبغ الوضوء . ثم صلى وقال بعد ما صلى :

- يا معروفًا بالمعروف ، يا من هو موضع لكل معروف ، يا من هو بالمعروف موصوف ، فرج

عني . /

(٥٨٦) وارث أيام التاميين R add

فرايت الحائط قد انشق وأخذ^(٥٨٧) يقول :

- هات يدك .

فأعطاه يده فخرج فلما كان من غد جاءنا السجن فقال :

- أين فلان ؟

فأخبرته فقال :

- امسك عن ذكره .

فلما كان بعد أيام جاءنا السجن فقال :

- اخرجوا ، فقد أمرني الأمير بإخراجكم .

فعلمت أنه^(٥٨٨) دعا لنا .

(112)

أبو بكر بن أبي الدنيا عن عبيد الله بن أبي جعفر أن رجلاً أصابه مرض فمنعه من الطعام والنوم فبينما^(٥٨٩) هو ليلة ساهر سمع وجبة فإذا هو يسمع كلاماً فدعاه فتكلم به فبرأ مكانه .

اللهم إني عبدك ولك أجلي^(٥٩٠) فاجعل الشفاء في جسدي واليقين في قلبي والنور في بصري والشكر^(٥٩١) في صدري وذكرك بالليل والنهار في لساني ؛ ما أبقيتني وأرزقني رزقا غير ممنوع^(٥٩٢) ولا محظور .

R: (٥٨٧) وواخذ

R add: (٥٨٨) قد

R: (٥٨٩) فبينما

R: (٥٩٠) أصلي

R: (٥٩١) والشرح

P: (٥٩٢) ممنوع

حديث صاحب السمكة وفيها عبرة

ذكر علي بن معبد ، قال : ثنا جرير بن عبد (٥٩٣) الحكم أبو أحمد الربيعي ، قال : ثنا ابن (٥٩٤) عقبة عن عمرو بن دينار (٥٩٥) ، قال :

كان في بني اسرائيل / رجل قائم على ساحل من (٥٩٦) سواحل (٥٩٧) البحر فرأى رجلاً وهو ينادي بأعلى صوته :

- ألا من رأني فلا يظلمن أحدا .

قال : فدنوت منه فقلت :

- يا عبد الله ، ما الذي بك ؟

قال :

- إذا أخبرك ، كنت رجلاً شرطياً فجئت هذا الساحل فرأيت رجلاً صياداً قد صاد سمكة فسألته أن يهبها إلي فأبى . فسألته بئس فأبى فضربت رأسه بسوطي وأخذت منه السمكة فعلقتها بيدي فبينما أنا ذاهب إلى منزلي إذ قبضت السمكة على أبهامي فدفعتها إلى عيالي يعالجونها (٥٩٨) فوضعت (٥٩٩) بين يدي فضربت على أبهامي (٥٩٩) قبل أن أكل منها شيئاً وكان لي جار معالج فأتيته فقلت :

- أبهامي .

فقال :

- هي آكلة إن أنت رميت بها وإلا هلكت .

R om . (٥٩٣)

P : (٥٩٤) بن

P : (٥٩٥) دينار

R om . (٥٩٦)

R om . (٥٩٧)

R add. marg. (٥٩٨)

R om . (٥٩٩-٥٩٩)

قال : فرميت بها . قال : فوق^(٦٠٠) في كفي فجت إليه فقال :
- إن أنت رميت بها وإلا هلكت .

قال : فرميت بها . قال^(٦٠٠) : فوق في ذراعي . قال : فجت إليه فقال :
- إن أنت رميت بها وإلا هلكت .

قال : فرميتها . قال : فوق في عضدي . قال : فخرجت من منزلي هاربا فبيننا أنا / أسيح
في البلاد إذ رفعت لي شجرة دوحاء فأويت إلى ظلها . قال : فنعست فأتاني آت في منامي فقال
لي :

- لم تقطع أعضائك فترمي بها ، اردد الحق إلى أهله واتج بنفسك .

قال : فانتبهت فعلمت أن ذلك من قبل الله عز وجل فأتيت الصياد فوجدته قد طرح
شبكة^(٦٠١) فانتظرت حتى أخرجها فإذا فيها سمك كبير^(٦٠٢) . قال : فدنوت منه فقلت :

- يا عبد الله ، إنني مملوك^(٦٠٣) لك^(٦٠٤) فاعتقني .

قال :

- ما أعرفك .

قلت :

- بلى ، أنا الشرطي الذي ضربت رأسك وأخذت السمكة منك .

فأريته يدي فلما رآها ، قال :

- أنت في حل .

قال : فتناثر الدود منها فلما أردت أن أنصرف قال :

- كما أنت ما هذا عدل دعوت عليك في خطر سمكة فاستجيب لي .

R om . (٦٠٠-٦٠٠)

R: شبكته (٦٠١)

R: كثير (٦٠٢)

R: مملوكك (٦٠٣)

R om . (٦٠٤)

فأخذ بيدي فذهب بي إلى منزله فدعا ابنا له فقال :

- احفر في هذه الزاوية .

فحفر فأخرج منها جرة فيها ثلاثون ألف درهم فقال :

- اعدد منها عشرة آلاف .

فقال (٦٠٥) :

- خذها (٦٠٦) واستعن بها على زمانتك (٦٠٧) .

ثم قال (٦٠٨) :

- اعدد منها عشرة آلاف أخرى .

فقال (٦٠٩) / : فعد (٦١٠) منها (٦١١) عشرة آلاف (٦١٢) فقال :

- اجعلها في فقراء جيرانك وقرابتك .

قال (٦١٢) : فلما أردت أن أنصرف ، قلت :

- أخبرني كيف دعوت عليّ .

قال :

- إذا أخبرتك لما ضربت رأسي وأخذت السمكة نظرت إلى السماء وبكيت فقلت : « ربّي

هذا عدل منك خلقتك (٦١٣) وخلقنتي (٦١٤) وجعلته قويا وجعلتني ضعيفا ثم سلطته عليّ فلا أنت

منعته من ظلمي ولا أنت جعلتني قويا فامتنع من ظلمه فأسألك بالذي خلقتك وخلقنتي وجعلته قويا

وجعلتني ضعيفا إن تجعله عبرة لخلقك » ونحو ما قال .

(٦٠٦) فخذها : R

(٦٠٧) زينك : R

(٦٠٨) R om .

(٦٠٩) فقال P repite

(٦١٠) فمددتها : R

(٦١١-٦١٢) R om .

(٦١٢) R om -

(٦١٣) خلقتني : R

(٦١٤) وخلقته : R

فضيلة^(٦١٥) لمحمد بن المنكدر رحمه الله في كتاب من عُرِفَ بالاجابة لأحمد بن محمد القصري من تأليفه

حدّثني من سمع محمد بن رجاء . قال : ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمّاد^(٦١٦) المروزي . قال : ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي عن أبيه ، قال :

صام محمد بن المنكدر فلمّا أمسى لم يكن عنده ما يفطر عليه فصام اليوم الثاني فلم يكن عنده ما يفطر عليه / ثم صام اليوم الثاني فلم يكن عنده ما يفطر عليه فأتى محرابه فصلّى ركعتين ثم رفع رأسه إلى السماء فقال :

- يا ربّ فأين رزقي ؟

قال : فإذا بين يديه جراب فيه سويق .

أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن ابن^(٦١٧) نبات . قال : ثنا محمد بن أحمد القروي^(٦١٨) . قال : ثنا القصري فذكره .

أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن يونس بن عبد الله القاضي . قال : حدّثني رجل كان قد حجّ وجاور بمكة سنين ودخل الشام وأقام ببيت المقدس زمانا فأخبرني . قال :

صحبني بمكة رجل مجاور بها من أهل حلب فقال لي : كنت بمدينة عكا من ثغر الشام في^(٦١٩) بعض السنين^(٦١٩) فنازلها الروم وأحاطوا بها في جميع^(٦٢٠) لهم عظيم حتى أيقن^(٦٢١) المسلمون

(٦١٥) اخرى : R add

(٦١٦) جناد : R

(٦١٧) Rom .

(٦١٨) القروي : R

(٦١٩-٦٢٠) Rom .

(٦٢٠) جمع : R

(٦٢١) من بها من : R add

بمدينة (٦٢٢) عكة (٦٢٣) بغلبة الروم عليهم ولا يشكون في القتل والأسر فكان الناس يوجون في المدينة يمشي بعضهم إلى بعض يبكون ويصرخون ويتودّع (٦٢٤) بعضهم من بعض فأبني لماشٍ في بعض أزقتها في ذلك / اليوم وأنا حزين بالك إذ مررت بطاق خارج من دار - ويسمّون الجناح المعلق من الغرفة الطاق - فسمعت فيه صبيّة تنادي صبيّة أخرى جارة لها في طاق يقابل الطاق الذي هي فيه فقالت لها :

- يا أختي (٦٢٥) هل هديتم وأسبابكم وتأهبتم لما قد نزل بنا ؟

• فقالت لها :

- يا أختي وما الذي نزل بنا ؟

قالت :

- الذي نحن فيه من إحاطة الروم بمدینتنا وتغلبهم على أرباضها - وكان (٦٢٧) قد دخلوها

فقتلوا وأسروا .

فقالت لها :

- يا أختي ، فأين الله ؟

قال الرجل : فوالله لقد سري عني ما كنت فيه من المخافة والجزع لما سمعت قولها « فأين

الله ؟ » ورجوت النصر فلما أصبحنا من الغد وأشرفنا على سور المدينة على محمّة الروم رأيناها خالية

وإذا الأرض منهم بلاقع وإذا هم قد رفعوا محلّتهم في تلك الليلة ودخلوا مراكبهم ولّوا في البحر كأنهم

قد هزموا والحمد لله ربّ العالمين وسلّم الله المدينة ومن فيها من المسلمين/ والمسلمات فله الحمد

كثيرا كما هو أهله .

R om . (٦٢٢)

R om . (٦٢٣)

P repite el texto desde aqui hasta وأنا حزين (٦٢٤)

R : خيه (٦٢٥)

R : هياتم (٦٢٦)

R : وكانرا (٦٢٧)

قصة أخرى تشبّهها في إغاثة الملهوفين

قال يونس بن عبد الله : حدّثنا بعض أصحابنا عمّن حدّثه عن أبي جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم البغدادي المعروف بابن الداية ، قال : حدّثني الحسن بن محمد^(٦٢٨) الاقريطشي ، لقينته بعد أن علت سنّه وبلغ المائة سنة وهو صحيح التمييز ، سليم الحواس . قال :

ألح غزاتنا بإقريطش على الروم ونالوهم بمكروه عظيم فوجد ملك الروم من هذا ونذر أن يحارب إقريطش ولو أنفق ذخائر مملكته في حربها وعمد إلى راهب من أبناء الملوك محبوب يتعالّم الروم زهادته فأنزله من متعبده وضمّ إليه أكثر جيوشه فوافى إقريطش في جمع لم يحطّ بها مثله قطّ ففزعنا إلى غلق أبواب الحصن وشرع القوم في بناء مسكن لهم وخرجوا من المراكب وغلبنا على ميرة البلد وما يكون في جواره واشتدّ بنا الحصار ونزع^(٦٢٩) السعر^(٦٢٩) وغلى المأكول / وعمّ الجهد . ثم زادت المكاهة حتى أكل الناس ما مات من البهائم جوعاً واضطراباً وأجمعوا على أن يفتحوا الباب للروم فقال لهم شيخ من المسلمين :

- إنّي أراكم قد حرمتم التوفيق في قوتكم وضعفكم^(٦٣٠) فالصواب أن تقبلوا منّي ما أشير به عليكم .

قالوا :

- قل .

قال :

- توبوا إلى الله عزّ وجلّ من قبيح ما حملكم عليه تظاهر النعم وطول السلامة والزموا ما يكون رباطاً لها وقائداً^(٦٣١) إلى حسن المزيد منها^(٦٣٢) وأخلصوا له إخلاص من لا يجد فرجة إلاّ عنده وافصلوا صبيانكم من رجالكم ورجالكم من نساءكم .

P: احمد (٦٢٨)

R om . (٦٢٩-٦٢٩)

legible en P. (٦٣٠)

R add : لها (٦٣١)

R : فيها (٦٣٢)

فلما ميزهم هذا التمييز صاح بهم :

- عجبوا بنا إلى الله .

فعبّوا عجة واحدة وبكى الشيخ واشتدّ بكاء المسلمين (٦٣٣) وصراخهم . ثم قال :

- عجبوا أخرى ولا تشغلوا قلوبكم بغير (٦٣٤) الله .

فعبّوا عجة أعظم من الأولى وكثر بكاءهم . ثم عبّ الثالثة وعبّ الناس معه . قال (٦٣٥) : ثم

قال :

- تشرّفوا من الحصن فإني أرجوا (٦٣٦) الله (٦٣٧) أن يكون (٦٣٧) قد فرّج عنا . قال / ابن

الداية : فحلف لي الحسن بن محمد فقال : والله لقد أشرفت مع جماعة فرأينا الروم قد فوّضوا
وركبوا مراكبهم ولجّوا في البحر وفتحنا الحصن فوجدنا قوما من بقاياهم فسألناهم عن خبرهم

فقالوا :

- كان الراهب (٦٣٨) المجبوب عميد الجيش بأفضل سلامة (٦٣٩) اليوم حتى سمع ضجّتكم

بالمدينة فوضع يديه على قلبه وصاح : « قلبي ، قلبي » . ثم طفي فانصرف من كان معه من

الجيوش إلى بلاد الروم .

قال الحسن : وجدنا في الأبنية من محلّتهم من القمح والشعير ما وسع أهل المدينة وعاد (٦٤٠)

إليها معه خصبها (٦٤٠) وكفى الله جماعتهم بأس الروم من غير قتال الحمد لله .

(117)

قصة أخرى

قال أبو الوليد : حدّثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب المصري إجازة ، قال : ثنا سالم

R : (٦٣٣) الناس :

P : بغيره (٦٣٤)

R om. (٦٣٥)

P : أرجوا (٦٣٦)

R : (٦٣٧-٦٣٧) أن يكون الله :

Illegible en P. (٦٣٨)

R : سلامته (٦٣٩)

R om. (٦٤٠-٦٤٠)

ابن الفضل بن سهل ، قال : ثنا محمد بن عيسى ابن أبي شيبة ، قال : ثنا منجاب ، قال (٦٤١) .
ثنا (٦٤٢) سعيد (٦٤٣) بن سالم بن أبي الصهباء عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن (٦٤٤) كريب عن
مغيث :

إن رجلا كان في سفر مع أصحابه / فأبق غلامه بفرسه فلما أراد أصحابه أن يرتحلوا توضحاً
وصلّى ركعتين وقال :

- اللهم إنك تعلم حالي وارتحال أصحابي فأسألك أن تردّ عليّ غلامي وفرسي .

* فسمع وجبة فالتفت فإذا غلامه مكتوفاً بشطن الفرس .

(118)

حكاية عجيبية لابن المبارك تشبّهها من كتاب يحيى بن مجاهد رحمه الله

قال عبد الله بن المبارك : غزونا من طرسوس فخرجت في سرية ومعى دابة أثق بها (٦٤٥) ما معى
جنبية حتى إذا صرنا في بعض الطريق انصرع الفرس . قال : فجلست حذاه (٦٤٦) فمرّ بي رجل
حسن الوجه طيب الرائحة وقد مضى الناس فقال لي :

- ما يجلسك ، يا ابن المبارك ؟

فقلت :

- انتظر قضاء الله في فرسي .

قال :

- وتحمب أن تتركب فرسك ؟

قلت :

R om . (٦٤١)

R om . (٦٤٢)

R : بن سعيد (٦٤٣)

R add : عبيد الله بن (٦٤٤)

P : به (٦٤٥)

R : بحدائه (٦٤٦)

- ومن لي بذلك ؟

قال : فتقدّم إلى الفرس فوضع يده على جبهته حتى انتهى إلى مؤخره وقال :

- أقسمت عليك أيّها العلة بعزة عزة الله وعظمة عظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله / وبسلطان سلطان الله وبلا إله إلا الله وبما جرى به القلم من عند الله وبلا حول ولا قوة إلا بالله ألا انصرفت .

قال : فوثب الفرس فانتفض فأخذ بركابي وقال :

- اركب .

فركبت ولحقت بأصحابي فقلت : ما هذه نصفة أخلي رجلاً (٦٤٧) في بلد (٦٤٨) العدو إلا أردفته ورائي . ثم قلت : إن الذي أراني من بركته قادر أن يسلمه . فلما كان في غداة غد ظفرنا بالعدو فإذا هو بين أيدينا يدلنا على الذخائر ويحذرننا من العدو ويسهل علينا الصعائب (٦٤٩) . فقلت :

- ألسنت صاحبي بالأمس ؟

فقال :

- بلى .

قال (٦٥٠) : فقلت :

- سألتك بالله من أنت ؟

قال : فوثب قائماً فاهترزت الأرض تحته خضراء فإذا هو الخضر صلى الله عليه وسلم .

قال ابن المبارك : فما قلت هذه الكلمات على عليل إلا شفي إلا أن يحضر أجله .

كتب عليه أبو بكر بن مجاهد رحمه (٦٥١) الله (٦٥٢) في حاشية كتابه جيد شريف .

R add: راجلا (٦٤٧)

R: بلاد (٦٤٨)

R: الصعاب (٦٤٩)

R om. (٦٥٠)

R om. (٦٥١)

R om. (٦٥٢)

من كتاب العروس : حدثنا محمد ، قال : سمعت شعيب بن واقد يقول : سمعت /
يزيد بن زريع يحدث أن رجلا استودع امرأة مالا فجحدت فصام ثلاثة أيام الأربعاء والخميس
والجمعة حتى إذا سلم الامام ، قال :

- اللهم إني أسألك باسمك لا إله إلا هو بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم وأسألك باسمك الذي لا إله إلا هو ملئ السموات والأرض الذي عنت له الوجوه وخشعت
له الأصوات ووجلّت له القلوب من خشيتك إن كانت فلانة كاذبة فأعم بصرها .

قال : فعصيت فبلغها فردّت عليه ماله وقالت (٦٥٣) :

- تدعو (٦٥٤) الله أن يردّ عليّ بصري .

فدعا فردّ الله عليها بصرها .

قصّة للزيادي القاضي

أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه ، قال : أخبرنا يونس بن عبد الله ، قال : ثنا أبو عبد الله
ابن مفرّج ، قال : ثنا محمد أيوب الرقي ، قال : ثنا محمد بن خلف المعروف بوكيع ، قال : ثنا أبو
سهل الرازي القاضي ، قال : ثنا أبو حسان الزيادي قاضي الجهة الشرقية (٦٥٥) ببغداد وهو الحسن
ابن عثمان وأمّه أم عثمان ابنة ابن عبيد الله / بن زياد بن أبي (٦٥٦) سفيان وبسبب أمّه قيل
له الزيادي ، قال :

لحقني ما يلحق الرجال من الشدائد واقتضاني جماعة كنت أعاملهم فيما أحتاج إليه لمنزلي ما لهم
عليّ وألحّت رقاعهم فيه فشكوت ذلك إلى زوجتي فقالت :

R add: له (٦٥٣)

P: تدعوا (٦٥٤)

P: الشريفة (٦٥٥)

R om. (٦٥٦)

- نشدتك الله ألا ما اقتصرت على الله تبارك وتعالى ولا ترجو^(٦٥٧) أحدا من خلقه .

ففعلت ذلك وكان لي دهليز واسع ينوب عن مجلس في الدار كنت أجمع فيه مع الفقهاء وتتناظر في دقائق الفقه فأبني لجالس فيه تلك العشية وهو خال من كان يغشاه إذ دخل إلي رجل من الخراسانية يريد الحج وكان الوقت قريبا من وقت المسير إلى الحج . فقال لي^(٦٥٨) :

- أصلحك الله إن رأيت^(٦٥٩) أن تقبل مني هذه البدرة^(٦٦٠) من^(٦٦١) الدراهم وديعة إلى رجوعي من الموسم .

قلت :

- أفعل^(٦٦٢) .

فأخذتها منه مضمونة فعمدت إليها ففضضت عنها خاتمها وقسمتها في معاملتي وفي سائر مهماتي حتى استنفذتها وقضيت كل دين كان عليّ . فلما أصبحت ركبت وأطلت . ثم رجعت ووجدت الخراساني على الباب / ينظرني وهو قد بدا له عما عزم عليه من الخروج إلى مكة فلما رأته ضاقت بي الأرض وقال لي :

- احتجت إلى تلك الوديعة .

قلت له :

- ليس أصل إليها الساعة فعد إلي غدا نقبضها إن شاء الله .

فانصرف ودخلت إلى زوجتي فأعلمتها بذلك فقالت لي :

- ارجع إلى الله عز وجل في أمرك فليس يملك هذا الكرب عنا غيره .

فرجعت أتضرع إلى الله عز وجل في تلك الليلة في أسدال ستره وتعجيل فرجه وفرزعت إليه بهمي

وكربي . ثم ركبت بغلتي في الفللس وأنا لا أدري أين أتوجه فعبرت الجسر وأخذت نحو المخرم وما

R: ترج (٦٥٧)

R om. (٦٥٨)

P: رأيت (٦٥٩)

R om. (٦٦٠)

P v R om. (٦٦١)

R: اقبل (٦٦٢)

في نفسي أحد أقصده واستقبلني رجل راكب فقال لي :

- إليك بعثت .

قلت :

- ومن بعثك ؟

قال :

- دينار بن عبد الله .

فأتيتته فدخلت عليه وهو جالس فسألني عن خبري وشأني فقلت له :

- ما الذي أوجب إرسالك إليّ وسؤالك عن شأني (٦٦٣) ؟

قال :

- ما نمت هذه الليلة إلا أتاني أت يقول : « أبو حسان الزيادي تعرّف خبره واكفه مهمّة » .

56 r) فحدثته حديثي / فدعا بعشرين ألف درهم فدفعها إليّ فرجعت فصلّيت في مسجدي صلاة الصبح وجاء الخراساني فوفّيته بدرته بتأمها وكماها وأنفقت باقي المال في حوائجي وتوسّعت والحمد لله كشّاف الكرب .

(121)

قال يونس : وحدثنا محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه ، قال : ثنا علي بن عبد العزيز بمكة عن أبي عبيد الله القاسم بن سلام عن سفيان بن عيينة عن الحريري (٦٦٤) أن أبا (٦٦٥) الدرداء نزل الغزوة (٦٦٦) عاما (٦٦٧) فأعطى رجلا صرة فيها دراهم (٦٦٨) فقال (٦٦٩) له (٦٧٠) .

R: (٦٦٣) حالي

P: (٦٦٤) سرائي

P: (٦٦٥) أبي

Illegible en P. (٦٦٦)

P: (٦٦٧) غلاما

P: (٦٦٨) مال

P: (٦٦٩) فهم

P: (٦٧٠) امانة

• - إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجه في هيئة كذا فادفعها إليه .
 قال : فرأى رجلا في الهيئة التي (٦٧١) ذكرها (٦٧٢) أبو الدرداء وهو يمشي خارجا من (٦٧٣) طريق
 العسكر فدفع إليه الصرة وأعلمه أن أبا الدرداء بعث بها إليه فرفع رأسه إلى السماء فقال :
 - لم تنس حديرا (٦٧٤) فأجعل حديرا (٦٧٤) لا ينسك .
 قال : وكان حدير (٦٧٥) هذا من الفقراء العبيد المتوكلين على الله عز وجل رحمه (٦٧٦)
 الله (٦٧٧) /

(122)

أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا أحمد بن العلاء عن الأجلح الكندي عن عبد
 الله بن أبي الهذيل ، قال :
 ضرى بخت نصر أسدين فألقاهما في جبّ وجاء بدانيال فألقاه معهما فلم يهيجاه (٦٧٨) فمكت
 دانيال في ذلك الجبّ ما شاء الله ثم اشتهى ما يشتهي (٦٧٩) الآدميون من الطعام والشراب فأوحى
 الله (٦٨٠) إلى نبي من أنبياء بني اسرائيل يقال له إرميا وهو بالشام وكان قد صنع طعاما لحصّادين له
 فناداه ملك من عند ربّه فقال له :
 - اذهب بهذا الطعام إلى دانيال فإنّه في جبّ الأسد ببابل بأرض العراق ونحن نحملك .
 فوضع الملك يده على رأسه فاحتمله بشعر رأسه والطعام معه فوضعه ببابل على جبل (٦٨١) جبّ
 الأسد فوقف على رأس الجبّ ونادى :

(٦٧١) الذي R:
 (٦٧٢) ذكره P; ذكر R:
 (٦٧٣) عن R:
 (٦٧٤) حديرا P:
 (٦٧٥) حدير P:
 (٦٧٦) R om .
 (٦٧٧) R om .
 (٦٧٨) بهجاء P:
 (٦٧٩) يشتهي R:
 (٦٨٠) عز وجل R add:
 (٦٨١) R om .

- دانيال ، دانيال ! (٦٨٢)

فقال له دانيال (٦٨٢):

- من هذا ؟

قال :

- قم ، تناول هذا الطعام الذي أرسل به إليك ربك .

* فقال دانيال (٦٨٢):

- وقد ذكرني ربي ولم يعرني من رحمته !

قال :

- نعم .

فقال دانيال (٦٨٢):

(57 r) - الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره / والحمد لله الذي لا يخيب من رجاءه والحمد لله

الذي هو ثقتنا عند سوء ظننا بأعمالنا والحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد لله الذي يجزي بالاحسان إحسانا والحمد لله الذي يكشف ضررنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عتًا .

ثم أكل الطعام وحمل الملك إرميا فأقامه في المكان الذي أتى منه .

اللهم لا تنسنا (٦٨٣) من (٦٨٤) رحمتك (٦٨٥) في الدنيا والآخرة : يا أرحم الراحمين إنك على

ما (٦٨٦) تشاء (٦٨٧) قدير .

P : دانيال (٦٨٢)

R : تنساني (٦٨٣)

R om . (٦٨٤)

R : برحمتك (٦٨٥)

R : كل (٦٨٦)

R : شيء (٦٨٧)

(123)

ذكر ابن أبي الدنيا ، قال : حدّثني هارون بن سفيان (٦٨٨) ، قال : ثنا رجل من أهل العلم أنّ رجلا حدّثه . قال :

نزل عليه رجل من ولد أنس بن مالك فحدّثه ، فلما أراد أن يفارقني أمر لي (٦٨٩) بشيء فلم أقبله فقال :

(5) - ألا أعلمك دعاء كان جدّي يدعو (٦٩٠) به وما دعوت الله (٦٩١) به إلا فرّج الله عني ؟ /

قلت :

- بلى .

قال :

- قل : « اللهم إنّ ذنوبي لم تبق لي إلا رجاء عفوك وقد قدّمت آلة الحرمان بين يدي عفوك (٦٩٢) أسألك ما لا أستحقّه وأدعوك بما لا أستوجبه وأنصّرع إليك بما لا أستأهله ولم يخف عليك حالي وإن خفي على الناس كنه معرفة أمري : اللهم إنّ كان رزقي في السماء فاهبطه وإن كان في الأرض فأظهره وإن كان بعيدا فقربه وإن كان قريبا فيسرّه وإن كان قليلا فكثره وبارك لي فيه » .

(124)

قال ابن أبي الدنيا : وحدّثني هارون بن سفيان (٦٩٣) ، قال : حدّثني عبد الله (٦٩٤) بن محمد (٦٩٥) القرشي عن نعيم بن مورع عن جويبر (٦٩٦) عن (٦٩٧) الضحّاك ، قال :

R : شقيق (٦٨٨)

R : ليس (٦٨٩)

P : يدعو (٦٩٠)

R om (٦٩١)

R om . R add . P : فأنا . عافوك (٧٩٢)

R : شقيق (٦٩٣)

R : محمد (٦٩٤)

R : عبد الله (٦٩٥)

R : جرير (٦٩٦)

R : بن (٦٩٧)

دعا موسى صَلَّى (٦٩٨) الله عليه وسلّم (٦٩٨) حين توجّه (٦٩٩) إلى فرعون ودعا رسول الله صَلَّى
الله عليه وسلّم يوم خيبر ودعا كل مكروب كنت وتكون :

أنت (٧٠٠) حيّ لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وأنت حيّ قيوم لا تأخذك سِنَّة ولا نوم ، يا
حيّ ، يا / قيوم .

58 r)

(125)

قال ابن أبي الدنيا : وحدّثني عبّاد بن موسى ، قال : ثنا كثير بن هشام عن الحكم
ابن هشام الثقفي ، قال :

أخبرت أنّ رجلاً أخذ أسيراً فألقني في جبّ ووضع على رأس الجبّ صخرة فلقنّ فيها :
« سبحان الملك القدّوس سبحان الله وبحمده » . فأخرج من غير أن يكون أخرجه انسان .

(126)

قال : وحدّثت عن إسماعيل بن يعقوب ، قال : ثنا الفريابي ، قال : لمّا أخذ أبو
جعفر إسماعيل بن أمية أمر به إلى السجن فمرّ على حائط مكتوب : « يا وليّ في نعمتي ويا
صاحبي في وحدتي وعدّتي في كربتي » . فلم يزل يدعو (٧٠١) بها حتى خلّى سبيله فمرّ على ذلك
المكان فنظر فلم ير شيئاً مكتوباً .

(127)

حكاية حسنة لمن استغاث بالله سبحانه

ذكرها ابن جهضم . قال : حدّثنا أبو بكر (٧٠٢) محمد بن علي بن (٧٠٣) المأمون

R: (٦٩٨-٦٩٨) عليه السلام

P: (٦٩٩) نرد

R: (٧٠٠) وانت

P: (٧٠١) يدعوا

R add: (٧٠٢) بن

R om: (٧٠٣)

الوجهي (٧٠٤). قال : ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن القاسم ، قال : حدثني الحسن بن علي النخعي ، قال :

(5) سنل ذو (٧٠٥) النون (٧٠٦) بن (٧٠٧) إبراهيم وأنا (٧٠٨) / حاضر :

- صف لنا من خيار من رأيت شيئا قد رقت عيناه .

وقال : ركبنا مرة من القلزم نريد جدّة ومعنا في المركب فقير (٧٠٩) ابن نيف وعشرين سنة قد لبس ثوبا من الهيبة وكنت أحبّ أن أكلّمه فلا أقدر إنّما هو يصلّي أو يسبح أو يقرأ فوق ذات (٧١٠) يوم في المركب (٧١٠) تهمة وجعل الناس يفتش بعضهم بعضا إلى أن بلغوا ذلك ذلك الفتى . فقال صاحب الصرّة :

- لم يكن أحد أقرب إليّ من هذا الفقير النائم .

فأيقظته فما كلمني . ثم قام إلى جانب المركب فتوضأ للصلاة وصلّى أربع ركعات . ثم أقبل عليّ وقال :

- إيش تريد ؟

فأخبرته فالتفت إلى صاحب الصرّة وقال :

- الأمر كما يقول ؟

قال :

- نعم ، لم يكن أحد أقرب إليّ منك .

فرفع يديه نحو السماء يدعو (٧١١) . قال ذو النون : فخفت على أهل المركب الفرق من دعائه

P: الوجهي (٧٠٤)

R om . (٧٠٥)

R om . (٧٠٦)

R: ابن (٧٠٧)

P repite وأنا (٧٠٨)

P: فقيرا (٧٠٩)

R: في المركب ذات يوم (٧١٠-٧١٠)

P: يدعو (٧١١)

وخیل إلینا^(٧١٢) کل حوت فی البحر قد برزت فی فمه^(٧١٣) جوهرة فأضاء المركب فقام الفتى إلى جوهرة من فم حوت وأخذها وألقاها إلى صاحب الصرة / وقال :

- لك^(٧١٤) فی هذه عوض مما ذهب منك وأنت فی حلّ .
ووضع رجله على البحر ومشى على الماء حتى غاب عن أبصارنا .

(128)

قال : وحدّثنا جعفر بن محمد الحواص ، قال : حدّثنا أحمد بن مسروق ، قال : ثنا محمد بن الحسين ، قال : حدّثنا الحسين^(٧١٥) بن أحمد الشامي ، قال : سمعت ذا النون بن إبراهيم يقول :

ركبت البحر نريد مكة ومعنا في المركب رجل عليه أظمار رثة فوقع في المركب تهمة فدارت حتى صارت إليه فقلت له :

- إنّ القوم قد اتهموك .
فقال :

- إياي تعني ؟
قلت :

- نعم^(٧١٦) .
فنظر إلى السماء وقال :

- أقسمت عليك ألاّ أخرجت ما فيه من حوت بجوهرة .

R add : ان (٧١٢)

R : فمها (٧١٣)

R : له (٧١٤)

R : الحسن (٧١٥)

R add : قال (٧١٦)

قال : ولقد خيل إليّ أن ما بقي في البحر حوت إلاّ وقد خرجت من فيه لؤلؤة أو (٧١٧) جوهرة (٧١٨) . ثم رمى بنفسه في البحر وذهب .

(129)

قصة لابراهيم بن أدهم رحمه (٧١٩) الله (٧٢٠)

ذكرها ابن جهضم أيضا ، قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد العكبي ، قال : ثنا عبد الله (59) ابن قريش ، قال : ثنا / عباس بن محمد ، قال : ثنا خلف بن تميم عن إبراهيم بن أدهم أنه ركب البحر يريد الغزو (٧٢١) فأصابتهم ريح شديدة (٧٢٢) وموج عظيم فجعلوا يضجّون ويدعون وإبراهيم قد لفّ رأسه في كسانه وهم لا يعرفونه فوكله رجل برجله وقال :

- يا هذا ، أما ترى ما نحن فيه وأنت نائم ؟

فأخرج رأسه من الكساء ورفع طرفه إلى السماء وقال :

- اللهمّ قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك .

فسكن البحر .

(130)

قصة لعبد الواحد بن زيد رحمه الله (٧٢٣)

قال أبو الحسن بن جهضم : حدّثنا أبو بكر (٧٢٤) أحمد بن محمد بن يعقوب المارستاني ، قال : ثنا محمد بن عبيد التمار ، قال : ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ، قال : ثنا يحيى بن بسطام الأصغر ، قال : ثنا مضر القارئ ، قال :

R om . (٧١٧)

R om . (٧١٨)

R om . (٧١٩)

R om . (٧٢٠)

P : (٧٢١) الغزو

P : (٧٢٢) شديد

R : (٧٢٣) فضيلة

R add : (٧٢٤) بن

شهدت لعبد الواحد بن (٧٢٥) زيد (٧٢٦) دعوات كثيرة مستجابة يشاهد فيها الاجابة ، قال : ثم
أنشأ مضر يحدثنا ، قال : كان يجالسه نفر من قریش متعبدون فأرادهم السلطان / أن يدخلهم في
بعض أعماله فأتوا عبد الواحد بن زيد ذات يوم ونحن عنده فقالوا :

- يا أبا عبيد ، هذا الأمير يريدنا على كذا وكذا .

وذكروا مع ذلك ضيقة في معاشهم (٧٢٧) . قال (٧٢٨) : فبكى عبد الواحد وقال :

- يا أبا (٧٢٩) ، أنتم إنما يهدى الضيق (٧٣٠) والفقير (٧٣١) إلى أوليائه كرامة منه لهم .

قال : ثم حوّل وجهه واستقبل القبلة . ثم قال :

- اللهم (٧٣٢) باسمك الذي تكرم به من أحببت من أوليائك وتلهمه الرفيع من أصفياك ،

أسألك أن تأتينا برزق من لدنك تقطع به علائق السلطان من قلوبنا وقلوب أصحابنا هؤلاء عن
السلطان . فأنت الحنان المنان وأنت قديم الاحسان ، يا كريم .

قال : فانتفض (٧٣٣) والله سقف البيت حتى سمعته وتناثرت علينا الدنانير والدراهم . فقال

لهم عبد الواحد :

- شأنكم فاستغنوا بالله عن الأمراء .

قال مضر : فأخذ القوم وأخذت معهم وما علمت أن أبا / عبيدة أخذ منه شيئا ولا صار إليه

ولا إلى أحد من أهله شيء من ذلك .

R om . (٧٢٥)

R om . (٧٢٦)

P : معاشهم (٧٢٧)

R om . (٧٢٨)

(٧٢٩) بابي R : بابي P :

R : الفقر (٧٣٠)

R : الضيق (٧٣١)

R om . (٧٣٢)

P : فانتفض (٧٣٣)

قصة حسنة في الضالة

قرأت بخط ابن فطيس رحمه الله : حدثنا أبو الحسين الحلبي : ثنا أحمد بن سعيد ، قال : ثنا محمد بن يزيد^(٧٣٤) ، قال : ثنا أبو بلال الأشعري ، قال : ثنا مجاشع بن عمرو عن سعيد بن^(٧٣٥) أبي الرجاء^(٧٣٦) ، قال :

ضللت في طريق مكة فبينما أنا في ضلالي إذ سمعت حسًا من خلفي فاستوحشت فسمعته يقرأ القرآن فأنست فلاحقني وسلم عليّ وقال لي :

- أنت ضالّ ؟

فقلت :

- نعم .

فقال :

- استوحشت حين سمعت حسّي ؟^(٧٣٧)

قال :

- لذلك^(٧٣٨) قرأت القرآن . ألا أعلمك شيئًا إذا قلته وأنت ضالّ اهتديت أو مستوحشا

استأنست أو أرقا نمت ؟ .

قال : قلت :

- بلى .

قال :

(61) - قل : « بسم الله ذي الشان ، عظيم البرهان ، شديد السلطان / كل يوم هوني شان ، ما شاء الله كان ، لا حول ولا قوة إلا بالله » .

R: زيد (٧٣٤)

P add: ابن (٧٣٥)

P: الرجاء (٧٣٦)

R add: قلت نعم (٧٣٧)

P: اذلك (٧٣٨)

قال : فقتلها فإذا أنا أسمع حسن أصحابي . قال :
- هؤلاء أصحابك .
فطلبت الرجل فلم أجده .

والحمد (٧٣٩) لله رب العالمين وصلّى الله على محمد خاتم النبيين . انتهى الجزء
الثالث والحمد لله . يتلوه أخيرنا الفقيه الحافظ أبو القاسم في الجزء الرابع وهو حسبي ونعم
الوكيل (٧٣٩) .

El folio P 61v está en blanco. R om. (٧٣٩-٧٣٩)

(62 r) / الجزء (٧٤٠) الرابع من كتاب أدعية المستغيثين بالله عزّ وجلّ عند المهمّات
والحاجات والمتضرّعين إليه سبحانه بالطلبات والدعوات وما يسّر الله لهم من الاجابات
والكرامات .

62 v) / بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

(132)

أخبرنا الفقيه الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك^(٧٤٠) قال : قرئ على أبي
الحسن عبد^(٧٤١) الرحمن بن^(٧٤١) عبد الله العدل وأنا أسمع : قال : ثنا أبو محمد قاسم بن محمد
ابن هلال ، قال : ثنا عبدوس بن محمد ، قال : ثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ، قال : ثنا
أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ، قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرني عبد الله
ابن وهب ، قال^(٧٤٢) : أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، قال :

كان في بني اسرائيل عابد وكان قد أوتي جمالا وحسنا وكان يعمل القفاف فمرّ بباب مالك
من ملوكهم فنظرت إليه جارية لامرأة المالك فدخلت إليها فقالت :

- هاهنا رجل ما رأيت أحسن منه يطوف بالقفاف يبيعهما .

فقالت لها :

- أدعيه .

R om . (٧٤٠-٧٤٠)

R om . (٧٤١-٧٤١)

R add (٧٤٢) ثنا عبد الله بن وهب :

فدعته فلماً جاء قالت له (٧٤٣) :

- ادخل نشترى منك .

فدخل فلماً نظرت إليه قالت :

- ضع / هذه (٧٤٤) القفاف .

وراودته عن نفسه فقال لها :

- قصركم هذا فوفه خلاء ؟

قالت :

- نعم .

قال :

- أريد أن أخلو (٧٤٥) فيه لحاجة الانسان .

فلماً صعد إلى علو القصر عاتب نفسه فقال :

- يا نفس أنت تجدين رضاء الربّ الكريم في الليل والنهار تريدان تفسدين عليك بهذا

عملك كله ، أرسلني نفسك .

فلماً تهياً ليلقي نفسه ، قال الله عزّ وجلّ لجبريل عليه السلام :

- يا جبريل أدرك عبدي هذا الذي يريد أن يلقي نفسه فرارا من سخطي تلقّه (٧٤٦) بجناحك

فلا يصبه مكروه .

قال : فهبط جبريل عليه السلام فبسط (٧٤٧) جناحه فتلقاه حتى وضعه على الأرض فقام

يمشي فجاء إلى امرأته فقالت له :

R om . (٧٤٣)

P : هذا (٧٤٤)

P : اخلوا (٧٤٥)

R : تلقاه (٧٤٦)

R om . (٧٤٧)

- أيّ بعلي (٧٤٨) لا شيء معك ؟

قال (٧٤٩) : فقال لها :

- ما أصبت شيئا .

فقال له :

- فعلى أيّ شيء نغظر الليلة ؟

قال :

- نصبر ليلتنا ، قومي فاسجري التنور فإبنا نكره أن يرتاب جيراننا إذا لم يرونا سجرنا التنور .

قال : فقامت إلى التنور فسجرته / ثم جاءت فقعدت فجاءت امرأة من جيرانهم فقالت

لامراته :

- عندكم وقود ؟

قالت :

- نعم ، ادخلي فخذني من التنور وقودا .

فدخلت ثم خرجت فقالت :

- ما لي أراك جالسة تحدّثيني وخبزك يحترق ، قومي فخذني خبزك .

قال : فقامت المرأة فإذا التنور محشو خبزاً نقياً فأخذته فجعلته في جفنة ثم جاءت فقالت :

- إني أعرف أنّ ربك تبارك وتعالى لم يصنع بك هذا إلاّ وأنت عليه كريم .

(133)

سبب رجل خالص من الأسر بدعاء علمه في منامه فدعا به فاستنفذه الله بقدرته

قرأت بخط القاضي يونس بن عبد الله رحمه (٧٥٠) الله : ثنا عبد الله بن محمد ، قال : ثنا

R : بعلي (٧٤٨)

R om . (٧٤٩)

P repite رحمه (٧٥٠)

محمد بن موسى بمصر ، قال : حدّثني محمد بن أحمد ، قال : ثنا عبد الله بن ثابت ، قال :
 أسر رجل من أهل بلدنا فأقام مأسورا عشرين سنة ثم خلصه (٧٥١) الله فجثته فيمن يهتته
 فسألته عن خلاصه فحدّثنا أنه رأى في المنام ثلاث ليل متواليات / من يعلمه هذا الدعاء
 ويأمره أن يدعوه (٧٥٢) به ويقول له :

- بهذا الدعاء تخلص إلى بلاد الاسلام إن شاء الله .

قال : فنسيته في الليلتين وحفظته في الثالثة . قال : والدعاء المذكورة :

« تحصّنت بالحي الذي لا يموت ورميت كل من أرادني بسوء بلا حول ولا قوة إلا بالله .
 وأصبحت في جوار الله الذي لا يرام ولا يستباح وحمى الله الكريم وذمته التي لا تخفر واستمسكت
 بالعروة الوثقى وتوكّلت على الله ربّي وربّ السموات والأرض ، لا إله إلا الله (٧٥٣) واتّخذت
 دليلا (٧٥٤) ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله حسبني الله ونعم الوكيل . »

قال عبد الله بن ثابت : فأخبرني أنه دعا بهذا الدعاء في الليل ثم صلى الصبح ودعا به
 وخرج من سجن (٧٥٥) القسطنطينية يحمل خرجه على كتفه فقال (٧٥٦) له السجنان : من هذا ؟

- من هذا ؟

قال له :

- أنا .

فلم يزد على ذلك وخرج من المدينة (٧٥٦) فلحقته خيل تركض فقالوا له :

- كيف أخذ الأسير الذي هرب من سجن المالك ؟

(فأوما لهم / السى طريق عن يساره ومضى حتى وصل إلى بلاد الاسلام والحمد لله كثيرا (٧٥٧) .

(٧٥١) تخلصه P:

(٧٥٢) يدعوا P:

(٧٥٣) هو R:

(٧٥٤) وليا R:

(٧٥٥) حبس R:

(٧٥٦-٧٥٦) R om.:

(٧٥٧) R om.:

فضيلة لبني المنكدر وظهور البركة (٧٥٨) والعبادة فيهم

أخبرنا ابن عتّاب عن أبيه . قال : ثنا يونس بن عبد الله . قال : ثنا أبو القاسم خلف بن محمد الخولاني المؤدّب . رحمه الله . قال : ثنا أحمد بن مروان القاضي بمصر . قال : ثنا إسماعيل بن إسحاق عن إسماعيل بن أبي أويس . قال : سمعت مالك بن أنس يقول : كنت إذا وجدت من قلبي قسوة أتى محمد بن المنكدر فأنظر إليه نظرة فأتعظ بها أيّاماً .

قال مالك : وكان محمد بن المنكدر يصلّي في منزله إلى نصف الليل وكان أبو بكر أخوه في المسجد النصف الأوّل فكانا يلتقيان في موضع واحد في نصف الليل أكثر من عشرين سنة إلى أن ماتا .

وقال مالك : جاء المنكدر إلى عائشة رضي الله عنها يسألها شيئاً فقالت :

- والله ما عندي شيء في وقتي هذا وإنّ حقك عليّ / لواجب . اللهم سهّل لنا ما نرضي به المنكدر (٧٥٩) .

فإذا داق يدقّ الباب وإذا هو رسول معاوية قد وجّه إلى عائشة بعشرة آلاف (٧٦٠) وجبت لها من العطاء الجاري على أزواج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الفيء . فقالت عائشة للمنكدر :

- دونك هذه العشرة آلاف درهم فإتّما الله ساقها إلينا من أجلك .

فأخذها المنكدر ودخل بها السوق فاشترى بها جارية فارسية بعشرة آلاف فولدت له محمداً وأباً بكر وعمر (٧٦١) فكانوا عبّاد أهل المدينة رحمهم الله .

قال يونس : وحدّثنا أبو زكرياء بن عائد . قال : ثنا إبراهيم بن أحمد . قال : ثنا عبد

P: (٧٥٨) البر

R: (٧٥٩) للمنكدر

R add: (٧٦٠) درهم

R add: (٧٦١) واخر

الرحمن بن أحمد ، قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن حسن ، قال :

حبس شيخ لنا في محبس هؤلاء ، يعني بني أمية ؛ قال : فضيق عليه فبلغ ذلك الجهد منه : قال : فرأى في المنام عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فقال :

- يا روح الله ، أما ترى ما أنا فيه من الضيق ؟

قال : فاتكا على يديه من خلفه . ثم قال :

- قل « لا إله إلا الله (٧٦٢) الحق المبين » . (6)

قال : فقالها ففرج الله عنه وانطلق من يومه .

(136)

سبب انطلاق أسير من دار الحرب بدعاء من دعا له فأجيب الدعوة فيه

قرأت في أصل يونس بن عبد الله رحمه الله : أخبرني أبي رحمه الله ، قال : ثنا إسماعيل بن بدر ، قال : أخبرني صاحب لي كان يطلب معنا العلم ، قال :

كنّا نسمع يوما على إبراهيم بن محمد بن باز المعروف بابن القزاز في غرفة له والقارىء يقرأ عليه في كتابه إذ صعدت امرأة عجوز إلينا فوقف في آخر الدرج ممّا يلي باب الغرفة فسألته أن يعينها في فداء ابن لها مأسور في بلاد الحرب فأمر لها الشيخ بكسرة خبز وكان الضعف والمسغبة يبدو (٧٦٣) عليها . ثم قال لها :

- انصرفي فسينطلق ابنك إن شاء الله (٧٦٤) - بعد أن سألتها عن اسمه فأخبرته به (٧٦٥) .

ثم قصد إبراهيم بن محمد بن باز بعد تمام المجلس إلى رجل فاضل كان يسكن بناحية الرصافة فأعلمه خبر المرأة وأفطر عنده وباتا متهجدين / ودعا أحدهما وأمن الآخر واجتهدا (٦) في الدعاء في ظلمة الليل . قال (٧٦٦) : فلما كان إلى مدة شهر أو نحوه كنّا قعودا عنده في تلك

R add : (٧٦٢) الملك :

P : (٧٦٣) بيدرا :

R add : (٧٦٤) تعالى :

R om . (٧٦٥) :

R om . (٧٦٦) :

الغرفة نسمع عليه فلم نشب أن صعدت تلك المرأة في الدرج ومعها حدث فقالت له (٧٦٧) :

- هذا ابني عتيقك الذي كنت وعدتني بإطلاقه انطلق والحمد لله .

فسأله الشيخ ونحن نسمع كيف كان أمره . قال :

- كنت أرعي غنما للعلاج الذي أسرني بالنهار حتى إذا كان الليل ضمّني إلى مطمورة أبيت فيها وأنا مكبول فيبنا أنا في تلك المطمورة ليلة كذا - فذكر الليلة التي كان مبيت الشيخ عند صاحبه بربض الرصافة فيها - إذا انفتح الكبل الذي كان عليّ فأخذني الخوف من العلاج وخشيت أن يظنّ أنّي تحيلت فيه فلما أصبح عرفته فأوثق الكبل وزادني ثانيا فلما كانت الليلة الثانية ونمت انتهت إلى انفتاح الكبلين جميعا فضربت حائط المطمورة حتى سمعني وأتى فأعلمته فأوثق الكبلين وزادني ثالثا ومضى إلى قوم كانوا / يسامرونه في بيته من أهل بيته فأعلمهم فمجبوا من ذلك فلما عدت إلى النوم انفتحت الكبول كلها فأعلمته بالأمر فمجب هو ومن كان معه وقصد إلى رجل كبير كان لهم فأعلمه بذلك فقال له : « أطلقه فإنّ هذا من الله وأخشي إن حبسته أن يدور عليك أمر كبير » .

قال :

- فأطلقني وخرجت كما ترى والحمد لله فتبارك الله اللطيف الخبير .

قال يونس : وكان إخبار أبي رحمه الله بهذا الحديث وإسماعيل حتى في اليوم الذي أخبره به إسماعيل وذلك يوم الأحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمسين (٧٦٨) وثلاثمائة وأنا في ذلك اليوم ابن إحدى عشرة سنة وشهرين .

(137)

قصة أخرى تشبهها

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة ، قال : ثنا أبو بكر بن طرخان ببغداد ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، قال : ثنا أبو القاسم عبد الكريم / بن

R om . (٧٦٧)

P : (٧٦٨) خمس

هوازن القشيري النيسابوري في إجازة وصلت إلينا منه وقراءته بخط أبي بكر أحمد بن علي الحافظ^(٧٦٩) فيما حدّث به عنه ، قال : سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول : سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول : سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت أبي يقول^(٧٧٠) :

جاءت امرأة إلى بقي بن مخلد فقالت :

- إن ابني قد أسره الروم ولا أقدر على مال أكثر من دويرة ولا أقدر على بيعها فلو أشرت إلى من يفديه بشيء فإنه ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار .

فقال :

- نعم^(٧٧١) ، انصرفي حتى أنظر في أمره إن شاء الله تعالى^(٧٧٢) .

قال : وأطرق الشيخ وحرك شفثيه . قال : فلبثنا مدّة فجاءت المرأة ومعها ابنها فأخذت تدعو^(٧٧٣) له وتقول :

- قد رجع سالما وله حديث يحدثك به .

فقال الشاب :

- كنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى وكان له انسان يستخدمنا كل يوم يخرجنا إلى الصحراء للخدمة ثم يردنا وعلينا قيودنا فبينما نحن نجيء من العمل مع صاحبه الذي كان / يحفظنا فانفتح القيد من رجلي ووقع إلى الأرض - ووصف اليوم والساعة فوافق الوقت الذي جاءت المرأة بدعا الشيخ - فنهض إلى الذي كان يحفظني وصاح عليّ وقال : « كسرت القيد » . فقلت : « لا إلاّ أنه سقط من رجلي » . قال : فتحير وأحضر صاحبه وأحضر الحدّاد وقيّدوني فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلي فتحيروا في أمرني فدعوا رهبانهم فقالوا لي : « ألك والدة ؟ » : فقلت : « نعم » : فقالوا : « وافق دعاؤها الاجابة » . وقالوا : « أطلقك الله فلا يمكننا تقييدك » . فردوني^(٧٧٤) وأصحابوني إلى ناحية المسلمين .

R om : تدعوا (٧٧٣)

P: فردوني (٧٧٤)

R om. (٧٦٩)

R om. (٧٧٠)

R om. (٧٧١)

R om. (٧٧٢)

قصّة لرجل نجاه الله من القتل

أبو علي البغدادي عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة عن العريان بن الهيثم النخعي ، قال :

بعثني عبيد الله بن زياد إلى يزيد بن معاوية فدخلت إليه وبين يديه شاب من النخع قد أمر بقتله وهو يحرك شفّته بشيء يقوله . فقال يزيد للحرسى :

- ما يقول ؟

قال :

- يقول / :

/ الطويل /

عَسَى فَرَجٌ (٧٧٥) يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ

فقال يزيد عليّ :

- تناول الشعر الملائم لك والله لأقتلنك .

فأمر بقتله فأخرج إلى ناحية من الدار ليقتل . قال العريان : فسألت عنه فأخبرت أنّه من قومي فقلت :

- يا أمير المؤمنين ، هب مذنب قوم لوافدهم ؛ إنّ هذا الشاب من قومي وأنا أسأل أمير المؤمنين أن يهب لي ذنبه .

فقال :

- هو لك .

فأخذت بيده وخرجت به فلما خرج قال :

- الحمد لله على طول العافية وحسن البلاء . تألّى على الله فأكذبه وغالب الله فغلبه .

قصة حسنة لجعفر بن محمد رضي الله عنه مع أبي جعفر المنصور

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن صاحبنا رحمه الله بقراءتي عليه ، قال : ثنا أبو القاسم بن صواب سماعا ، قال : ثنا أبو مروان الطنبلي ، قال : ثنا أبو القاسم بن بندر ، قال : حدثني محمد بن علي بن صخر الأزدي أبو الحسن ، قال : ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي الشافعي ، قال : / حدثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ ، قال : ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد القطن المحتسب البلخي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صدوقا ، قال : ثنا الحسن ^(٧٧٦) بن ^(٧٧٧) محمد بن هارون الهاشمي ، قال : ثنا محمد ابن يحيى المازني ، قال : ثنا موسى بن سهل عن الربيع ، قال :

لَمَا اسْتَوْلَتِ الْخِلَافَةُ لِأَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لِي :

- يَا رِبِيعَ ، ابْعَثْ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

قال : فقممت بين يديه فقلت :

- أَيَّ بَلِيَّةٍ تَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ ^(٧٧٩) وَأَوْهَمْتَهُ أَنِّي أَفْعَلُ ؟

ثم أتيته بعد ساعة فقال :

- أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ابْعَثْ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ؟ فَوَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي بِهِ أَوْ لِأَقْتُلْتَهُ ^(٧٨٠) شَرَّ قَتْلِهِ .

قال : فذهبت إليه فقلت :

- أَيَا ^(٧٨١) عَبْدِ اللَّهِ ، أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه السلام

R om. (٧٧٦)

R om. (٧٧٧)

P: لابن (٧٧٨)

P: يفعل (٧٧٩)

P: لاقتلته (٧٨٠)

P: أبي (٧٨١)

ووقف (٧٨٢) فلم يجلس (٧٨٢) ثم رفع رأسه فقال :

- أبا جعفر ، أنت الذي آلبت (٧٨٣) وكثرت . وحدّثني أبي عن أبيه عن جدّه أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : « ينصب للغادر لواء يوم القيامة يعرف به » .

قال جعفر بن (٧٨٤) محمد (٧٨٥) :

- حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه / أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : « ينادي مناد (٧٨٦) يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على الله تعالى (٧٨٧) فلا يقوم من عبّاد الله إلاّ المتفضّلون » .

فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له فقال :

- اجلس أبا عبد الله : ارتفع أبا عبد الله .

ثم دعا بمدّهن غالية فجعل يغلفه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين . ثم قال :

- انصرف أبا عبد الله في حفظ الله .

وقال لي :

- يا ربيع ، اتبع أبا عبد الله جائزته واضعها .

قال : فخرجت فقلت :

- يا أبا (٧٨٨) عبد الله تعلم محبّتي لك .

قال :

- أنت منّا . حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : « مولى القوم

منهم » .

R om . (٧٨٢-٧٨٢)

(٧٨٣) اللبت : P : الفت : R

R om . (٧٨٤)

R om . (٧٨٥)

R : منادى (٧٨٦)

R om . (٧٨٧)

R : بابا (٧٨٨)

قلت :

- يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت ورأيتك تحرك شفقتك عند دخولك إليه .

قال :

- نعم ، دعاء كنت أدعو به .

قلت له (٧٨٩) :

- دعاء حفظته عند دخولك إليه أو شيء تأثره عن أبائك الطاهرين ؟

قال :

- لا ، بل حدّثني أبي عن (٧٩٠) أبيه (٧٩١) عن جدّه أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا أحرزته أمر دعا بهذا الدعاء وكان / يقول دعاء الفرج :

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك عليّ! أنت ثقتي ورجائي فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك بها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني قلّ لك بها صبري ، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني منّي ويا من قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني : أسألك أن تصلّي عليّ محمد وعلى آل محمد كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم : إنك حميد مجيد : اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوي واحفظني فيما غبت عنه ولا تكنني إلى نفسي فيما حضرته ، يا من لا تضرّه الذنوب ولا تنقصه المغفرة ، هب لي ما لا يضرّك واغفر لي ما لا ينقصك ، يا إلهي أسألك (٧٩٢) فرجا قريبا وصبرا جميلا وأسألك العافية من كل بليّة وأسألك الشكر على العافية وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوّة إلا بالله (٧٩٣) .

R om . (٧٨٩)

R om . (٧٩٠)

R om . (٧٩١)

R om . (٧٩٢)

R add : العلي العظيم : (٧٩٣)

قال الربيع : فكتبته / من جعفر بن (٧٩٤) محمد (٧٩٥) فها هو في جيبى . قال موسى بن سهل : فكتبته من الربيع فها هو في جيبى . قال محمد بن يحيى : فكتبته من موسى فها هو في جيبى . قال محمد بن هارون الهاشمي : فكتبته عن ابن (٧٩٦) يحيى فها هو في جيبى : قال أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المحتسب البلخي : فكتبته من محمد بن هارون الهاشمي (٧٩٧) فها هو في جيبى . قال أبو الحسن علي (٧٩٨) بن الحسن (٧٩٨) القطان : فكتبته عن أبي الحسن علي بن أحمد المحتسب فها هو في جيبى . قال أحمد بن محمد أبو عياض : فكتبته عن أحمد ابن منصور فها هو في يدي (٧٩٩) . قال محمد بن علي بن صخر : فكتبته عن أبي عياض أحمد (٨٠٠) ابن محمد الهروي الشافعي (٨٠٠) وجعلت نسخة في جيبى . قال أبو القاسم بن بندار : هو معي بخط القاضي ابن صخر أبي الحسن رحمه (٨٠١) الله (٨٠٢) . قال أبو مروان الطنبلي : فكتبته عن ابن بندار أبي القاسم وهو عندي . قال أبو القاسم بن صواب : هو عندي بخط أبي مروان الطنبلي وها هو في جيبى وأراناه . /

(140)

حدثنا أبو الحسن صاحبنا قراءة مني عليه ، قال : ثنا أبو القاسم قراءة ، قال : ثنا أبو مروان الطنبلي ، قال : ثنا أبو القاسم بن بندار ، قال : ثنا ابن صخر ، قال (٨٠٣) : ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الاصبهاني بالبصرة عن أحمد بن محمد الأنصاري (٨٠٣) ، قال : ثنا عبد الله بن محمد الفراء ، قال : ثنا عمي أحمد بن عبد الله ، قال : حدثني الحسين بن العلاء عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عن أمير المؤمنين علي بن (٨٠٤) أبي طالب (٨٠٤) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

R om . (٨٠٤-٨٠٤)

R om . P : ابن (٧٩٤)

R om . (٧٩٥)

R : ابي (٧٩٦)

R om . (٧٩٧)

R om . (٧٩٨-٧٩٨)

R : جيبى (٧٩٩)

R om . (٨٠٠-٨٠٠)

R om . (٨٠١)

R om . (٨٠٢)

R om . (٨٠٣-٨٠٣)

عليه وسلّم أخدم ابنته فاطمة رضي الله عنها جارية اسمها فضة وكانت تشاظرها^(٨٠٥) الخدمة
فعلّمها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دعاء تدعو به . قالت فاطمة لها :

- أتعجنين أم تطبخين ؟ ^(٨٠٦)

قالت :

- بل أعجن ، يا سيّدي وأحطب .

فلما ذهبت واحتطبت^(٨٠٧) وحزمته لم تنطق^(٨٠٨) أن تسوق^(٨٠٩) الحزمة فرفعت رأسها إلى
السماء فدعت ربّها بالدعاء الذي علّمها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم /:

- يا واحد ليس كمثل واحد يميت كل واحد ويفني كل واحد وأنت على عرشك واحد لا
تأخذه سنة ولا نوم ، سهّل لي من يحمل عني^(٨١٠) هذا الحطب .

فإذا بأعرابي كأنه من أزد شنؤة قال لها :

- يا جارية ، أعيدي هذا الدعاء عليّ^(٨١١) .

فأعادت عليه فقال لها :

- ممّن سمعت^(٨١٢) هذا الدعاء ؟

قالت :

- أخذته من في رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

قال :

- أفتحبّين أن يسبقك الحطب أم تسبقين الحطب ؟

R : تشاظر ^(٨٠٥)

R : تطحنين ^(٨٠٦)

P : واختطبت : ^(٨٠٧)

P : نظن : ^(٨٠٨)

P : تشيل : ^(٨٠٩)

R add : من يحمل : ^(٨١٠)

R om . ^(٨١١)

P : سمعتي : ^(٨١٢)

قالت (٨١٣) :

- بل أحب أن يسبقني الحطب .
فجاءت والحطب على باب فاطمة رضي الله عنها .

(141)

ذكر ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني عمر بن شيبه ، قال : حدثني محدث عن أمية بن

خالد عن وضاح بن خيشمة ، قال :

أمرني عمر بن عبد العزيز بإخراج من في السجن فأخرجتهم إلا يزيد بن أبي مسلم
فنذر (٨١٤) دمي . قال : فوالله إنني ليلة (٨١٥) بافريقية قيل لي :

- قدم يزيد بن أبي مسلم .

فهربت منه فأرسل في طلبني فأخذت وأتي بي فقال :

- وضاح ؟

قلت :

- وضاح (٨١٦) .

قال (٨١٧) :

- أما والله لطلال ما استعدت / بالله من شرك .

قال :

- فوالله ما أعاذك الله والله لأقتلنك ، ثم والله لأصلبنك ثم والله لأقتلنك والله لو سابقتي

ملك (٨١٨) الموت إلى قبض روحك لسبقته علي بالسيف والنطع .

R : قال (٨١٣)

R : فقال (٨١٤)

R om . (٨١٥)

R om . (٨١٦)

R om . (٨١٧)

P : لك (٨١٨)

قال: فجيء بالنطع فأقعدت وكنتف وقام على رأسي سيف مشهور وأقيمت الصلاة فخرج إلى الصلاة فلما خر ساجدا أخذته سيوف الجند فقتل فجاءني رجل فقطع كتافي بسيفه وقال لي :
- انطلق .

(142)

قال ابن أبي الدنيا : حدّثني يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري ، قال : ثنا أبوهمام الصلت بن محمد الخاركي ، قال : ثنا مسلمة بن علقمة بن داود بن أبي هند ، قال : حدّثني محمد بن يزيد ، قال :

لما أمر سليمان بن عبد الملك بعثني إلى العراق إلى المسيرين إلى أهل الديماس الذين (٨١٩) حبسهم الحجّاج . قال : فأخرجتهم وفيهم (٨٢٠) يزيد الرقاشي ويزيد البصري (٨٢١) وعابدة من البصرة فأخرجتهم في عمل ابن أبي مسلم وعنت ابن أبي مسلم بصنيعه وكسوت كل رجل منهم ثوبين فلما مات سليمان ومات عمر كنت مستعملا / على إفريقية فقدم عليّ يزيد ابن أبي مسلم أميرا على عمل يزيد بن عبد الملك فعذبني عذابا شديدا حتى كسر عظامي فأتى بي (٨٢٢) يوما أحمل في كساء عند المغرب فقلت :

- أرحمني .

قال :

- التمس الرحمة عند غيري لو رأيتُ ملك الموت عليه (٨٢٣) السلام (٨٢٤) عند رأسك لبادرته بنفسك ؛ اذهب حتى أصبح لك .

قال : فدعوت الله فقلت :

(٨١٩) الذي : p

(٨٢٠) فيهم : p

(٨٢١) الضي : R

(٨٢٢) Rom .

(٨٢٣) Rom .

(٨٢٤) Rom .

- اللهم اذكر بي (٨٢٥) ما كان منّي من (٨٢٦) أهل (٨٢٧) الديماس ، اذكر بي (٨٢٨) يزيد (٨٢٩) الرقاشي وفلان (٨٣٠) وفلان (٨٣٠) واكفني شرّ ابن أبي مسلم وسلط عليه من لا يرحمه وافعل ذلك من قبل أن يرتدّ إليّ طرفي .

وجعلت أحسن ظنّي في رجاء الاجابة فدخل عليه ناس من البربر فقتلوه ثم أتوني فأطلقوني .
فقلت :

- اذهبوا ودعوني فإنّي أخاف إن فعلتم أن يروا أنّ (٨٣١) ذلك من سببي .
فذهبوا وتركوني .

(143)

دعاء حسن بليغ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال ابن أبي الدنيا : حدّثني أحمد بن عبد الأعلى ، قال : حدّثني / أبو هلال الأشعري عن محمد بن أبان عن أبي عبد الله القرشي عن الحارث العكي (٨٣٢) أنّ رجلا جاء إلى الحسين (٨٣٣) ابن علي رضي الله عنهما يستعين به على أبيه في حاجة . فقال له الحسين (٨٣٤) : إنّ أمير المؤمنين قد خلا في بيت إذا حزبه أمر خلا فيه . قال : فادّنتي إلى الباب حتى أسمع كلام أمير المؤمنين . قال (٨٣٥) : فسمعته يقول :

- يا كهيعض ، يا نور يا قدّوس ، يا خير ، يا الله ، يا رحمن - ردّدها ثلاثا - اغفر لي الذنوب التي تحلّ النقم واغفر لي الذنوب التي تغبّر النعم واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء واغفر لي الذنوب التي تعجل الغناء واغفر لي الذنوب التي تذيّل الاعداد

R : (٨٢٥) لي

R om . (٨٢٦)

R : (٨٢٧) لاهل

R : (٨٢٨) لي

R : (٨٢٩) يزيدا

R : (٨٣٠) وفلانا

R om . (٨٣١)

R : (٨٣٢) الكلبي

R : (٨٣٣) الحسن

R : (٨٣٤) الحسن

R om . (٨٣٥)

واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لي الذنوب التي تردّ الدعاء واغفر لي الذنوب التي تمسك
غيث السماء واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء .

(144)

قال ابن أبي الدنيا : وحدّثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، قال : ثنا أبو عبد
الرحمن / الكوفي عن صالح بن حسنّان عن محمد بن علي أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم
علم عليا عليه السلام دعوة يدعو^(٨٣٦) بها عندما أمّمه وكان علي^(٨٣٧) يعلمها ولده :
يا كائن قبل كل شيء ، يا مكوّن كل شيء ويا كائن بعد كل شيء . افعّل بي كذا وكذا .

(145)

قصّة ابن حماس وإجابة دعوته رضي الله عنه

قرئ على القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز وأنا أسمع : قال : قرأت على محمد
ابن هشام ، قال : ثنا ابن نفيس ، قال : ثنا أبو القاسم الجوهري ، قال : ثنا الحسين بن علي ،
قال : ثنا أسامة بن علي ، قال : ثنا أبي ، قال^(٨٣٨) : ثنا^(٨٣٩) عبد الرحمن بن عبد الحكم ، قال :
ثنا عاصم بن أبي بكر الزهري ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول :

كان يونس بن يوسف أو يوسف بن يونس - شكّ عبد الرحمن - من عبّاد الناس وراح الى
المسجد ذات يوم فلقيته امرأة فوقع في نفسه منها شيء . فقال :

- اللهم إنك خلقت لي بصري نعمة وقد خشيت أن يكون عليّ نعمة فاقبضه إليك .

فكان يروح إلى المسجد يقوده ابن أخ له فإذا استقبل به الأسطوانة / اشتغل يلعب مع
الصبيان فإن نابتة حاصبه فأقبل إليه فيبينما هو يصلّي ذات يوم ضحوة إذ أحسّ في بطنه
شيئا فحصب ابن أخيه فاشتغل مع الصبيان يلعب فلم يأته فلما خاف على نفسه قال :

P : يدعو^(٨٣٦)

P : عليا^(٨٣٧)

R om. : ^(٨٣٨)

R om. : ^(٨٣٩)

- اللهم إنك خلقت لي بصري نعمة وخشيت أن يكون عليّ نقمة وسألتك فقبضته : اللهم
إنّي خشيت الفضيحة .

قال : فانصرف إلى منزله وهو يبصر . قال : فرأيته أعمى ورأيته بصيرا .

(146)

كرامات العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

قال ابن أبي الدنيا : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني ، قال : ثنا ابن
فضيل^(٨٤٠) قال : ثنا الصلت بن مطر الخالدي عن عبد الملك بن أخت سهم بن منجاب ،
قال : سمعت سهما يقول :

غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين فدعا بثلاث دعوات فاستجاب الله فيهنّ كلهنّ . قال :
فسرنا معه . قال : فنزلنا منزلا وطلبنا الوضوء فلم نقدر عليه فقام فصلّى ركعتين . ثم دعا الله
فقال :

r) - اللهم يا عليم يا حلیم يا علي / يا عظیم ، أنا عبیدك وفي سبيلك نقاتل عدوك فاسقنا
غيثا نشرب منه وتتوضأ من الأحداث وإذا تركناه فلا تجعل لأحد منه نصيبا غيرنا .
قال : فما جاوزنا غير بعيد فإذا نحن بنهر من ماء سماء يتدفق . قال : فنزلنا فتروينا^(٨٤١)
وملأت أداوتي . ثم^(٨٤٢) تركتها^(٨٤٣) وقلت :
- لأنظرن هل استجيب له .

قال : فسرنا ميلا أو نحوه فقلت لأصحابي بأني^(٨٤٤) نسيت أداوتي فذهبت إلى المكان فكأنتما
لم يكن فيه ماء قط فأخذت أداوتي فجئت بها فلما أتينا دارين وبيننا وبينهم^(٨٤٥) البحر فدعا الله
أيضا ، قال :

(٨٤٠) فضل R:

(٨٤١) فترواتا R:

(٨٤٢) R om .

(٨٤٣) وتركها R:

(٨٤٤) اني R:

(٨٤٥) وبينهما P : وبينهن R:

- يا عليم يا حليم يا عليّ يا عظيم ، إنّا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك فاجعل لنا سبيلا إلى عدوك .

ثم تقحّم بنا إلى (٨٤٦) البحر فوالله ما ابتلت سروجنا حتى خرجنا إليهم . فلما رجعنا اشتكى البطن فمات فلم نجد ماء نغسله به فلففناه في ثيابه فدفتناه فلما سرنا غير بعيد إذا نحن بماء كثير فقال بعضنا لبعض :

- ارجعوا نستخرجه فنغسله (٨٤٧) .

فرجعنا فطلبنا قبره (٨٤٧) / فخفي علينا قبره وما نقدر عليه فقال رجل من القوم :

- إنّي سمعته يدعوا الله يقول : « اللهم يا عليم يا حليم يا عظيم ، أخف جدثي (٨٤٨) ولا تطلع على عورتي أحدا » .

فرجعنا وتركناه .

(147)

فضيلة ليزيد بن الأسود الزاهد رحمه (٨٤٩) الله (٨٥٠)

أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه عن أبي عثمان ، قال : ثنا ابن (٨٥١) مفرّج ، قال : ثنا محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرني أحمد بن إبراهيم القرشي ، قال : ثنا أبو الأصبع محمد بن سماعة الرملي ، قال : ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن (٨٥٢) أبي حملة ، قال :

أصاب الناس قحط بدمشق وعليهم الضحّاك بن قيس الفهري فخرج بالناس يستسقي .

قال :

- أين يزيد بن الأسود ؟

R om . (٨٤٦)

R om . (٨٤٧-٨٤٧)

R : جثوي (٨٤٨)

R om . (٨٤٩)

R om . (٨٥٠)

P : ابو (٨٥١)

P : بن (٨٥٢)

فلم يجبه أحد . ثم (٨٥٣) قال :

- أين يزيد بن الأسود ؟

فلم يجبه . قال :

- أين يزيد بن الأسود الجرشي ، عزمت عليه إن كان يسمع كلامي إلا قام .

فقام وعليه برنس فاستقبل الناس بوجهه . ثم ثنى ناحيتي برنسه على عاتقيه . ثم حمد الله

وأتنى عليه . ثم قال :

- أيّ ربّ عبّادك تقربوا بي إليك فاسقهم .

قال : فما / انصرف الناس إلا وهم يخوضون الماء . ثم قال :

- اللهم إنّه قد شهرني فارحني منه .

قال (٨٥٤) : فما أتت على الضحّاك جمعة حتى قتل .

(148)

خير في إجابة الدعوة في الاستسقاء في كتاب العروس

حدّثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا أبو (٨٥٥) عبد الله ، قال : ثنا داود بن المحبّر ، قال : ثنا عبد

الواحد بن زيد ، قال :

خرجنا نستسقي بالبصرة فما زلنا حتى اشتدّ علينا الحرّ . قال : فبينما أنا في ناحية البصرة

إذا أنا برجل في حفرة من حفائر البصرة رافعا بصره إلى السماء وهو يقول :

- يا ربّ أقسمت عليك (٨٥٦) لتسقيننا الساعة الساعة ، يا ربّ أقسمت عليك لتسقيننا (٨٥٧)

الساعة الساعة .

R om . (٨٥٣)

R om . (٨٥٤)

R om . (٨٥٥)

R add : يا رب (٨٥٦)

R : لتسقيننا (٨٥٧)

فما برح حتى جاءت سحابة قد (٨٥٨) أقبلت (٨٥٩) فمطرنا . قال : ثم انصرف فجعلت أقفوه
محتى أتى دارا في ناحية من البصرة قد خرب عامّة الدار . قال : فأخذت عظم الرأس فدفنته على
الباب علامة . ثم أتيت أصحابي فقلت :
- قد جئتمكم بأمر عظيم .

فأخبرتهم / . قال : فجمعنا دنانير . قال داود :

- أراه .

قال :

- ثلاثمائة دينار (٨٦٠) .

قال (٨٦١) : ثم أتينا الدار فخرج إلينا رجل فقلنا له :

- رجل يكون هاهنا ؟

فقال :

- لعله الخواص الذي هاهنا .

قلت :

- نعم .

قال :

- ادخلوا إلى ذلك المكرم (٨٦٢) .

قال : (٨٦٣) فدخلنا وسلمنا وجلسنا فقلنا (٨٦٤) :

- قوم من إخوانك أتيناك لتدعوا (٨٦٥) لنا .

R om . (٨٥٨)

R om . (٨٥٩)

P: دبر (٨٦٠)

R om . (٨٦١)

R: الكوم (٨٦٢)

R add: فدخلنا الى ذلك الكوم (٨٦٣)

P: فقال (٨٦٤)

P: لتدعوا (٨٦٥)

قال :

- ادعوا^(٨٦٦) نؤمن .

فدعا . ثم قلنا :

- إنا جمعنا لك هذه النفقة لتنتفع بها .

فقال :

- أبلغكم أنني محتاج ؟ ما لي فيها حاجة .

* قال : فمكثنا عنده وهو يريدنا أنه لا يكره مكاننا . ثم سلمنا وخرجنا فلما كان بعد ذلك أتيت تلك الدار فقال لي صاحب الدار :

- لا جزاكم الله خيرا ، ما قلت للرجل ؟ مذ خرجتم من عنده خرج فلم أره حتى الساعة .

(149)

قال يونس بن عبد الله : حدثني ثقة من شيوخي عن قاسم بن أصبغ ، قال : سمعت

أصبغ بن خليل يقول :

حضرت الاستسقاء في أيام الأمير الحكم في مصلى الربض بقرطبة وكان القحط قد ألح / (76 ط) فاستسقى بنا الخطيب ثم قال بعد دعائه :

- يا فلان البلوطي ، عزمت عليك إن كنت تسمع كلامي لتقوم^(٨٦٧) .

فلم يجبه أحد . ثم قال ذلك ثانية فلم يجبه . ثم قال في الثالثة :

- يا فلان البلوطي ، عزمت عليك بالله حيث كنت لتقوم^(٨٦٨) .

فقام إليه رجل قد التفّ في كسانه فقال له :

- ما لك ؟ فضحتني وأنا حيث كنت أدعو^(٨٦٩) .

فقال الخطيب :

P: ادعوا (٨٦٦)

R: لتقوم (٨٦٧)

R: لتقوم (٨٦٨)

P: ادعوا (٨٦٩)

- قد ترى ما الناس فيه فأدعو^(٨٧٠) أنا وتؤمن أنت .

ثم جعل الخطيب يدعو^(٨٧١) ويقول :

- اللهم إنا نستشفع إليك بوليك هذا .

وجعل الناس يعجّون ويبكون ورفعت^(٨٧٢) ريح ثم أنشأت السحاب ثم بدأ المطر . قال أصبغ : فما انصرفنا إلا والمطر نازل كثيرا^(٨٧٣) فطلب^(٨٧٤) ذلك الرجل بعد فلم يوجد^(٨٧٤) .

(150

قال يونس : وحدّثني أبو بكر^(٨٧٥) إسماعيل بن بدر ، قال : ثنا ابن^(٨٧٦) وضّاح ، قال : كان بقرطبة من ناحية صدفورة رجل فاضل يكتي أبا نصر فاستسقى ابن بشير القاضي بالناس بقرطبة فنأدى /:

- يا أبا نصر ناشدتك الله إن كنت حاضرا إلا قم ادع الله لنا .

فقام من ناحية المغرب رجل ملتف في كساء فدعا فسقوا من حينهم . ثم افتقد^(٨٧٧) بعد ذلك فلم يوجد .

(151

قصة أخرى تشبّها في كتاب الزهد لابن حنبل

قال ابنه عبد الله : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدّث^(٨٧٨) عن محمد بن شعيب وسعيد

ابن عبد العزيز ، قالا :

P: فدعوا (٨٧٠)

P: يدعو (٨٧١)

P: فدفعت (٨٧٢)

P: كثير (٨٧٣)

R om . (٨٧٤-٨٧٤)

R add: بن (٨٧٥)

P: بن (٨٧٦)

P: افتقر (٨٧٧)

P y R: حدث (٨٧٨)

قحط الناس على عهد معاوية فخرج يستسقي بهم فلما صار إلى المصلّى قال معاوية لأبي مسلم :

- قد ترى ما داخل بالناس فادع الله .

قال (٨٧٩) : قال :

- أفعل على تقصيري .

فقام وعليه برنس فكشف البرنس عن (٨٨٠) رأسه (٨٨١) . ثم رفع يديه فقال :

- اللهم ، إنا منك بمنظر وقد ندبوني إليك فلا تخيني .

قال : فما انصرفوا حتى سقوا . قال : فقال أبو مسلم :

- اللهم إن معاوية أقامني مقام سمعة فإن كان عندك خير لي فاقبضني إليك .

وكان يوم الخميس فمات أبو مسلم يوم الخميس المقبل رحمه الله ورضي عنه . /

(152)

قصة من هذا المعنى لزياد بن عبد الرحمن الفقيه رحمه الله

ذكر قاسم بن محمد في كتاب العباد من تأليفه : حدّثني أبو محمد عبد الله بن زياد ، قال :

حدّثني أبي عن جدّي ، قال :

اجتمع رأي العلماء والقضاة (٨٨٢) وغيرهم من أهل الخير في تقديم زياد بن عبد الرحمن

للصلاة بالناس في الاستسقاء وكانت العادة في ذلك الوقت أن لا يقدم للصلاة في الاستسقاء إلا

أفضل من علموا في وقتهم لا ينظروا (٨٨٣) إلى قاض في ذلك ولا إلى صاحب صلاة فبعث الأمير

إليه يأمره بالخروج إلى الاستسقاء فلما إن كان في يوم ثان خرج للاستسقاء والصحو شامل فقال

لغلامه :

R om . (٨٧٩)

R om . (٨٨٠)

R om . (٨٨١)

P : القضاة : (٨٨٢)

P : ينظر : (٨٨٣)

- خذ الممطر^(٨٨٤) معك فإنّ الماء معنا إن شاء الله .

وكان مجاب الدعوة . فنهض إلى المصلّى فاستسقى ودعا فما فرغ من دعائه حتى أتت السحاب من كل ناحية وأتى المطر بأذن الله وسقوا سقيا عامًا وإبلا بحمد الله تعالى^(٨٨٥) /

(153)

خير مملوك لعبد الله بن المبارك رضي الله عنه في الاستسقاء

* ذكر مؤلف كتاب العروس . قال : حدّثنا محمد بن الفرّج مولى بني هاشم ، قال : ثنا صالح ابن^(٨٨٦) عبد الله البصري عن عبد الله^(٨٨٧) بن المبارك . قال :

خرجت في بعض السنين إلى بيت الله^(٨٨٨) الحرام فأنتيت مكّة وقد قحط الناس قحطًا شديدًا وقد خرجوا يستسقون وخرجت معهم وكنا ممّا يلي بني شيبّة فتضرّع الناس بالدعاء إذ حانت منّي التفاتة فإذا أنا بأسود^(٨٨٩) عليه خلقان^(٨٨٩) مؤتزر^(٨٩٠) بأحدهما مرتدّ^(٨٩١) بالأخرى^(٨٩٢) وهو^(٨٩٣) يقول :

- إلهي وسيدي أخلقت الوجوه عندك كثرة^(٨٩٤) الذنوب ومساوي الأعمال فنعنتنا قطر السماء تؤدّب الخليقة بذلك فأقسمت عليك بحقي^(٨٩٥) إلّا اسقينا الغيث الساعة الساعة .
فما استتمّ كلامه حتى غشينا السحاب وأخذنا المطر^(٨٩٦) من كل جانب وجلس يدعو^(٨٩٧)

P: المطر (٨٨٤)

R om. (٨٨٥)

R add: بن صالح بن (٨٨٦)

P add. marg. بن محمد (٨٨٧)

R om. (٨٨٨)

Ilegible en P. (٨٨٩-٨٨٩)

P متزر (٨٩٠)

R: مرتديا (٨٩١)

P: بالآخرى (٨٩٢)

Ilegible en P. (٨٩٣)

P: كثرت (٨٩٤)

R add: عليك (٨٩٥)

R: القطر (٨٩٦)

P: يدعو (٨٩٧)

r) وجلست أبكي نحوه حتى انصرف فأتبعته / وعرفت الموضع الذي دخل إليه فعلمت الباب وأتيت إلى منزل فضيل بن عياض فلما رأني قال لي :

- يا أبا (٨٩٨) عبد الرحمن . ما لي أراك مهموما ؟

قلت :

- سبقنا إليه غيرنا فتولاه دوننا .

فقال :

- ومه .

فأخبرته بإجابة دعوة الأسود فقال :

- تمرّ بنا إليه .

قلت :

- الوقت قد ضاق وسأبحث عنه إن شاء الله تعالى (٨٩٩) .

قال عبد الله : فما أخذني الرقاد طول ليلتي حتى أصبحت وأتيت إلى الموضع الذي دخل

إليه فإذا أنا برجل ذي هامة قد (٩٠٠) بسط له فلما (٩٠٠) رأني تطاول فرحا وقال :

- حاجة لأبي عبد الرحمن قبلنا ؟

قلت :

- نعم . أردت شراء غلام أسود .

قال :

- عندي عشرة اختر أيهم شئت .

ثم صاح :

- يا غلام !

R: (٨٩٨) يا أبا

R om . (٨٩٩)

Illegible en P . (٩٠٠-٩٠٠)

فإذا أنا بأسود بدين جسيم فجعل يصفه لي وقال :

- هو محمود العاقبة .

فقلت :

- ليس هو من حاجتي .

فلم يزل يعرض علي^(٩٠١) حتى عرض^(٩٠٢) علي^(٩٠٣) عشرة فقال :

- ليس فيهم أحد من حاجتك ؟

قلت :

- لا .

قال :

- فما عندي إلا أسود ضعيف لا يصلح للخدمة .

/ فقلت :

- اعرضه عليّ .

فصاح به فإذا أنا بصاحبي قد أقبل فلما أن بصرت به بدرتني عينا^(٩٠٤) بالدموع^(٩٠٥)

فحبست^(٩٠٦) دمعي فقال لي :

- هذا أردت ؟

قلت :

- نعم .

قال :

- ليس إلى بيعه سبيل .

P : عليه (٩٠١)

R : كمل (٩٠٢)

R om . (٩٠٣)

R : عبرتي (٩٠٤)

R add : فلما (٩٠٥)

R : حبست (٩٠٦)

قلت :

- ولم ؟

قال :

- لآتي أتبرك به وذلك أنه لا يرزاني شيئا .

قلت :

- فمن أين يأكل ؟

قال :

- يفتل الشريط فيبيع كل يوم بنصف دانتق فإذا هو باع أفطر وإلاّ بات طاويا وقد

أخبرني (٩٠٧) الغلمان بأنه يحيي هذا الليل .

وقد أحبه قلبي . قلت :

- أقوم .

قال :

- أين ؟

قلت :

- أتيك بفضيل وسفيان يكلمونك فيه .

قال :

- إن كان هذا دأبك قضيت حاجتك وكان مشاك عندي كبيرا .

فابتعته منه وانطلقت به حتى إذا صرت أنا وهو في بعض الطريق قال لي :

- يا مولاي !

قلت :

- لبيك .

قال :

(٩٠٧) اخبرت : R

- لا تقل هكذا فإنَّ العبدَ أحقَّ وأولى بالتلبية من المولى .

فقلت :

- دع عنك هذا واقصد لما تريد .

قال :

- لم اشتريني وأنا ضعيف لا أطيق الخدمة وقد أخرجوا إليك من هو أجلد منِّي ؟

قلت له :

- حبيبي / لا يراني الله عزَّ وجلَّ وأنا استخدمك بل اشترى لك منزلاً وأكون لك

خادماً .

قال :

- هيهات أن تفعل أنت ذلك إلا وقد أطلعت على بعض متصلاتي به .

قلت :

- ذر عنك هذا .

قال :

- أقسمت عليك إلا أخبرتي .

فأخبرته بإجابة دعوته . قال :

- ينبغي أن تكون صالحاً إنَّ الله عزَّ وجلَّ خيرة من خلقه لا يكشف أمرهم ولا شأنهم إلا لمن

ارتضى .

ثم قال :

- ترى أن تقف عليّ قليلاً ؟

قلت :

- حبيبي ولم ؟

قال :

- ركعتان بقيت عليّ من الليل .

قلت :

- تصير إلى منزل الفضيل فترقع فيه ما بد لك .
قال :

- لا حاجة لي (٩٠٨) في منزل الفضيل .

وعدل إلى شبيه مصلى وكان للباعة فما زال راکعاً وساجداً حتى قضى ما أراد ثم التفت إليّ
فقال :

- حاجة .

فقلت :

- حبيبي ولم تقول هكذا (٩٠٩) ؟

قال :

- لآتي أريد أمضي .

قلت :

- حبيبي ، إلى أين ؟

قال :

- إلى الآخرة .

قلت :

- حبيبي ، إن أمر الآخرة ليس إليك ولا إليّ .

قال :

(79 v) - ذر عنك ذا فإتما طابت (٩١٠) الحياة (٩١١) ما دامت / المعاملة فيما بيني وبينه فإذا علمت أنت فسيعلم غيرك ولا حاجة لي (٩١٢) .

وخرّ ساجداً فما (٩١٣) زال يقول « الساعة ، الساعة » حتى هدأ فحركته فإذا هو قد مات

R om. (٩٠٨)

R : هذا (٩٠٩)

R : طلبت (٩١٠)

R add : الحياة (٩١١)

R add : في الشهرة (٩١٢)

R add : إن (٩١٣)

رحمه (٩١٤) الله (٩١٥) فاشتدّ لذلك غمّي فوالله ما ذكرته إلاّ صغرت الدنيا في عيني .

(154)

قال أبو جعفر الطحاوي في كتاب الأخبار له : أخبرنا أحمد بن خالد (٩١٦) بن زيد ، قال : ثنا إسحاق الطالقاني ، قال : ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي ، قال :

خرج سليمان صلوات الله عليه يستسقي بالناس فإذا هو بنملة قائمة على رجلها (٩١٧) رافعة يديها تقول :

- اللهم أنا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم .

فقال سليمان عليه السلام لأصحابه :

- ارجعوا فقد سقيتم بغيركم .

فقال سفيان عن الأعمش عن الحكم ، قال : كان النمل في زمان سليمان / عليه السلام

أمثال الذناب (٩١٨) .

كمل الجزء الرابع خاتمة كتاب أدعية المستغيثين والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه المباركين وسلّم تسليما كبيرا وذلك في العشر الأول من شهر ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ، نسخه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة ربّه محمد بن ابن أسقتمر بن عبد الله الجمداز غفر الله له ولوالديه ولمن نظرفيه ولجميع المسلمين . آمين .

R om. (٩١٤)

R om. (٩١٥)

R : خلف (٩١٦)

R : رجلها (٩١٧)

(٩١٨) الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم : R add

الفهارس

169	فهرست الأعلام
177	فهرست أسماء الجماعات والأمم
179	فهرست أعلام الأسانيد
201	فهرست أسماء الأماكن
205	فهرست أسماء الكتب المذكورة في النص
207	فهرست الآيات القرآنية
209	فهرست الأحاديث النبوية

فهرست الأعلام

- إبراهيم الخليل : 9, 13, 39, 76, 139
إبراهيم بن أدهم . أبو إسحاق : 70, 129
إبراهيم بن عيسى بن حيّويه : 77
إبراهيم بن محمد بن باز ابن القزّاز : 136
إبراهيم بن المضاء القيرواني : 74
ابن الاصبهاني : 42
ابن أبي مليكة : عبد الله بن عبید الله
ابن بشير القاضي : 150
ابن جريح : عبد الملك بن عبد العزيز
ابن حماس : يونس بن يوسف بن حماس
ابن الخياط : 42
ابن صقيل : 77
ابن عباس : 53
ابن الغرضي : عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر
ابن وتاب : 79
أبو بكر الصديق : 1
أبو بكر النعالي : محمد بن سليمان
أبو بكر بن المنكدر : 134
أبو حازم : سلمة بن دينار
أبو الدرداء : 121
أبو زرارة : ليث بن عاصم
أبو سعدة : 58
أبو العباس المكي : 44
أبو عبد الله بن أبي بكر النابلسي : 42

أبو مسلم : عبد الله بن ثوب
أبو معلق الأنصاري : 3
أبو نزار : الخطّاب بن مفرّج
أبو نصر : 150
أبو يعقوب بن الدخيل : يوسف بن أحمد
أحمد بن حنبل : 82, 24
أحمد بن خضرويه : 103
أحمد بن مطرف : 65
إرميا (النبي) : 122
إسحاق (النبي) : 39
إسماعيل بن أمية : 126
إسماعيل بن بدر : 136
إسماعيل بن عقبة : 83
أصبغ بن خليل : 149
أصبغ بن يزيد الوراق : 61
أمّ عثمان بنت ابن عبّيد الله بن زياد أبي سفيان : 120
أنس بن مالك : 123, 31, 19, 16
الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو
أيوب (النبي) : 13

بخت نصر : 122
بسر بن سعيد : 97
بزيع بن زريع : 69
بقي بن مخلد : 137
بكر من محمد بن العلاء القاضي : 45
البلوطي : 149
البهلول بن راشد ، أبو عمرو : 75
توبة بن الأسد العنبري : 33

جبريل : 132, 60, 52, 7
جعفر بن محمد الصادق ، أبو عبد الله : 139, 37, 35, 34, 29, 28

- الحارث بن مسكين : 38
حبيب ، أبو محمد : 100, 99, 98, 46
الحجاج بن يوسف : 142, 93, 39
حدير بن كريب : 121
حسان : 77
الحسن بن علي بن أبي طالب : 105, 96, 36
الحسن البصري : الحسن بن أبي الحسن
الحسن بن أبي الحسن يسار البصري : 39, 13
الحسن بن عثمان الزياتي ، أبو حسان : 120
الحسن بن علي النخعي : 127
الحسن بن محمد الاقريطشي : 116
الحسين بن علي بن أبي طالب : 143, 105, 36
الحكم بن موسى : 104
الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية : 149
حيوة بن شريح المصري : 88
الخضر : 118, 89
الخطاب بن مفرج البوني ، أبو نزار : 42
دانيال : 122
داود (النبي) : 23, 22, 13
دينار بن عبد الله : 120
ذو النون بن إبراهيم : 128, 127, 27, 13
الربيع : 139, 109
زرع : 69
زكرياء (النبي) : 21
الزهري : محمد بن شهاب
زياد بن أبيه : 90, 49
زياد بن عبد الرحمن شبطون : 152

زيد بن عبد الله النميري : 16

زيد بن حارثة : 5, 25

سعد : 42

سعد بن أبي وقاص ، أبو إسحاق : 50, 57, 58, 59

سعيد بن أبي رجاء : 131

سعيد بن المسيب ، أبو محمد : 71

سفيان : 153

سفيان بن سعيد الثوري : 34, 35, 109, 110

سكينة بنت الحسين : 47

سلمة بن دينار ، أبو حازم : 63

سليمان بن داود (النبي) : 22, 23, 154

سليمان بن عبد الملك : 48, 142

سهل التستري : 45

سهم بن منجاب : 146

الشافعي : محمد بن إدريس

الشعبي : عامر بن شراحيل

شقران بن علي القيرواني : 75

شقيق بن إبراهيم البلخي : 64

شيبان الزاهد : 77

الضحّاك بن قيس الفهري : 147

طالوت بن عباد الصيرفي : 108

عائشة أم المؤمنين : 134

عاصم : 40

عامر بن شراحيل الشعبي : 47

عامر بن عبد الله بن الزبير : 107

عامر بن عمرو : 74

عبّاد بن كثير : 109

- العَبَّاس بن عبد المطلب : 17
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : 63
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : 40
عبد الله بن ثوب الخولاني ، أبو مسلم : 151
عبد الله بن جعفر : 36
عبد الله بن الزبير : 47
عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة : 28
عبد الله بن عمر : 47
عبد الله بن المبارك : 153, 118
عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر ، ابن الفرضي ، أبو الوليد : 42
عبد الله بن وهب : 68
عبد المطلب : 80
عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريح : 109
عبد الملك بن عمير : 58
عبد الملك بن مروان : 47, 36
عبد الواحد بن زيد : 148, 130, 98, 82
عبيد الله البياضي ، أبو الحسن : 73
عبيد الله بن زياد : 138
الغريان بن الهيثم النخعي : 138
العلاء بن الحضرمي : 146
علي بن أبي طالب : 143, 59, 36
علي بن الحسين : 43, 36
علي بن القاسم بن محرز الكوفي : 38
عمر بن الخطاب : 58, 38, 18, 17
عمر بن عبد العزيز : 142, 141
عمر بن المنكدر : 134
عيسى بن مريم : 135, 6
فاطمة بنت رسول الله : 140
فرعون : 124, 20
فضة : 140

- فضيل بن عياض : 153, 44
- الليث بن سعد : 83, 30, 29, 28
- ليث بن عاصم المصري ، أبو زارة : 87, 86, 85
- مالك بن أنس : 134, 62
- مالك بن دينار ، أبو يحيى : 98, 72
- مؤمل بن إسماعيل : 110
- محمد رسول الله : 144, 140, 124, 60, 57, 55, 54, 52, 51, 39, 38, 32, 27, 23, 20, 13, 8, 7, 4, 2, 1
- محمد بن إبراهيم الهاشمي : 109
- محمد بن إدريس الشافعي : 62
- محمد بن إسماعيل البخاري : 76
- محمد بن حامد : 103
- محمد بن سليمان التعاللي ، أبو بكر : 42
- محمد بن شهاب الزهري : 43
- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : 87
- محمد بن عبيد : 24
- محمد بن علي ، أبو جعفر : 64
- محمد بن محمد بن حمدون الخولاني المصري ، أبو عبد الله : 42
- محمد بن محمد الثوري ، أبو الحسين : 41
- محمد بن المنكدر : 134, 114, 107, 63, 15
- محمد بن واسع : 98
- محمد بن وضاح : 67, 66, 65
- محمد بن يزيد : 142
- مصعب بن الزبير : 47
- مضر القارئ : 130
- مطرف بن عبد الله بن الشخير ، أبو عبد الله : 95, 94, 93, 92, 91, 90
- معاوية بن أبي سفيان : 151, 134, 105
- المعلّى الورّاق : 100
- المفضل بن فضالة : 84, 83
- المنصور ، أبو جعفر : 139, 126, 110, 109

المنكدر : 134

مورق بن مشمرج : 93

موسى (النبي) : 124, 101, 20

نصر بن منصور : 111

وضاح بن خيشمة : 141

الوليد بن عبد الملك : 97

يحيى (النبي) : 21

يزيد البصري : 142

يزيد بن أبان الرقاشي : 142

يزيد بن أبي مسلم : 142, 141

يزيد بن الأسود الجرشي : 147

يزيد بن زريع : 69

يزيد بن عبد الملك : 142

يزيد بن معاوية : 138

يزيد بن هارون : 106, 61

يعقوب (النبي) : 39, 26, 13, 12, 11, 10

يوسف (النبي) : 13, 12, 11

يوسف بن أحمد بن الدخيل المكي . أبو يعقوب : 42

يوسف بن عمر : 33

يونس بن يوسف بن حماس : 145

فهرست أسماء الجماعات والأمم

- أزد شنؤة : 140
البربر : 142
بنو أمية : 135
بنو اسرائيل : 132, 122, 113, 20
بنو شيبية : 153
بنو مروان : 97
بنو المنكدر : 134
بنو هاشم : 34
الخوارج : 96
الروم : 137, 116, 115, 89, 56, 48
الفرس : 42
قريش : 130, 48
القرشيون : 62
النخع : 138
الهاشميون : 62

فهرست أعلام الأسانيد

- هأبان بن صالح : 36
إبراهيم الحربي : 11
إبراهيم بن أحمد : 135
إبراهيم بن أدهم : 129
إبراهيم بن الجنيد : 81
إبراهيم بن حميد : 61
إبراهيم بن سعد : 36
إبراهيم بن عبد العزيز الرفاء : 40
إبراهيم بن محمد : 102, 101, 45
إبراهيم بن محمد الأبيوردي : 36
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعد : 27
إبراهيم بن هاشم : 110
ابن أبي حملة : 147
ابن أبي سيرة : 80
ابن أبي الشريف : محمد بن سليمان بن أبي الشريف
ابن أبي أويس : 23
ابن أبي حاتم الرازي : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد
ابن أبي زائدة : 34
ابن إسحاق : 36
ابن الأعرابي : أحمد بن محمد بن زياد
ابن البراء : محمد بن أحمد بن البراء
ابن رفاعة : 66
ابن سلام : 2

- ابن شاهين : 107
ابن عابد : محمد بن عبد الله بن سعيد
ابن عباس : 80, 53
ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عفيف : أحمد بن محمد بن عفيف
ابن عقبة : 113
ابن فضيل : 146
ابن فطيس : عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس
ابن قاسم : 56
ابن الكلبي : 17
ابن معين : يحيى بن معين
ابن مفرج : محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى
ابن نبات : محمد بن سعيد بن محمد
ابن نفيس : 145
ابن وهب : عبد الله بن وهب
أبو أحمد : 111
أبو أحمد الهروي : 40
أبو إسحاق : 46
أبو بحر الأسدي : سفيان بن العاصي
أبو بكر السلمي : 37
أبو بكر الشيباني : 18
أبو بكر الصباحي : 102
أبو بكر الضرير : 108
أبو بكر بن أبي خيثمة : أحمد بن زهير
أبو بكر بن أبي الدنيا : عبد الله بن محمد بن عبيد
أبو بكر بن ثابت : 76
أبو بكر بن دريد : 138, 37
أبو بكر بن طرخان : 137
أبو بكر بن عباس : 49
أبو بلال الأشعري : 131

- أبو حاتم : 138
أبو جعفر الطحاوي : أحمد بن محمد بن سلمة
أبو الحسن : 73
أبو الحسن الواعظ : عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف
أبو الحسن بن جهضم : علي بن عبد الله بن جهضم
أبو الحسن بن مغيث : مغيث بن محمد بن يونس
أبو الحسين الحلبي : 131
أبو الحسين بن بشران : 3
أبو حفص الذهلي : 104
أبو ذر الهروي : 107, 47, 43
أبو زكرياء بن عائد : يحيى بن مالك بن عائد
أبو زميل : 1
أبو سعد الماليني : 53
أبو سعيد الأشج : 43
أبو سهل الرازي : 120
أبو صالح : 17
أبو الصديق الناجي : 154
أبو عامر : 54
أبو العباس العدوي : 41
أبو العباس بن السراج : 93
أبو العباس بن المارستاني : 43
أبو عبد الرحمن السلمي : 103
أبو عبد الرحمن الكوفي : 144
أبو عبد الله : 148
أبو عبد الله الشحام : 99
أبو عبد الله القرشي : 143
أبو عبد الله بن أحمد القاضي : 69
أبو عبد الله بن طالب المؤذن : 22
أبو عبد الله بن الطويل : 77
أبو عبد الله بن عتاب : محمد بن عتاب

- أبو عبد الله بن أخي بن وهب : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
أبو عبيدة : 138
أبو عبيدة الناجي : 60
أبو عثمان بن سلمة : سعيد بن سلمة بن عباس
أبو عدي : 102
أبو العرب التميمي : 74, 75
أبو علي البغدادي : 138
أبو علي الفسوي : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
أبو عمر المقرئ : أحمد بن محمد الظلمنكي
أبو عمر النمري : يوسف بن عبد الله بن محمد
أبو عمر بن أخت موسى بن هارون : 104
أبو عمرو بن السّمك : 44, 6
أبو فديك : 52
أبو القاسم الجوهري : 145
أبو القاسم الربيعي : 60
أبو القاسم بن بندار : 140, 139
أبو القاسم بن صواب : خلف بن محمد بن صواب
أبو قدامة بن محمد الخشرمي : 97
أبو محمد السراج : 76
أبو محمد الضراب : الحسن بن إسماعيل
أبو محمد المجاور : عبد الله بن سعيد بن لباج
أبو محمد بن عتاب : عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
أبو محمد بن محسن : 43
أبو محمد بن نصر : 45
أبو مروان الطنبلي : عبد الملك بن زيادة الله بن علي
أبو مطر القاضي : 21
أبو المطرف بن فطيس : عبد الرحمن بن محمد بن عيسى
أبو هريرة : 102
أبو هلال : 9
أبو هلال الأشعري : 143

- أبو الوليد بن الفرضي : عبد الله بن محمد بن يوسف
أبو يحيى بن راشد : 96
أبو يعقوب الأهوازي الضرير : 105
أبو يعقوب الخطابي : 17
الأجلح الكندي : 122
أحمد بن إبراهيم : 44
أحمد بن إبراهيم القرشي : 147
أحمد بن أبي بكر الزهري . أبو مصعب : 22
أحمد بن جعفر الترمذي : 24
أحمد بن حنبل : 151
أحمد بن خالد : 121, 106, 88, 66, 65
أحمد بن خالد التاجر : 44, 6
أحمد بن خالد بن زيد : 154
أحمد بن زهير بن أبي خيثمة . أبو بكر : 33, 5
أحمد بن سعد : 27
أحمد بن سعيد : 131
أحمد بن سعيد المؤدب : 60
أحمد بن سعيد بن حزم : 34
أحمد بن سنان : 61
أحمد بن عبد الأعلى الشيباني . أبو الحسن : 144, 143, 47
أحمد بن عبد البر : 66
أحمد بن عبد الخالق . أبو بكر : 32
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : 62
أحمد بن عبد الغفار : 78
أحمد بن عبد الله : 140
أحمد بن عبد الله الساوي : 34
أحمد بن عبد الوهاب : 69
أحمد بن العلاء : 122
أحمد بن علي . أبو بكر : 137
أحمد بن علي الشيباني : 53

- أحمد بن علي الطريشي ، أبو بكر : 47
 أحمد بن عمر ، أبو العباس : 107
 أحمد بن غسان : 72
 أحمد بن محمد : 45
 أحمد بن محمد الأنصاري : 140
 أحمد بن محمد المطّار ، أبو العباس : 89
 أحمد بن محمد الظلمنكي المقرئ ، أبو عمر : 44, 40, 36
 أحمد بن محمد القصري : 114
 أحمد بن محمد بن خزيمة : 21
 أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي ، أبو سعيد : 14
 أحمد بن محمد بن سعيد : 31
 أحمد بن محمد بن سلامة ، أبو جعفر : 154, 38
 أحمد بن محمد بن عفيف : 66
 أحمد بن محمد بن يحيى ابن سعيد : 25
 أحمد بن محمد بن يعقوب المارستاني ، أبو بكر : 130
 أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي الشافعي ، أبو عياض : 139
 أحمد بن مروان : 26, 11, 10
 أحمد بن مروان المالكي ، أبو بكر : 53, 35, 17, 13, 9
 أحمد بن مروان القاضي : 134
 أحمد بن مسروق : 128
 أحمد بن مطرف : 67, 65
 أحمد بن المعدل : 20
 أحمد بن منصور بن أحمد : 89
 أحمد بن منصور بن محمد : 139
 أحمد بن يحيى ، أبو عمر : 33
 أحمد بن يحيى الصوفي : 31
 أحمد بن يوسف بن إبراهيم البغدادي ابن الداية ، أبو جعفر : 116
 أسامة بن زيد : 51
 أسامة بن علي : 145
 إسحاق الطالقاني : 154

- إسحاق بن إبراهيم : 4 ، 81
 إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أبو يعقوب : 14
 إسحاق بن منصور : 31
 أسد بن موسى : 57 ، 92
 إسماعيل بن أبان العامري : 47
 إسماعيل بن أبي خالد : 57
 إسماعيل بن أبي فديك : 52
 إسماعيل بن إسحاق القاضي : 20
 إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن أبي أويس : 134
 إسماعيل بن بدر ، أبو بكر : 136 ، 150
 إسماعيل بن جعفر الجوهري : 24
 إسماعيل بن عبد الرحمن العامري : 86
 إسماعيل بن يعقوب : 126
 الأسود ، أبو نافع : 29 ، 30
 أصبغ بن خليل : 149
 أصبغ بن الفرج : 50
 امرأة وهب بن منبه : 53
 أمية بن خالد : 141
 أنس : 3
 الأوزاعي : 40
 أيوب بن سويد : 91

البراز : 54

- بشار بن موسى الخفاف : 19
 بشر بن رافع : 102
 بكر بن عبد الله المزني : 9 ، 21
 بكر بن محمد بن العلاء : 45
 بنت عبد الله بن جعفر : 36
 بهدلة بن نمير الواسطي : 106

توبة العنبري : 33

- جابر بن سمرة : 58
جابر بن عبد الله : 55, 54
جرير بن حازم : 90
جرير بن عبد الحكم الربيعي ، أبو أحمد : 113
جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي : 61
جعفر بن سليمان : 22, 19
جعفر بن محمد ، أبو عبد الله : 140, 105, 37, 35, 8
جعفر بن محمد الخواص : 128
جعفر بن محمد الصانع : 9
جووير : 124
حاتم بن إسماعيل : 50
حاتم بن محمد : 66, 44, 40, 36
الحارث العكي : 143
الحارث بن نهبان : 56
الحارث بن هشام : 23
الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد : 97
الحريري : 121
حسان : 144
الحسن : 60, 49, 3
الحسن بن أبي الحسن البصري : 13
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي ، أبو علي : 78
الحسن بن إسماعيل الضراب ، أبو محمد : 117, 63, 53, 35, 17, 13, 9
الحسن بن الحسين : 105
الحسن بن رشيق : 62, 50, 26, 24, 10
الحسن بن سعيد المقرئ : 36
الحسن بن شعبان : 1
الحسن بن صباح : 25
الحسن بن علي الحلواني : 12

- الحسن بن علي النخعي : 127
الحسن بن محمد الاقريطشي : 116
الحسن بن محمد بن هارون الهاشمي : 139
الحسين الابريسي ، أبو عبد الله : 42
الحسين بن أحمد الشامي : 128
الحسين بن أحمد الواعظ ، أبو محمد : 103
حسين بن زيد بن علي بن حسين : 8
الحسين بن صفوان ، أبو علي : 3 ، 47
الحسين بن العلاء : 140
الحسين بن علي : 140 ، 145
الحسين بن علي بن يزيد الصدائي : 114
الحسين بن محمد : 12
حسين بن محمد الصدي ، أبو علي : 3 ، 47
حسين بن محمد الفسائي ، أبو علي : 5
الحكم بن موسى : 104
الحكم بن هشام الثقفي : 125
حمزة بن يوسف السهمي : 137
حميد بن هلال العدوي : 90
- خالد : 71
خالد بن جدانس : 100
خالد بن عبد الله اليماني : 15
الخصيب بن ناصح : 92
الخطاب بن عثمان : 52
خلف بن تميم : 129
خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، أبو القاسم : 132 ، 104 ، R 415 ، R 416
خلف بن قاسم : 25 ، 70
خلف بن محمد : 21
خلف بن محمد الخيام : 76
خلف بن محمد بن صواب الخولاني ، أبو القاسم : 89 ، 134 ، 139 ، 140
خلف بن يحيى : 61

خَوَات بن جبیر : 18

الدارقطني : علي بن عمر

داود بن المحبّر : 148, 98, 21

داود بن يحيى : 75

الدبري : إسحاق بن إبراهيم

الدولابي : 110

هو النون بن إبراهيم : 128

راشد : 96

الربيع : 139

زافر بن سليمان : 12, 11

زكرياء بن يحيى الوقار ، أبو يحيى : 68

الزهري : 43

زهير : 1

زيد بن إسماعيل : 35

زيد بن البشر ، أبو البشر : 88

سالم بن الفضل بن سهل : 117

سالم بن هاشم : 52

السراج : 93

السري بن يحيى : 91

سعد بن سعيد : 52

سعيد بن أبي رجاء : 131

سعيد بن أسد : 92, 91, 90, 71

سعيد بن سالم بن أبي الصهباء : 117

سعيد بن سلمة بن عباس ، أبو عثمان : 147, 6

سعيد بن صبيح : 101

سعيد بن عبد العزيز : 151

سفيان بن سعيد التوري : 47, 40, 35

سفيان بن العاصي الأسدي ، أبو بحر : 107

- سفيان بن عيينة : 154, 121
 سلمة بن شبيب : 32
 سليمان : 51
 سليمان بن حرب : 95
 سليمان بن خلف : 32
 سليمان بن سالم : 75
 سليمان بن المغيرة : 93
 سويد بن سعيد : 15
 الشعبي : 49, 47
 شعيب بن واقد : 119
 شقيق البلخي : 64
 صالح : 144
 صالح المزني : 21
 صالح بن أبي الأخصر : 43
 صالح بن عمران ، أبو شعيب : 72
 صالح بن عبد الله البصري : 153
 الصلت بن محمد الخاركي : 142
 الصلت بن مطر الخالدي : 146
 الصنادقي : 81
 الضحّاك : 124
 الضراب : الحسن بن إسماعيل
 ضمرة بن ربيعة : 147
 طارق بن عبد العزيز : 47
 طالوت بن عبّاد : 108
 الطاهر بن عبد الله ، أبو الطيّب : 72
 طراد بن محمد الزينبي ، أبو الفوارس : 3
 طلحة بن كريس : 117
 عائشة : 23

- عاصم بن أبي بكر الزهري : 145
عاصم بن علي : 9
عامر بن محمد بن عبد الملك الأصبحي . أبو القاسم : 89
عبابة بن كليب : 12
عباد بن موسى : 125
عبّاس بن محمد : 129
العبّاس بن يوسف الشكلي . أبو الفضل : 132
عبد الأوّل بن مزيد : 37
عبد الحميد بن سهيل : 80
عبد الرحمن : 148
عبد الرحمن . صاحب بن فروخ : 75
عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس : 7
عبد الرحمن بن أبي الرجال : 7
عبد الرحمن بن أحمد : 137, 35
عبد الرحمن بن أحمد المهري : 62
عبد الرحمن بن إسحاق : 4
عبد الرحمن بن إسماعيل الخشّاب . أبو عثمان : 38
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : 23
عبد الرحمن بن حبيب : 34
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : 132, 63
عبد الرحمن بن صالح الأزدي : 49
عبد الرحمن بن عبد الحكم : 145
عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف . أبو الحسن : 132, 80, 45, 16
عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب بن محسن . أبو محمد : 1, 6, 9, 10, 13, 14, 17, 21, 22, 24, 26, 32, 34 ,
147, 134, 120, 115, 114, 104, 69, 66, 63, 62, 61, 55, 53, 49, 44, 40, 37 , 36, 35
عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس . أبو المطرف : 1, 50, 104, 131
عبد الرحمن بن مدراج : 61
عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القنازعي . أبو المطرف : 10, 24, 62
عبد الرحمن بن يوسف الرفاء : 42
عبد الرزّاق : 14, 102

- عبد الصمد بن محمد الهمداني : 23
عبد العزيز : 8
عبد العزيز بن موسى : 69
عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري ، أبو القاسم : 137
عبد الله بن أبي الهذيل : 122
عبد الله بن أبي الوفاء الأسلمي : 32
عبد الله بن أحمد الاصبهاني : 76
عبد الله بن أحمد بن حنبل : 151
عبد الله بن بكر السهمي : 32
عبد الله بن ثابت : 133
عبد الله بن جعفر : 36
عبد الله بن زياد ، أبو محمد : 152
عبد الله بن سعيد بن لباج المجاور ، أبو محمد : 49, 43
عبد الله بن عباس : 1
عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك : 54
عبد الله بن عيسى الطفاوي : 99
عبد الله بن قريش : 129
عبد الله بن المبارك : 153, 118
عبد الله بن محمد : 49
عبد الله بن محمد التيمي : 26, 10
عبد الله بن محمد الفراء : 140
عبد الله بن محمد القرشي : 124
عبد الله بن محمد المؤذن السمسار ، أبو محمد : 76
عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا ، أبو بكر : 3, 4, 10, 11, 15, 18, 19, 26, 27, 46, 47
146, 144, 143, 142, 141, 125, 124, 123, 122, 112, 100, 95, 53, 52, 48,
عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الفرضي ، أبو الوليد : 9, 13, 17, 20, 28, 35, 42, 53, 117
عبد الله بن وهب : 7, 8, 28, 51, 56, 68, 132
عبد المجيد بن مسكين المقرئ ، أبو الفضل : 28
عبد الملك : 20
عبد الملك بن أخت سهم بن منجاب : 146

- عبد الملك بن زيادة الله التميمي الطنبلي ، أبو مروان : 140, 139, 89
- عبد الملك بن عمير : 58, 56
- عبد الواحد بن أحمد : 70
- عبد الواحد بن زيد : 148, 98
- عبد الوارث بن سفيان : 33, 5
- عبدوس بن محمد : 132
- عبيد بن محمد : 27
- عبيد الله البياضي : 73
- عبيد الله بن أبي جعفر : 112
- عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو قاسم : 108
- العتكي : 12
- عثمان بن ثابت : 31
- عثمان بن خرزاذ : 12
- عثمان بن الهيثم المؤذن : 13
- الغريان بن الهيثم النخعي : 138
- عصام بن داود بن الجراح : 70
- عصام بن زيد : 96
- عصام بن مسلم : 18
- عطاف بن خالد المخزومي : 71, 22
- عكرمة : 80, 1
- علي بن إبراهيم الحسيني ، أبو القاسم : 76
- علي بن أبي طالب : 140
- علي بن أحمد البعاسي ، أبو الحسن : 82
- علي بن أحمد بن عبد الرحمن الاصبهاني ، أبو الحسن : 140
- علي بن الحسن بن أحمد القطان المحتسب البلخي ، أبو الحسن : 139
- علي بن حسين : 140, 36
- علي بن سليمان الأخفش : 105
- علي بن سويد الزيات : 50
- علي بن عبد العزيز : 121
- علي بن عبد الله المدني : 36

علي بن عبد الله بن جهضم المكي . أبو الحسن : 16 , 41 , 80 , 81 , 127 , 129 , 130

علي بن عمر الدارقطني . أبو الحسن : 31 , 72

علي بن محمد : 47

علي بن محمد المكي : 129

علي بن محمد . أبو الحسن : 79

علي بن محمد بن الحسين : 76

علي بن معبد : 113

علي بن منصور بن طالب الحلبي . أبو الحسن : 78

علي بن يزيد الصدائي : 114

عمارة بن زاذان : 16

عمارة بن وثيمة : 101

عمر التجار البغدادي . أبو حفص : 41

عمر بن أبي بكر : 23

عمر بن أحمد بن عثمان : 49

عمر بن الخطاب : 1

عمر بن شيبه . أبو زيد : 109

عمر بن شيبه : 141

عمر بن عبد الله بن سهل البغدادي الصيدلاني : 61

عمر بن عبید الله . أبو حفص : 1

عمر بن محمد بن عراق . أبو حفص : 28 , 29

عمر بن يونس : 1

عمرو بن دينار : 113

عمرو بن علي : 54

العمرى : 18

عوف الأعرابي : 13

عيسى بن حازم . أبو الحسن : 70

عيسى بن عبد الرحمن الأوربلي . أبو بكر : 79

عيسى بن عبد الله التميمي : 3

غيلان بن جرير : 92 , 93

فائد ، أبو الوراق : 32

الفاراض ، أبو علاثة : 28

الفريابي : 126

الفضل بن الحباب الجمعي ، أبو خليفة : 36

الفضل بن عبید الله بن الفضل الهاشمي ، أبو عبد الله : 23

فضيل : 34

فهير بن زياد الأسدي : 3

قاسم الجرمي : 40

قاسم بن أحمد : 77

قاسم بن أصبغ : 149, 33, 5

القاسم بن سلام ، أبو عبید : 121, 44

القاسم بن عبد الرحمن : 4

قاسم بن محمد : 152, 101, 80, 45, 16

قاسم بن محمد بن هلال ، أبو محمد : 132

القاسم بن محمد الوراق : 43

قبیصة : 35

القعقاع بن حكيم : 36

القنازعي : عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن

قيس بن أبي حازم : 57

كثير بن زيد : 54

كثير بن هشام : 125

كعب الأحمير : 6

الكلبي : 23

الليث بن سعد : 83, 29, 28, 25, 5

مالك بن أنس : 145, 134, 107

المالكي : أحمد بن مروان

مؤمل بن إسماعيل : 110

مبارك بن أبي القاسم ، أبو الحسين : 72

- العثقي بن عبد الكريم : 11
 مجاشع بن عمرو : 131
 محمد : 119, 98
 محمد ، أبو علي : 25
 محمد بن أبان : 143, 48
 محمد بن إبراهيم : 147
 محمد بن إبراهيم بن حماد المروزي ، أبو بكر : 114
 محمد بن أبي عبيدة الناجي : 60
 محمد بن أبي ليبة : 50
 محمد بن أبي نصر الحميدي ، أبو عبد الله : 137
 محمد بن أحمد : 133
 محمد بن أحمد الذهلي : 62
 محمد بن أحمد القروي : 114
 محمد بن أحمد بن البراء : 44, 6
 محمد بن أحمد بن خالد : 121, 88
 محمد بن أحمد بن خلف التجيبي ، أبو عبد الله : 5
 محمد بن أحمد بن سعد : 27
 محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو علي : 127
 محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج ، أبو عبد الله : 147, 120, 101, 89, 40, 32, 14
 محمد بن إسحاق البغوي ، أبو العبّاس : 110
 محمد بن إسماعيل : 1
 محمد بن أصبغ بن الفرج : 50
 محمد بن أيوب الرقي : 120, 101, 32
 محمد بن بشير بن عبد الله العكبري ، أبو بكر : 29
 محمد بن الحارث : 17
 محمد بن حامد : 103
 محمد بن الحسن : 16
 محمد بن الحسن بن قتيبة : 70
 محمد بن الحسين : 128, 99, 97, 96, 95, 56, 26, 10
 محمد بن الحسين الأجرّي ، أبو بكر : 132

- محمد بن الحسين البرجلاني : 130
محمد بن خلف ، وكيع : 120
محمد بن رجاء : 114
محمد بن رمح : 83
محمد بن زغبة : 86
محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن سعيد بن نبات : 114, 37
محمد بن سفيان : 56
محمد بن سليمان الواسطي : 53
محمد بن سليمان بن أبي الشريف ، أبو بكر : 87, 86
محمد بن سماعة الرملي ، أبو الأصمغ : 147
محمد بن سهل بن عسكر البخاري ، أبو بكر : 102
محمد بن سوقة : 31
محمد بن شعيب : 151
محمد بن العباس بن محمد : 48
محمد بن عبد الرحمن ، أبو الحسن : 140, 139
محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق : 16
محمد بن عبد الرحمن ابن العباس : 43
محمد بن عبد العزيز : 17
محمد بن عبد العزيز ، أبو عبد الله : 145
محمد بن عبد الله ، أبو بكر : 137, 72
محمد بن عبد الله المعافري ، أبو بكر : 3
محمد بن عبد الله الناقد : 76
محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو سليمان : 69
محمد بن عبد الله بن سعيد ابن عابد ، أبو عبد الله : 14
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : 87
محمد بن عبد الله بن غيلان السوسي : 107
محمد بن عبد الوارث : 38
محمد بن عبيد التمار : 130
محمد بن عبيد الله : 56
محمد بن عبيد الله التمار : 81

- محمد بن عتاب ، أبو عبد الله : 10 , 21 , 22 , 24 , 26 , 37 , 61 , 62 , 63 , 69 , 114 , 115 , 120 , 134 , 147
- محمد بن عجلان : 102
- محمد بن العلاء الهمداني ، أبو كريب : 146
- محمد بن علي ، أبو جعفر : 22 , 140 , 144
- محمد بن علي الفرضي : 12
- محمد بن علي الوسولي ، أبو عبد الله : R 416
- محمد بن علي بن صخر الأزدي ، أبو الحسن : 139 , 140
- محمد بن علي بن المأمون الوجيهي ، أبو بكر : 127
- محمد بن عمر الكلابي : 48
- محمد بن عمران : 109
- محمد بن عمرو ، أبو عبد الله : 45
- محمد بن عيسى بن أبي شيبه : 117
- محمد بن الفرغ : 153
- محمد بن المثنى : 54
- محمد بن محمد الحباس ، أبو عبد الله : 22
- محمد بن مخلد : 72
- محمد بن مسلم الأموي ، أبو الفهر : 29 , 68
- محمد بن مظفر البغدادي : 104
- محمد بن مكّي الخولاني : 87
- محمد بن المنذر ، أبو بكر : 1
- محمد بن مهاجر القرشي : 27
- محمد بن موسى : 133
- محمد بن نصر : 23 , 64
- محمد بن هاشم : 145
- محمد بن وضّاح : 65 , 66 , 88 , 108 , 150
- محمد بن يحيى : 80
- محمد بن يحيى ، أبو بكر : 82
- محمد بن يحيى الفارسي ، أبو الحسن : 34
- محمد بن يحيى المازني : 139
- محمد بن يحيى بن عبد الكريم : 21

- محمد بن يزيد : 131, 142
 محمد بن يزيد الأدمي : 107
 محمد بن يعمر : 54
 محمود بن علي الكاتب القيرواني : 78
 مخلد بن ربيعة : 6
 المدائني : 17, 33
 مسلم : 46
 مسلمة بن علقمة بن داود بن أبي هند : 142
 مصعب : 63
 مصعب بن زيد : 59
 مضر القارئ : 130
 مطرف بن عبد الله بن الشخير : 92
 معاذ بن رباح : 10, 26
 المعلّى الورّاق : 100
 معن : 107
 مغيث : 117
 مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث ، أبو الحسن : 33
 المفضل بن حازم : 6
 المكي ، أبو العباس : 44
 منجاب : 117
 منصور بن زيد العمي : 154
 منصور بن عبد الله : 103
 مهدي بن ميمون : 92
 موسى بن البصري : 17
 موسى بن الحسن : 7
 موسى بن سهل : 139
 موسى بن عبيدة : 117
 موسى بن عقبة : 7
 موسى بن هارون : 63, 104
 موسى بن وردان : 3

مؤمل بن إسماعيل : 110

نصر بن أحمد بن عبد الملك ، أبو الفتح : 137

النضر بن إسماعيل : 4

النضر بن سلمة : 23

نعيم بن مورع : 124

هارون بن سفيان : 124, 123, 27

هاشم بن يحيى الفراء المجاشعي : 72

هبة الله بن الحسن ، أبو القاسم : 47

الواقدي : 80

وضاح بن خيثمة : 141

وكيع : 43

يحيى بن أبي بكير : 34, 16

يحيى بن بسطام الأصفر : 130

يحيى بن بكير : يحيى بن عبد الله بن بكير

يحيى بن حسان : 92, 90

يحيى بن سليم : 11

يحيى بن سليمان المكي : 101

يحيى بن عبد الرحمن : 50

يحيى بن عبد الله بن كبير المصري : 87, 25, 5

يحيى بن عبد الله بن حسن : 135

يحيى بن عمر : 106

يحيى بن مالك بن عائد ، أبو زكرياء : 135, 87, 69, 38, 37, 31

يحيى بن مجاهد ، أبو بكر : 118, 103

يحيى بن محمد بن علي الأنصاري ، أبو الحسن : R 416

يحيى بن معين : 25, 5

يزيد بن زريع : 119

يزيد بن عطاء : 57

يزيد بن هارون : 61

يعقوب بن إبراهيم بن سعد : 36

يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري : 142

يوسف بن عبد الله الحلواني : 13

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، أبو عمر : 5, 9, 13, 17, 25, 34, 35, 53, 55

يوسف بن عزولا : 6

يونس بن عبد الأعلى : 7, 8, 28, 56, 86, 132

يونس بن عبد الله : 21, 22, 39, 63, 64, 65, 67, 69, 70, 73, 84, 86, 87, 89, 105, 106, 109, 115, 116, 120

150, 149, 136, 135, 134, 133, 121

فهرست أسماء الأماكن

- أحد : 8
أرض الروم : 56
الاسكندرية : 88
أطرابلس : 42
إفريقية : 142, 141
إقريطش : 116
باب الصوال (من المسجد الجامع بالفسطاط) : 30
باب القنطرة (بقرطبة) : 65
بابل : 122
بئر ميمون : 109
بدر : 1, 2
البستان : 110
البصرة : 148, 140
بغداد : 137, 108, 81, 44, 42, 24
بلاد الروم : 116, 89
بيت المقدس : 115, 23, 22
جامع طرسوس : 41
جبل أبي قبيس : 29, 28
جدّة : 127
الجهة الشرقية (ببغداد) : 120
جيان : 73
الحجاز : 47, 42
حلب : 115
خيبر : 124

- دارين : 146
- درب الصحراء (في الفسطاط) : 30
- دمشق : 147
- ذات عَرَق : 110
- الربض (بقرطبة) : 149
- الرصافة (بقرطبة) : 136
- زقاق القناديل : 38
- الشام : 122, 115, 107, 60, 36
- شقنفة : 65
- صدفورة : 150
- الطائف : 40, 25, 5
- طرسوس : 118, 41
- العراق : 142, 122, 47, 38
- عكّا : 115
- فاسا : 78
- الفسطاط : 42, 30
- فَيْد : 110
- قرطبة : 150, 149, 77, 65
- القسطنطينية : 133
- القلزم : 127
- الكعبة : 47, 42, 40
- الكوفة : 57
- المخروم : 120
- المدينة : 139, 126, 79, 28
- مسجد إبراهيم بن المضاء : 134, 79
- مسجد ابن وضّاح : 66
- مسجد بيت المقدس : 22
- المسجد الجامع بالفسطاط : 30
- المسجد الجامع بقرطبة : 66, 65
- المسجد الحرام : 88, 42, 36

- مسجد خرب (بيغداد) : 108
مسجد خيشمة : 108
مسجد رسول الله بالمدينة : 21
مسجد الضيافة : 54
مسجد الفتح : 28
مسجد قباء : 54
مصر : 134, 103, 102, 88, 87, 86, 69, 63, 62, 42, 22
مصلّى الربض (بقرطبة) : 149
مقام إبراهيم : 89
مكة : 153, 131, 128, 121, 120, 115, 110, 109, 80, 42, 34, 29, 16
واسط : 153, 106, 105

فهرست أسماء الكتب المذكورة في النص

- كتاب لأبي العرب : 75
كتاب ليحيى بن مجاهد : 118
كتاب الأخبار لأبي جعفر الطحاوي : 154
كتاب التسلي ليونس بن عبد الله : 64
كتاب الدعاء في المستغيثين بالله لابن أبي حاتم الرازي : 7
كتاب الرد على مالك بن أنس للشافعي : 62
كتاب الزهد لأحمد بن حنبل : 151
كتاب العروس : 153, 148, 119
كتاب الغربة لابن أبي الدنيا : 12
كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا : 11
كتاب فضائل بيت المقدس لأبي عبد الله الفضل بن عبيد الله بن الفضل الهاشمي : 23
كتاب فضائل التابعين لسعيد بن موسى : 71
كتاب العباد لقاسم بن محمد (أحمد) : 152, 77
كتاب من عرف بالاجابة لأحمد بن محمد القصري : 114
كتاب الورع لأبي الغمر محمد بن مسلم : 68

فهرست الآيات القرآنية

سورة البقرة

الآية : 186 - ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ : 40

سورة آل عمران

الآية : 174 - ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء ﴾ : 37

سورة الأنفال

الآية : 9 - ﴿ اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ : 1

سورة التوبة

الآية : 129 - ﴿ فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله الا هو عليه توكلت ﴾ : 56

سورة الكهف

الآية : 39 - ﴿ ولو لا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ﴾ : 37

سورة مريم

الآية : 2 - ﴿ ذكر رحمت ربك عبده زكرياء اذا نادى ربه نداء خفياً ﴾ : 21

الآية : 7 - ﴿ انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً ﴾ : 21

سورة الأنبياء

الآية : 69 - ﴿ يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ﴾ : 9

الآية : 87 - ﴿ لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين ﴾ : 27

الآية : 88 - ﴿ فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نتجى المؤمنين ﴾ : 37

سورة غافر

الآية : 45 - ﴿ فوقاه الله سينات ما مكروا ﴾ : 37

سورة الذاريات

الآية : 22 - ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾ : 60

فهرست الأحاديث النبوية

- « اتقوا دعوات سعد فانها مستجابة » : 57
- « ان الله ليدفع عن العبد مئة سوء بالصدقة يتصدق بها » : 67
- « ان سليمان لما أعياه فتح بيت المقدس دعا الأتس والجن . . . » : 23
- « اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي . . . » : 139
- « اللهم استجب لسعد اذا دعاك » : 57
- « اللهم أجب دعوته وسدد رميته » : 57
- « اللهم انجز لي ما وعدتني . اللهم آتني ما وعدتني . . . » : 1
- « اللهم لمن أدعو اذا لم أدعك فتجيبني . اللهم الي من أتضرع . . . » : 20
- « أنت حي لا تموت تنام العيون وتتكرر النجوم وأنت حي قيوم . . . » : 124
- « قل : توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ له ولدا . . . » : 51
- « لا حول ولا قوة الا بالله ترفع عن صاحبها سبعة وتسعين نوعا من أنواع البلاء » : 102
- « ما كربني أمر الا تمثل الي جبريل عليه السلام فقال : قل : توكلت على الحي . . . » : 52
- « من عرضت له حاجة الي مخلوق فليبدأ فيها بالله عز وجل » : 64
- « من غرس غرسا يوم الأربعاء فقال سبحانه الله الباعث الوارث اطعمه الله من ثمرته » : 55
- « من كانت له حاجة الي الله . . . فليقل لا اله الا الله الحليم الكريم . . . » : 32
- « من كربه أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله ومن أنعم الله عليه نعمة . . . » : 34
- « مولى القوم منهم » : 139
- « يا صريخ المكروبين ومحب المضطرين ويا كاشف الكرب العظيم . اكشف كربتي . . . » : 8
- « يا من فلق البحر لموسى ونجاه بني اسرائيل من فرعون . . . » : 20
- « يا حي . يا قيوم . برحمتك أستغيث » : 4
- « يا كائن قبل كل شيء . يا مكنون كل شيء . ويا كائن بعد كل شيء . افعلي بي كذا وكذا » : 144
- « يا واحد ليس كمثل له واحد يعيت كل واحد ويفني كل واحد وأنت على عرشك واحد . . . » : 140
- « ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على الله . . . » : 139
- « يتعصب للغادر لواء يوم القيامة يعرف به » : 139

FUENTES ARÁBICO-HISPANAS

Colección editada por: Mercedes García-Arenal, Manuela Marín,
Luis Molina y José Pérez Lázaro.

Primeros títulos

1. °ABD AL-MALIK B. ḤABIB (m. 238/852), *Kitāb al-ta'riḡ*. Edición crítica y estudio por JORGE AGUADÉ.
2. °ABD AL-MALIK B. ḤABIB (m. 238/852), *Muḡtaṣar fi -l-ṭibb*. Introducción, edición crítica y traducción por CAMILO ÁLVAREZ DE MORALES y FERNANDO GIRÓN.
3. MUḤAMMAD B. ḤARIT AL-JUŠANĪ (m. 361/971), *Aḡbār al-fuqahā' wa-l-muḡaddiṭīn*. Edición crítica y estudio por MARÍA LUISA ÁVILA y LUIS MOLINA.
4. ABŪ MARWĀN °ABD AL-MALIK IBN ZUHR (m. 557/1162), *Kitāb al-aḡḡiya*. Introducción, edición crítica y traducción por EXPERIACIÓN GARCÍA.
5. AḤMAD B. MUGIT AL-ṬULAYṬULI (m. 459/1067), *Al-Muḡni' fi 'ilm al-šurāṭ*. Introducción y edición crítica por FRANCISCO JAVIER AGUIRRE SÁDABA.
6. IBN HIŠĀM AL-LAJMI (m. 577/1181), *Al-Madjal ilā taḡwīm al-lisān wa-ta'lim al-bayān*. Edición crítica y estudio por JOSÉ PÉREZ LÁZARO.
7. ABŪ MUḤAMMAD AL-RUSĀṬĪ (542/1147) e IBN AL-JARRĀṬ AL-ISBILI (581/1186), *Al-Andalus fi Kitāb Iqtibās al-anwār wa-fi Iḡlīšār Iqtibās al-anwār*. Introducción y edición crítica por EMILIO MOLINA y JACINTO BOSCH VILÁ.
8. IBN BASKUWĀL (m. 578/1183), *Kitāb al-muṣtaḡiṭīn bi-llāh ta'ālā 'inda l-muḡimmāt wa-l-ḡayāt*. Edición crítica y estudio por MANUELA MARÍN.
9. ABŪ ḤĀMID AL-GARNĀṬĪ (m. 565/1169), *Al-Mu'rib °an ba'ḡd °aḡā'ib al-Maḡrib*. Introducción, edición crítica y traducción por INGRID BEJARANO.
10. ABŪ ḤĀMID AL-GARNĀṬĪ (m. 565/1169), *Tuḡṣat al-albāb*. Traducción por ANA RAMOS.

SUMARIO

	<u>Páginas</u>
Presentación	11
ESTUDIO	13
1. Ibn Baškuwāl. Su vida y su obra	15
1.1. Datos biográficos	15
1.2. Maestros y discípulos	16
1.3. Obras	23
2. El <i>Kitāb al-Mustagīn bi-llāh</i>	29
2.1. Fuentes de la obra	29
2.2. Análisis del contenido de la obra	48
2.3. Conclusiones	77
Índices del estudio	83
Fuentes y Bibliografía	95
EDICIÓN	109
1. Manuscritos y criterios de la edición	111
2. Notas al texto árabe	117
3. <i>Kitāb al-Mustagīn bi-llāh</i> . Edición e índices	7·209